اشعار و قصائد جابر کاظمی در مدح اردشیر میرزا و دیگر رجال و بزرگان

برای کتابخانه نجف توسط
کتابخانه مرکزی دانشگاه فیلم تهیه شد

۵۰/۱۲/۱۶

جنگ و مجموعه اردشیر میرزا بن فتحعلیشاه قاجار

که یکی از فضلاء و ندیمان شاهزاده موسوم به شیخ جابر کاظمی گردآوری و نوشته

با اشعاری از خود جابر کاظمی

شامل مطالب علمی و ادبی و تاریخی و حکایات و نوادر و اشعار شعرای عرب و ایرانی

که از ده ها کتاب معروف و غیر معروف انتخاب نموده است

یادداشت و مهر اردشیر میرزا مورخ شهر شوال ۱۲۵۶ در بالای صفحه اول دیده میشود

علاوه از خود جابر که در صفحات عدیده اشعارش هست از چند شاعر ایرانی مانند

برقی زنجانی و غیره دارد که در فهرست مندرجات نموده میشود

بعضی مطالب از اوضاع روزانه دارد مانند مسافرت اردشیر میرزا از دریای قلزم

بهشترخان ص ۱۶۲ منقولاتی از تاریخ قوام الملکی راجع به برج فتح و یافتن

سرهای بریده شده ص ۲۶۱



فهرست بعضی مطالب و حکایات

۶۱

بسم الله الرحمن الرحيم

1284

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد لما كان زينة الكلام بمدح الائمة الكرام لاقان اصدر هذه الكلمات بمدحهم عليهم السلام ولما كان النواب المستطاب امير جيش الفصاحة وقمر افق الملاحة حاوى مزايا جامحات الفطن ما ظهر منها وما بطن من فاق الاولين بعميم جوده ومنع الاخرين بفيض فضل وجوده وتفرد بكرم الاخلاق واشتهر رفيع مجده في الافاق فكانت عطوفات فيضه معطوفة على الماء بل على الهواء اذا حلى منه وارق واعذب وادق ولعمري فهى كالاطواق فى الاعناق ذوا الفضل المنير المسمى باردشير اخو السلطان



نام ممدوح كه كتاب جهة او نوشته گرديده است

براورزادهٔ میرزاست

الأعظم والخاقان المفخم المنصور المؤيد و
المظفر المسدد السلطان محمد شاه قاجار
متع الله بوجوده الوجود ورفع الله له الوية العز
نام مولف
امر هذا العبد القاصر المسمى بجابر بكتابة
ما سيأتي ذكره من الأبيات فامتثل امره
وجرد فكره وجمع ما لم يليق بجنابه ولثم عتابه
وانما كان ذلك من باب الامتثال خير من
حکایت
الأدب فيقول نقل ان معوية وابنه يزيد
وعمرو بن العاص لعه كانوا جالسين في مجلس خاص
فجرت بينهم صحبة على عم فقال معوية فليقل
كل منا بيتا من الشعر في هجوه عم فقال لا له ابتدائت

فانشا يقول — خير البرية بعد احمد حيدر — فالناس ارض والوصي سماء
فانشا يزيد لعنه الله — ومناقب شهد العدو بفضلها — والفضل ما شهدت به الاعداء
فانشا عمرو بن العاص — كمليحة شهدت لها ضراتها — والحسن ما شهدت به الضراء

فلما اتما كلامهما قال له كيف مدحته
وانت تريد هجوه فقال والله لقد رأيت
حيوانا مهولا وهو مفكوك الحلق يقول لو
تفوهت بما لم يليق بجنابه لالتقمنك كما
يلتقم الطير الحب فانتقلت الى المدح ولكن الحقير
القاصر المسمى بجابر يقول وان كانت هذه الحكاية
صحيحة فالاصح منها انه ما رأى له هجوا ولو
يرى طريقا لذلك لما منعه ما هنالك لخبث
حکایت
طينته   وقيل ان الأمير عليه السلام اجاز
طريقا وكان عمرو ابن العاص لعه في ذلك الطريق
فلقي الميمون مهر علي عم فوقاه عثرته فاراد ابن العاص
يد الله
لعه ايضا هجوه واذا بلغ الحيوان امامه يقول
انا صاحب معوية فانشا يقول
ما ان كبى الفرس الميمون عثرته — دهنا وفي يدك اليسرى شكائمه

لاكنه مذ رأى الأفلاك ناحية الى علاك فلم تثبت قوائمه

الاملاک نسخه

ولبعض المعاندين من العامه هذين البيتين

وقيل لابن نباته واجاد في مدحه عليه السلام

يا ابن عم النبي ان اناسا قد تولوك بالسعادة فازوا

انت للعلم في الحقيقة باب وحجاز وما سواك مجاز

ومن هذا القبيل ما لم يمكن حصره ولولا الاطالة لذكرت ما يصلح في هذا الباب ولكن لا يحتملها هذه العجاله وانما نكتفي بقول الشافعي حيث يقول

قيل لي تمدح امير النحل قلت لهم مدحي ومدح الورى بعض معناه

ماذا اقول لمن حطت له قدم في موضع وضع الرحمن يمناه

ان قلته بشرا فالعقل يمنعني واختشي الله من قولي هو الله

وله ايضا واجاد

يقولون لي فضل عليا عليهم فكيف اقول التبر خير من الحصى

الم تر ان السيف يزري بحده اذا قيل هذا السيف خير من العصى

در

حكايه عجيبى از ملا كاظم ازرى و پسر سليمان بيک وعشق مولانا و جايزه كه در قبال مديحه خواسته

وفي الغزل — قيل ان المرحوم المبرور ملا كاظم الازري البغدادي مدح سليمان بيك العبيدي المتوطن في بغداد بقصيدة اولها

بأي جناية منع الوصال ابخل بالمليحة ام دلال

تحرم ان يمس النوم جفني مخافة ان يمر بها خيال

الى ان قال

وفي الركب اليمانيين خشف بحبات القلوب له اكتحال

وقال فيها

يمينا ان في برديه نشر كما هبت بغالية شمال

وقال في مديحها واجاد

ولولا ان نجلك مستجار لقلنا ليس في الدنيا محال

ومنها ولو كنت محمودات على الليل لان الليل اتم الكحل

ثم امر له بجائزة سنية فلم يقبلها فاصر عليه سليمان المزبور فقال ان كان ولا بد فجائزتي ان اقبل قاسم بيك بن سليمان وكان في غاية الحسن والملاحه والصباحه فقال دونك اياه واشار الى ولده المزبور ان رح

الى هذا الشخص لتشاورك فلما اتى اليه وصار
بين يديه صلى على النبي ثم على عارضيه وقبله في
خديه فاغتاظ الصبي من ذلك وتنفر وازور
وتكدر كقولي مختصا لهذه الحكاية شعرا

دعوه ان تنفر من مقالي — الا من عادة الظبي النفور

وكان في ذلك المجلس جمع فخجل من هؤلاء ودخل
الدار وهو من ذلك لا يستطيع القرار حتى احتم ومرض
ثم بعد ثلاثة ايام جاء الازهري المذكور الى دار
سليمان المزبور فقال اين المحبوب اراه عن النظر
محجوب فقيل له محموم وما جرى عليه منك لمهموم ومغموم
فقال لا استطيع ان اكون من لقائه محروم فعلي
به فلما احضر بين يديه في حالة يرجوان يكون فيها تماما
هو عليه انشاء يقول

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم — انا الذي كنت في حماه سببا

عانقته

عانقته ولهيب النار في كبدي — فاثرت فيه تلك النار فالتهبا
تمت

ولنا ايضا من قصيدة واجاد

ولي قمر سمائي المعاني — تشكل للعيون بشكل ريم
ففي عينيه عنوان المنايا — وفي خديه ترجمة النعيم

ويقول فيها واجاد

كاني حين تنشدني الغواني — سقيم يستغيث الى سقيم

حكاية

حكايت بدر الدين قاضي وبرادرش

نقل انه كان لبدر الدين القاضي اخا في غاية
الحسن والجمال ونهاية الكمال في الدلال وكان يحبه
حبا شديدا ويتحفظه ليلا ونهارا حتى اذا اراد النوم
جعل سريره يحاذيه من شدة حبه له فجلس في ليلة من الليالي
واذا باخيه مفقودا فتفقده وصعد الى سطح الدار
ورأى سكران خف فارتقاه فرأى اخاه صاحبا للسامع شقه
وهما يتنادمان والعاشق الصب يقرأ هذه الا
بيات واجاد حيث قال

سقاني خمرة من ريق فيه — وحيانا بالعذار وما يليه

كرم

وبات معانقي خدًّا بخدّ غزالٌ في الأنام بلا شبيه
وبات البدر مطّلعًا علينا سلوا لا تنم على أخيه
أيها المتأمل انظر إلى القدر والقضى كيف حسن الأبيات
في التورية إذ أراد بالبدر البدر الحقيقي لا البدر
المجازي الذي هو أخو المعشوق قيل فلما سمع تلك
الأبيات التي ذكرها رجع من ساعته وقال والله
لا أكون نمّامًا حكاية أيضًا نقل أنه كان في
الشام رجلًا عاشقًا وامقًا وكان له معشوقًا فائقًا
في نهاية الحسن وغاية الجمال لا نظير له ولا شبيه
ولا ولد لأحد مثله سواه لأمه وأبيه وكان
إذا رآه غشي عليه وإذا غاب عنه صار قلبه بيديه
ثم ليلة على دار معشوقه وجعل يتردد في ذلك
الطريق فخرج معشوقه من داره والشمعة
بيده على حال عاشقه تبكي فلما رآه خرّ مغشيًا
عليه فبادره الصبي وجعل يكلمه فلم يتكلم فبينما
هو كذلك إذ سقطت قطرة من الشمعة على

شرح [illegible] بدر الدين
حكاية

البدر [illegible] وهو [illegible]

وجه عاشقه فاستيقظ وأفاق من غشوته ورأى
المعشوق بين يديه وهو الذي أحرق بالشمع خدّه
فأنشأ يخاطبه ويقول وأجاد بقوله

يا محرقًا بالنار وجه محبّه مهلًا فإن مدامعي تطفيه
فأحرق بها جسدي وكل جوارحي واحذر على قلبي لأنك فيه

حكاية أيضًا

حكاية سيد رضي وابن المطرز شاعر

نقل في بعض التواريخ أن سيد الرضي عليه الرحمة والرضوان
كان في عليته تشرف على الطريق إذ رأى ابن المطرز أنه
وهو يجرّ نعلًا بالية فاستطاب ثم رآه بحضوره
فلما أحضر بين يديه قال له أنشدني أبياتك
الفلانية فأنشد الأبيات الحان بلغ قوله
إذا لم تبلغني إليك ركائبي فلا وردت ماءً ولا رعت العشبا
فأشار إلى نعله البالية وقال أهذه كانت ركائبك
فأطرق ساعة ثم قال نعم لما كانت مواهب

سيدنا الرضي هكذا يهب ما لا يملك لمن
لا يقبل عادت دكانى الى ما ترى فقال السيد
ويحك اى شيء وهبته ولم املكه واى شيء
وهبته ولم يقبلوه منى فقال بقولك
وخذ النوم من عيونى فانى   قد خلعت الكرى على العشاق
فقد وهبت النوم وانت لم تملكه ووهبته للعشاق
فلم يقبلوه منك لان النوم على العشاق حرام شعر
عجبا للمحب كيف ينام   انما النوم للمحب حرام
انتهى ونقل ايضا ان احد الشعراء قال قصيدة فى
هرون الملقب بالرشيد فانشد مصراع من المطلع
فى حضور جماعة من الشعراء والادباء فلم يتم البيت
اذ طلب الخليفة ماء فسكت الشاعر حتى يتم
الخليفة شرب الماء ليصغى اليه فقال عبد الله الذي كان يحاذيه
تمنيه بابنيه ويل امه ماذا يريد يقول عجز هذا
البيت واظنه ان يقول هكذا

حكاية

كل نوم على

على الا شهر

قلم

قلم اصاب من الدوات مداذا
فلما فرغ الخليفة من شرب الماء امر الشاعر ان
يقرأ القصيدة فقرأها واذا بالمطلع كما قاله
عبد الله فقام من مكانه وقال يا امير المؤمنين
الجايزة لى فقال كيف فقال قد قرأته قبل انشاده
نظرا الى الشبيه بغير هذا فاستحسن ذالك
هرون وقال اذا لك حصتان وللشاعر حصة
واحدة انتهى ووجدت فى بعض التواريخ ان ابا
نواس الحسن ابن هانى انشد الخليفة قصيدة
فلم يلتفت اليها اذ كان معشوقته ينادمه فخرج
ابو نواس من الخليفة مغتاظا وكتب هذا البيت
على باب الدار وهو   لقد ضاع شعرى على بابكم
كما ضاع در على خالصة   فلما كان الغداة
اتى الدار اربابها من الامراء والوزراء فرأوا البيت

حكاية

واسمها خالصة وكانت سوداء

على باب الدار فاخبروا الخليفة بذالك فتأمل
الخليفة بذالك ثم قال هو ابو نواس على برأسه
فلما جيئ بابي نواس حيًا وقف على باب الدار وهي
دامعة العينين من المضارعين ودخل على الخليفة
فامر لضرب عنقه فقال ابو نواس ما ذنبي اليك
يا امير المؤمنين فقال ما كتبته على باب الدار
فقال ما كتبت شيئًا مكروهًا استحق به العقاب
بل كتبت ما استحق به الثواب فقال كيف
فقال قلت لقد ضاء شعري على بابكم
كما ضاء در على خالصه فاستحسنه وامر له
بعشرة الاف دينار فاخذ ذالك وازداد
فرحًا وجعل يمشي في الارض مرحًا وهو يقول
لله درك من شعر قلعت عيناك فابصرت
انتهى ويعجبني تورية ابي الحسين الجزار حيث

حكاية ابي الحسين الجزار وابن زبير

وقف

وقف على باب ابن الزبير ومنع من الدخول دون غيره فكتب
رقعة فيها الناس كلهم كالاير قد دخلوا
والعبد مثل الخصي ملقى على الباب فلما فضها وقرأها
ابن الزبير ضحك وقال للحاجب قف وناد يا خصي
ادخل فدخل وهو يقول هذا دليل على السعة انتهى
ولعلي ابن عطية في الخمريات تورية واجاد
وشادن طاف بالكؤوس ضحى فحثها والصباح قد وضحا
والروض اهدى لنا شقائقه وآس العذار قد نفحا
قلنا واين الاقاح قال لنا اودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقي المدام يجحد ما قال فلما تبسم افتضحا
ومن الطف ما يكون
توهمه طرفي فآلم خده فصار مكان الوهم من خده اثر
وصافحه كفي فآلم كفه فمن صفح كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فجرحته ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان الجاحظ لما سمع هذه الأبيات قال ينبغي

لهذا المعشوق ان لا يناك الا بايرا لوهم انتهى

ومن احسن ما قيل في الامتداح الخاص لحقيقي قول الشيخ

البهائي في الجوادين عليهما السلم

الا يا قاصد الزوراء عرج   على الغربي من تلك المغاني

ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً   اذا بانت لديك القبتان

فتحتهما لعمرك نار موسى   ونور محمد متقارنان

ومثله في المدح المطلق حسنًا

اليك طوى عرض البسيطة جاعل   قصار المطايا ان يلوح لها القصر

وبشرت امالي بملك هو الورى   ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ومن الطف ما قيل في الفراق

لما علينا بالفراق تحكمت   ايدي النوى وتعاندت الايام

عدنا لافواه المحابر نشتكي   الم الفراق بالسن الاقلام

وخير منه ومن غيره

[illegible]

وخير منه ومن غيره قول السيد الرضي عليه الرحمة بقوله

ان يوم الفراق قطع قلبي   قطع الله قلب يوم الفراق

لو وجدنا الى الفراق سبيلا   لاذقنا الفراق طعم الفراق

وقريب منه حسنًا في الفراق

هذا الفرد واجاد لقايله

لا تعجبوا من حياتي بعد فقدكم   فربما طار طير وهو مذبوح

لابن الفارض على بعض الاقوال

هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى   واني واياها لمختلفان

وله ايضًا واجاد

فسيروا على سيري لاني ضعيفكم   وراحلتي بين الرواحل ظالع

ولغيره في الضعف من الفراق واجاد لقايله

ولو انني علقت في جنح نملة   لسارت ولم تدري باني معلق

لصفي الدين الحلي في المراسلة واجاد

ولما رقمت الطرس اشفق ناظري   وبات الخطي سوف يمحوه بالهطل

كلانا سواد في بياض فما الذي   خصصت به حتى تشابههم قبلي

ومن ارق مطلق الشعر هذا البيت واجاد قايله

وتربي النسيم فرق حتى كانى قد شكوت اليه مابي

وقال يصف مصلوبا واجاد

ومد على صليب الصلب منه يمينا لا تطول الى شمال
ونكس رأسه لعتاب قلب دعاه الى الغواية والضلال

لبعضهم واجاد القايل

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال وكتمان السرائر في الفؤاد

لابي نواس واجاد واحسن النقل بربه

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا

ولبعضهم في مدح قوم

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن الأهل والاوطان والولد والحشم لدا

لمحرر ها جابر الكاظمي في مدح علي عليه السلام

فيا سر الاله لقد خفيت عن الخلق حتى ظهرت

وليلة اسرى خفي معجز على المصطفى حين عنه استترت

غيره لبعضهم

الن جانبا وكن كالافعوان اذا لانت ملامسه اعيت مضاربه

ولبعضهم في رعاية المودة وضدها

ومن يك اصله ماء وطين بعيد من جبلته الصفاء

ولبعضهم واجاد القايل

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين اقاربي

لخديجة الكبرى في وصف النبي صلعم

جاء الحبيب الذي اهواه من سفر والشمس قد اثرت في وجهه اثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

وقال يصف الخمر واجاد

عقار عليها من دم الصب نقطة ومن عبرات المستهام فواقع
معودة سلب العقول كانما لها عند الباب الرجال ودايع

ولبعضهم واجاد القايل في وصف الخمر وساقيه

ولما نزلت الدير قلت لصاحبي … ثم فاخطب الحسناء من شماسه
فاتى وفي يمناه كاس خلتها … مقبوسة في الليل من نبراسه
فكأن ما في كاسه من خده … وكأن ما في خده من كاسه
وكأن لذة طعمها من ريقه … او ريحها الفياح من انفاسه
لم انس ليلة شربنا بغنائه … اذ بات يجلوها على جلاسه
اذ قام يسقينا المدام وكلما … عاتبته رد الجواب براسه

غيره في ليال الانس واجاد القايل

ليال الرضا كان الحبيب بها معي … عسى ان تعودي للحبيب وترجعي
اذا لم امت شوقا لايامنا التي … تقضت فاني بالمحبة مدعي
يحق لعيني ان تفيض دما اذا … ذكرت مقاما في بها وتمتعي
فيا لذتي زولي لفقد احبتي … ويا كبدي ذوبي ويا مقلتي ادمعي

ولبحورها جابر الكاظمي في وصف الخال وصاحبه

ولي من لغيد خود نور وجنتها … يجلي الظلام ومنه الشمس تحترق
في خدها حبة تجلي القلوب بها … هي الشفاء ومنها العنبر العبق

وله متغزلا في نهات احبته

ولي عند كم احباب قلبي حبيبة … لها من صفات الريم جيد وناظر
هي البدر لا بل انما الشمس نفسها … اذا طلعت تخفي النجوم الزواهر

وله متغزلا واجاد اذ لم تنكر مضمونه
فاظهر حسنه مكنونه واقرت بفضله
الادباء واعترف بحسنه الشعراء ولقد
استحسنه جماعة من الكاملين وجمهور
من المتأدبين فكتبوا في صدره ومن خير
مطلق الشعر سابقا ولاحقا وهو هذا في واقعة واجاد

وبدر نجوم الشمس حول شعاعه … لتكسب منه نوره باحتيالها
فيحجبها في ليله عن ضيائه … ولولا الدجى ظلت على وضع حالها

ومن الطف ما يكون في ذم نكح الانثى ومدح نكح الذكر
واجاد القايل

وناهدة الثديين من خدم القصر | مرقرقة الخدين ليلية الشعر
كلفت بها دهراً على حسن وجهها | طويلاً وما حب الكواعب من امري
فما زلت بالاشعار حتى خدعتها | ورضيتها والشعر من خدع السحر
اطالبها شيئاً فقالت بعيق | اموت به داءً ودمعتها تجري
فلما تفاوضنا توسطت لجة | غرقت بها يا قوم في لجج البحر
فصحت اغثني يا غلام فجاءني | وقد زلقت رجلي وصرت الى الصدر
ولولا صياحي للغلام واثره | لقد ادركني بالحبل صرت الى القعر
فاقسم عمري لا ركبت سفينة | ولا سرت طول الدهر الا على الظهر

ولبعضهم واجاد

زارت سليمى والخطى يقتفي | اثارها من ذيلها ماحي

تخفي محياها ما يخفي الدجى | حذاران ينتبه اللاحي
وهل يواري الليل من لم يزل | من نورها بالمنظر الضاحي
لو لم يجرها فرعها اذ سرت | على الدجى همّ باصباح
نبت والحي على رقبة | اكرع حتى النجم في الراح
فاينا اظهر سكراً وما | عاثت يد فينا باقداح
اقدها ام طرفها ام انا | ثلاثة ما فيهم صاح
ثم انثنت تمشي على خيفة | خلال اسياف وارماح
بمنزل ترنق ادجاؤه | بكل وافي اللب مجحاج
معتقل خطية لدنة | تجمع ابداناً بارواح
وبالحمى مستعصم من ترى | بالمندل الرطب نفاح
اروع لم يشرب صرى منهل | تغره الغيد بضحضاح

العير

ولبعضهم متغزلاً واجاد

وهيفاء لا اصغي الى من يلومني | عليها ويغريني بها ان يعيبها

امیل باحدی مقلتی اذا بدت ... الیها وبالاخری اراعی رقیبها
وقد غفل الواشی ولم یدر انّنی ... اخذت لعینی من سلیمی نصیبها

ولبعضهم واجاد القایل

هل الوجد الّا لوعة اعقبت اسیً ... فبالجسم منها نهکة ونحول
او الشوق الّا ان تری من تحبه ... قریبًا ولا یرجی الیه وصول
فالله ان اهدیت یومًا تحیة ... الیه سوی البرق اللموع رسول
هوًی کد وندم عاير ذو حفیطة ... یصول فتروی بالنجیع نصول
ذکرتك یا ظبی الصريم وللدجی ... علی سدول والدموع همول
اراك بقلبی والمها بر بعینا ... وفی اللیل مذ شط الکویکب طول
کانك والحی الذین تدبروا ... ضرایة عندی فی الفواد نزول

ولله در القایل

خلیلیّ ان الحب ما تعرفانه ... فلا تنکرا انّ الحنین من الوجد
احن وللانضاء بالغور حنةً ... اذا ذکرت اوطانها بربی نجد
وتصبوا الی رند الحمی وعراره ... ومن این تدری ما الغرام من الرند

وتما شجانی ان لیلی تعرضت ... فقالت سرا والمطی بنا تخدی
هنیئًا وسعد یعد لانی عن الهوی ... ناذ القنام هنیئًا ومن سعد

علاقة بهوادی اعقبت کمدًا ... لنظرة بمنی ادسلتها عرضا
وللحجیج ضجیج فی جوانبه ... یقضون ما اوجب الرحمن وافترضا
فاستیقض القلب رعبًا ما جنیه نظری ... کالقمر نداه طل اللیل فانتفضا
وقال رح یا اخا قهر فقلت له ... یا سعد اودع جسمی طرفها رضا
فبت اشکو هواها وهو یرتفق ... لشوقه البرق نجدیًا اذا ومضا
تبدو الوامعه کالسیف مختضبًا ... شبابه بالدم اوکالقربان نبضا
ویمتری دمعه ذکری اصیبیة ... اذا استمرت به ذکراهم نهضا
ولم یطق ما اعانیه فغادرنی ... بین النقی والمصلی عندها وقضی

ولیجاد القایل

لحا الله هنیئًا صاحبی لیلة النقی ... علی شیم برق شاقنی وشجانی

لها نظرة تهدى الى القلب سكرة … كأن بعينيها كؤوساً تدار

وفيه سادره

أكوكب ما ارى يا سعد ام نار … تشبها سهلة الخدين معطار

بيضاء ان نطقت في الحي او نظرت … تقاسم السحر اسماع وابصار

والركب يسرون والظلماء راكدة … كأنهم في ضمير الليل اسرار

فاسرعوا وطلى الاعناق مائلة … حيث الوسائد للنوام اكوار

لما اتوها وجيران يؤرقها … رد التحية من تشقى به الجار

غيران تكنفه جرد مطهمة … وغلمة من شباب الحي اغمار

فقال من هؤلاء الركب وما … يبغون عندي لا انتم دار

فراعهم ما راوا منه وليس له … دم عليهم ولا في قومهم ثار

فقلت انضاء اسفار على ابل … ميل الغوارب انضتهن اسفار

تجاخفها والاين ينقلها … دم له في اديم الارض اثار

وفوقها من قريش معشر نجب … بيض شداد حبى الاحلام اخيار

فقال

فقال لستاباً لي يا اخا مضر … وانجد وانى بلاد الشام اغوار

سيروا فرنا ولي دمع اكفكفه … خوف الردى وهو في ردني مدرار

وخلفت بفؤادي قد كاظمة … ليل التقاني عناق الطير اظفار

بها عذارى تبز الليل ظلمته … بها وجوه هي في الظلماء اقمار

فيد قصار الخطى ان واصلت قصرت … فلم تطل لليالي القصار اعمار

اصبو اليه كما اصبو الى وطني … فلي لديه لبانات واوطار

ذر الربيع عليه حبيبه ويرى … اليه مزن لديه الحب جرار

ولله در القائل

نظروا الهلال فعظموه وكبروا … حتى شغرت فقيل هذا اكبر

ودروا بانهم بذلك اخطؤا … فاتاك كل تائب يستغفر

يا جنة يصلى المحب بها لظى … ويموت من ظماء وفيها الكوثر

صبري في نار حبك خالداً … قلب يذوب وخاطر يتخدر

وكان قلبي في الحقيقة مرجل   نار الصبابة حوله تتسعر
فاذا تصاعد في التنفس حرها   تهدي الى العين الدموع فتقطر

ولبعضهم واجاد القايل

هزوا القدود فاخجلوا سمر القنا   وتقلدوا عوض السيوف الاعينا
وتقدموا للعاشقين وكلهم   طلب الامان لنفسه الا انا
ويلاه من جفن اذا لم يكتحل   ابدا ولا جسم تحاماه الضنا ارقا
لما انثني في حلة من سندس   قالت غصون البان ما ابقى لنا
فبخده وبثغره وبقده   ماء العذيب وبارق والمنحنا
اقسى علي من الحديد فواده   ومن الحرير تراه عطفا لينا
يا قلبه القاسي ورقة خصره   هلا نقلت الى هنا من هاهنا
شبهته بالبدر قال ظلمتني   يا عاشقي واشتطت بيننا
من اين للبدر المنير ذوايب   كذوايبي وورد خدي يجتنا
البدر ينقص والكمال لطلعتي   فلاجل ذا انصرفت عنه حسنا

العين

ولله در القايل حيث يصف ارضا ويذكر جريان الما فيها وهي

الماء يبدو في الوقايع لامعا   كالبحر مع نور الغزالة يبرق
فاذا تخلل في الخمايل خلته   صلا يحاذر وقع نصل يمرق
تتراقص الاغصان من فرح به   ويمر بالانهار وهو يصفق

حكاية

قال وهب بن ناجية الرصافي كنت احد من وقعت عليه التهمة في مال مصر ايام الواثق فطلبني السلطان طلبا شديدا حتى ضاقت علي الرصافة وغيرها فخرجت الى البادية مرتادا رجلا عزيز الجار منيع الدار اعوذ به وانزل عليه حتى انتهينا الى بني شيبان فدنوت الى بيت مضروب وبفنائه فرس مربوط ورمح مركوز فدنوت وسلمت على نساء من وراء السجف ثم قالت احديهن اطمان يا حضري

فنعم مناخ الضيفان بوالي القدر   ومهد القبر
قلت وانى يطمئن المطلوب اويأمن المرعوب
دون ان يأوي الى جبل عظيم يعصمه من الماء
او مفزع يمنعه من البلاء قالت لقد ترجم لسانك
عن قلب ضعيف صغير وذنب عظيم كبير وايم
الله لقد حللت بفناء بيت لا يضام فيه احد
ولا يجزع فيه كبد هذا الاسود ابن قنان اخواله
كعب واعمامه شيبان صعلوك الحي في ماله وسيدهم
في فعاله له صدق الجوار وطلب الثار ووقود النار
ولهذا وصفته امامة بنت سعد حيث تقول

اذا شئت ان تلقى فتى لا تزينه   بكل معدي وكل يماني
وفي بهم جودا وباسا وسوددا   ورايا فذاك الاسود ابن قنان
اغر ابانثى من معد ويعرب   واكرمهم فعلا بكل مكان

يعصمه

فتى

فتى لا يرى في ساحة الارض مثله   ليوم نوال او ليوم طعان

قلت اذا والله ذهبت لوعتي وزالت روعتي فمن لي
به فقالت يا جارية مولاك فلم تلبث ان جائت وهو
معها في جماعة من قومه فقال من اي المنعمين علينا
قلت خائف خطير ملتجأ مستجير طالب نفسا وقر
عينا فقد وردت الى الضيم وشجا حلق القوم قال
وبقيت عنده برهة من الزمان وكلما طلبني السلطان
ذب عني الاسود ابن قنان بنفسه وماله وقومه حتى تغيرت
الدولة فخرجت اطفق سرورا وفرحا وامشي على الارض
مرحا والله اعلم انتهى ويعجبني قول المستعين بالله ابن الحكم
الاموي بقوله

عجبا يهاب الليث حد سناني   واهاب لحظ فواتر الاجفان
واقارع الابطال لا اخشى بها   منها سوى الاعراض والهجران
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى   زهر الوجوه نواعم الابدان
حاكمت فيهن السلو الى الصبا   فقضى بسلطان على سلطاني

ما ضر اني عبدهن صبابة وبنو الزمان وهن من عبداني
فابحن من قلبي الحمى وثنينني في عز ملكي كالاسير العاني
لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى ذل الهوى عز وملك ثاني

اسرع من السيل على الرضراض هذا الفرد

فكانما نقشت حوافر خيله — للناظرين اهلة في الجلمد

واحسن من قال وقيل للحارث
ابن خالد في الفراق

وصرت كالريش فوق الريح سقطه — لا يستقر على حال من القلق

ومن رائق الشعر قول السلطان ابي عبد الله محمد ابن السلطان
الغالب بالله ملك الاندلس وهو

ايا دبة القرط التي حسنت هتكي — على اي حال كنت لا بد لي منك

فاما بذل وهو اليق بالهوى — واما بعز وهو اليق بالملك

متى لاق بالعشاق عز وسلوة — كانك في ذل المحبة في شك من ٢

ومثله قول هرون الرشيد واجاد

ملك الثلاث الانسات عناني — وحللن من قلبي بكل مكان

مالي تطاوعني البرية كلها — واطيعهن وهن في عصياني

ما ذاك الا ان سلطان الهوى — فيه غلبن اعز من سلطاني

ومن انواع البديع

الجناس

الجناس المحرف وهو تشابه الكلمتين في الكتابة دون اللفظ
كقولهم جبة البرد جنة البرد ومن امثلة الشعر قول
ابي تمام واجاد

هن الحمام فان كسرت عيافة — من حائهن فانهن حمام اي موت

بمعنى النغمة والترنم في ترتيب الحزن في يوم المطير

جاد الغمام بدمع كالجمان جرى — فجد لنا بالتي في اللون كالذهب

واجاد ما شاء

اذا انقادت لك الدنيا — وجادت بالمياسير

تزيب بين ازهار — على صوت المزاهير

ولا تهتم في امر — فهذا الدهر ذو دور

ومن ابلغ ما يكون قول دعبل الخزاعي
واجاد متجنسا

واذا عاندنا ذو قسوة — غضب الروح عليها فعرج

فعلى ايماننا يجري الندى — وعلى اسيافنا تجري المهج

ومقرطق يغني النديم بوجهه   عن كاسه الملأى وعن ابريقه

فعل المدام ولونها ومذاقها   في مقلتيه ووجنتيه وريقه

واحسن القايل

شاور سواك اذا نابتك نائبة   يوما وان كنت من اهل المشورات

فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا   ولا ترى نفسها الا بمرآت

ولقد غالى ابو نواس في مدح هرون الرشيد بقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه   لتخافك النطف التي لم تخلق

ومن ابلغ ما يكون وارق وادق قول سيد المرتضى عليه الرحمة واجاد

سرى طيف ليلى طارقا يستفزني   سحيرا وصحبي في الفلات هجود

فلما انتبهنا للخيال الذي سرى   اذا الدار قفرى والمزار بعيد

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي   لعل خيالا طارقا سيعود

وقال اخوه الرضي عليه رحمة تتميما للابيات اخيه واجاد

فعادت وما عاد الخيال الذي سرى   فعلت وكلتا المقلتين تجود

وددت جوابا والدموع بوادر   وما آن للدمع المشت ورود

فصيحات

٩٩

فصيحات من لقيا حبيب تعرضت   لنا دون لقياه مهامه بيد

وقال السيد علي خان تتميما لابيات السيد المرتضى واخيه الرضي عليهما الرحمة والرضوان

فعادت وما عاد الخيال ببعضها   الا ان طيف الغادرين نزود

ظننت وبعض الظن ما يوهم الفتى   سرى ك الكرى ظبي الكناس يصيد

فقد بان لي ان الخيال كاصله   نفور وورد الناثرات شديد

واجاد القايل

بين السيوف وعينيه مشابهة   من اجلها قيل للاجفان اغماد

اسرع من النجم في انقضاضه واجاد القايل

يا فرحة الامن بعد الياس من فرج   وفرحة الامن بعد الروع والوجل

اسلم ودم وابق واملك وانم واسم   واعط وامنع وضر وانفع وصل وصل

ايها المتامل اعلم ان القامة تشبه بالالف التي هي احد حروف الهجاء

وكذلك كل عضو بحرف وسياتي مثله قول شمس الدين ابن دانيال

فقدها الف والميم مبسمها   ايضا وحاجبها في شكله نون

وصدغها عطفة واو ومقلتها   صاد وطرتها من شعرها نون

وقد تبين انهم يشبهون ساير الاعضاء بالحروف
وليس مخصوصا بتشبيه القامة بالالف فقط قال الشاعر

لانقلي لام مكتوب على   وجهك المشرق نورا انعم
بحروف خلقت من قدرة   ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها   طرفك الفتان والميم الفم

وقال الاخر

كان عذاره المسكي لام   ومبسم ثغره الدري صاد
ومسبل شعره ليل بهيم   فلا تعجب برق الرقاد

وقال الاخر

سين الثنايا حوتها ميم مبسمه   طوبى لمن ذاق فيها كاس تسنيم
ومن عجايب شعري ان لي سقما   ما بره غير ذاك السين والميم

وقال الاخر

لام العذار وميم مبسمه على   ما ادعى من حسنه برهان

اراد بهذا البيت البرهان الذي قاعدته في المنطق بقوله لام العذار وميم مبسمه

غيره هذه الابيات تقرا طولا وعرضا وهي هذه

فؤادي   سباه   غزال   ربيب
سباه   بقد   كغصن   رطيب
غزال   كغصن   جنان   عجيب
ربيب   رطيب   عجيب   حبيب

لبعضهم واجاد

لولا الحياء لحييانا فاحيانا   ظبي يمر بنا في الحي احيانا
ان الحياء من التسليم يمنعه   وليس يمنعه من قبل احيانا

واجاد القايل

قامت غصون البان في وقت السرى   سكرا فايقظها النسيم الكرى
وتحدث الماء الزلال مع الحصا   فسرى النسيم عليه يسمع ما جرى

ولبعضهم واجاد القايل

نعم بالقصب تلعب صبي لاحبتي ... فيا حبذا تلك الشذا حين هبت

سرت فاثارت للفؤاد عهدية ... احاديث جيران العذيب فسرت

مهيمنة بالروض لدن رداؤها ... بها مرض من شانه برؤ علتي

تذكرني العهد القديم لانها ... حديثة عهد من اهيل مودتي

ولقد احسن من قال

يا نزهة الماء المطير ... بين الخورنق والسدير

والماء شبه بواطن ... الحباب بجدول الظهور

والطل في دمن الثرى ... كاللؤلؤ في ثوب الحرير

واجاد من قال هذا الفرد

وما انبسطت يمناه الا لمقتر ... ولا انقبضت الا لهز حسام

ولبعضهم واجاد بان

بانوا بخرعوبة لها كفل ... يكاد عند القيام يقعدها

واجاد القايل

قام فكادت لين اعطافه ... تقصفها الارداف من نهضه

وكيف يرجو العين انصافه ... وبعضه جار على بعضه

ومن الهدايا التي توقع النفرة بين الاحباب الخاتم والقلم المبري والتقبيل في العين والسكين والمقراض وتسمى آلة القطع واجاد القايل في هذا الباب

خليلي ما ارسلت (اهديت) للحب خاتما ... ولا قلما مبري ولا بست عينه

ولا آلة القطع التي تقطعوا بها ... فاسبب التفريق بيني وبينه

وقال بعضهم ناصحا لشارب الخمر بقوله

لا تشرب الراح الا من يدي رشا ... تحكيه في رقة المعنى وتحكيها

ان المدام فلا يلتذ شاربها ... حتى يكون نقي الخد ساقيها

في قاعدة نحوية واجاد القايل

سألته من ثغره قبلة ... فقال ثغري لم يجز لثمه

فهاكها في الخد واقنع بها ... ما قارب الشيء يعطى حكمه

وللّه در القايل

قلوبنا مودعة عندكم ... امانة يعجز عن حملها
ان لم تصونوها باحسانكم ... ردوا الامانات الى اهلها ادوا

واحسن القايل

عذاب الهوى للعاشقين اليم ... واجرهم يوم المعاد عظيم
فوالله لا ذاقوا الجحيم وان جنوا ... فحسبهم ان الغرام جحيم
بروحي من قد نام عن سوء حالتي ... وعندي منه مقعد ومقيم
وهاذاك الآن مختطف خصره ... لراجيه كهف وللعذار رقيم

[illegible]

واحسن من قال

بالشام قومي وبغداد النوى وانا ... بالرقتين وبالفسطاط اخواني
عصابة جاورت اداهم ادبي ... هم بان نزحوا في الارض جيراني
وما اظن النوى ترضى بما صنعت ... حتى تشافه في اقصى خراسان

في وصف التايج واجاد القايل

شموس عقيق في قباب زبرجد ... ام الراح صرفا ام لجين مورد

في الاتوج

في الاتوج واجاد ايضا

عقود زبرجد فيها اضاءت ... قناديل من الذهب البسيط

احلى من الاياب بعد الغياب للاحباب

يا من بهواه لم يصدق ... دعواي وقال ذاك باطل
في العشق تسومني دليلا ... ها وجهك اوضح الدلايل
في السحر رسالة طلبتم ... ها عينيك ابلغ الرسايل
للصيد حبالة اردتم ... ها صدغك اطول الحبايل
الظلم وثغركم وفوكم ... راح وفواقع وبابل ونفاح
قد متمايل كبان ... للبدر وللنجوم حامل
للخال الخال عبيرا ... ما اطيب هذه المخامل
في فيك شفاء كل مرضى ... من اك دواء كل ناحل
ساق ومدامة وروض ... والانس بكل هي مايل

من غيرك لا اريد وصلا — فالقلب نائي عن الرذايل

كالمجد سوى عطا مليك — ما اختار لنفسه خلاخل

الله بفضله المرتجى — قد جمع فيه من فضايل

علما وسماحة وفضلا — ما اشرف هذه الشمايل

لازال ببابه قياما — جد وسعاده ونايل

قد صاغ ترجيني اقتراحا — والسايل مسرع وعاجل

والراح تدب في عروقي — والروح بسركم تغازل

والقلب بذكركم عيانا — والجسم مباشر الشواغل

والعين الى الملاح ترنو — والكف توقع الرسايل

والاذن الى النشيد مصغي (تصغي) — والمنشد (نشيد) مطرب (والمطرب) وقايل

يا من لعبت به شمول — ما اطيب هذه الشمايل

تمت

ولله در القايل

ولله در القايل حين يصف العيون باقتدار الوحدانيه تقول

عيون عن السحر المبين تبين — لها عند تحريك الجفون سكون

اذا صادفت قلبا خليا الهى — تقول له كن عاشقا فيكون

في القتال واجاد القايل

فكرهم الطراد الى قتال — احد سلاحهم فيه الفراد

مضوا متسابقي الاعضاء فيه — لأرؤسهم بارجلهم عباد

في الجناس المعنوي وله ابيات عديده في البديع
واجاد القايل في الجناد

اطال الاله بقا المليك — وتأبيده ثم تأبيده

ففي كل يوم باقباله — يرى عيده عند عيده

وقول الحريري اسلبتني الغطا واسبغتني العطا

وقوله ناظما ايضا واجاد

زينت زينب بقد يقد — وتلاه ويلاه نهد يهد

جندها جيدها وطرف طرفها — ناعس ناعس بخد يخد

مين ضحه صفة العز موه يخه

ومن مليح ما سمع قول نصيب وكان اسودًا

فكدت ولم اخلق من الطير ان بدا　　سنا بارق نحو الحجاز اطير

وروى ان التي قيل فيها هذا البيت تنفست نفسًا شديدًا
فصاح ابن ابي عتيق اوه قد والله اجبته باحسن من شعره
لو سمعك نعق وطار فجعله غرابًا لسواده انتهى

اجاد من قال ولبعضهم

بنا هند في الاخا بني ثم نكث　　واحلف لا احدثه ثم احنث

وذا الك دابي لا يزال ودابه　　فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا

اقول له صلني يقول نعم غدًا　　ويكسر جفنًا هازئًا بي ويعبث

وما ضر بعض الناس لو كان زارني　　وكنا خلونا ساعة نتحدث

امولاي اني في هواك معذب　　وحتام ابقى في الغرام وامكث

فخذ مرة روحي ترحني ولا ارى　　اموت مرارًا في النهار وابعث

واني لهذا الضيم منك لحامل　　ومنتظر لطفًا من الله يحدث

اعيذك من هذا الجفاء الذي بدا　　خلائقك الحسنى ارق وادمث

تردد ظن الناس فينا فاكثروا　　اقاويل منها ما يطيب ويخبث

همت فردا

كن كالنخيل على الاحقاد مرتفعًا　　نرمى بسوء وترمى احسن الثمر

واجاد القايل

قبلت وجنته فقال قد تلا　　عند الظلام اذا ونحن صيام

افطرت يا هذا فقلت لانه　　الصوم مع روى الهلال حرام

واجاد القايل

لحاظكم تجرحنا بالحشا　　ولحظنا يجرحكم بالخدود

جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا　　فما الذي اوجب هذا الصدود

في حرف الاكتفا مع التوريه
واجاد قايله وحسن

لم انس بدرًا زارني ليلة　　مستوفيًا مستوطيًا للخطر

فلم يقم الا بمقدار ان　　قلت له اهلا وسهلا ومر

في حرف الصوري واجاد

جاء بها بيضاء في حلة　　من حلل الاقداح بيضاء

فقلت لما جد في مزجها　　لا تمزج الماء بالماء

لابي نواس الحكمي

وندمان سقيت الراح صرفًا　　وستر الليل منسدل السجوف

صفت وصفت زجاجتها عليها　　كمعنى دق في ذهن لطيف

حكاية معن ابن زائده

حكاية معن ابن زائدة مع الشعراء الذين استقصى مدحه
تمدحه بابيات واجدت منها قول احدهم واجاد
بقوله

ومحارب من فرط جود بنانه — عمت مكارمه الاحبة والعدا
صيغت نصول سهامه من عسجد — كيلا يعوقه القتال عن الندا

وقال الاخرى

ومن جوده يرمي العداة باسهم — من الذهب الابريز صيغت نصولها
فيأخذها المجروح عند انقطاعه — ويشتري الاكفان منها قتيلها

وقالت الاخرى

يركب في السهام نصال تبر — ويرمي للعدى كرما وجودا
فللمرضى تكون لهم دواء — واكفانا لمن سكن اللحودا

واجاد القايل متغزلا

الهي ليس للعشاق ذنب — ولكن انت تبلي العاشقينا
الهي انت تخلق كل وجه — تكاد له تصلي العابدينا
وتامرنا بغض الطرف عنه — كانك ما خلقت لنا عيونا
فان ابليتنا بالعشق فيهم — فكن يا رب انت لنا معينا

وشادن

وشادن مبتسم عن حبب — مورد الخد مليح الشنب
يلومني العاذل في حبه — وما درى شعبان اني رجب

المراد بشعبان العاذل اي اللائم ورجب الاصم كانت
العرب تسمي الاشهر — المحرم المؤتمر — وصفر ناجر
وربيع الاول خوانا — وربيع الاخر بصانا — وجمادى الاول الحنين
وجمادى الاخر زنا — ورجب الاصم — وشعبان العاذل
ورمضان الناتق — وشوال وعلا — وذي القعدة هواع
وذي الحجة بركا

حكاية ماوردي از كتاب حسين بن فضل

قال الماوردي سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مضارب بن
ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سألت الحسين ابن الفضل
فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن فهل تجد في
كتاب الله خير الامور اوسطها قال نعم في اربعة مواضع
قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقوله ولا تجعل يدك

مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قلت فهل تجد في كتاب الله
من جهل شيئا عاداه قال نعم في موضعين بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه وقوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا
افك قديم قلت فهل تجد ليس الخبر كالعيان قال نعم
قوله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قلت فهل
تجد في الحركات بركات قال نعم قوله ومن يهاجر في سبيل
الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قلت فهل تجد كما
تدين تدان قال نعم قوله من يعمل سوءا يجز به قلت فهل
تجد لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال نعم قوله هل امنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل قلت فهل تجد لا تلد
الحية الا حية قال نعم قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
قلت فهل تجد للحيطان آذان قال نعم قوله وفيكم سماعون لهم
قلت فهل تجد الجاهل مرزوق والعالم محروم قال قوله
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا انتهى

حكاية

ومن النباهة البالغة ما نقل في بعض التواريخ ان
بعض الملوك عزم على حرب عدوه فبعث رجلا حاذقا
الى بلاد ذلك العدو لينظر ما هو فيه فرأى
ذلك العدو في غاية ما يكون من القوة والنجدة
وكثرة العسكر فقيل للعدو ان الرجل دسيس عليك
عند صاحبه فقبض عليه واستقره فاقر بما جاء به فقال
اكتب الى صاحبك وحقرنا في عينه وامره بالمسير الينا
والا ضربت عنقك فلم يسعه الا الاجابة وكان رجلا
اديبا اريبا فكتب اما بعد ايها الملك فاني قد احطت
بالقوم علما فاستضعفتهم بالنسبة اليكم وقد كنت اعرف
الريث والمهل وليس هذا وقت النظر بالعاقبة وتحققت
لكم الفئة الغالبة باذن وقد سعيت بما امرت وبلغت
بما املت فاصبحت مستحقا بان التي وقد رايت من القوم
ما يطيب به قلب الملك فقد نصحت ودع ريثك ودع مهلك

فلما قرأ الملك كتاب صاحبه فكر فيه ساعة واطرق
فقال لوزيره ان فلانا ذو رأي وبصيرة واني لأرى
من هذا الكتاب عجبا واني لا اسير اليهم حتى انظر
في امري فقال الوزير ما الذي لحظه مولانا من الكتاب
فقال معنى قوله اني استضعفتهم بالنسبة اليكم اي وجدتهم
مثلكم مرتين وقوله انتم الفئة الغالبة اي الفئة القليلة
لقوله تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
وقوله اصبحت مستريحا من الشغل اي اصبحت محبوسا ومقيدا
وقوله فقد نصحت فدع ريبك ودع مهلك مراده
مقلوب لفظة هذه العبارة ومقلوبه كلهم عدو
كثير عدد فتحصن فتعجب الحاضرون من فهم الملك
وحذاقة الكاتب تمت وحكي انه كتب عبد
الملك بن مروان الى الحجاج انه لم يبق لي من لذة الا وقد
بلغتها الا مجالسة الشعبي اذا قرأت كتابي

كلهم عدو كثير

حكاية عبد الملك مروان وشعبي

هذا

هذا فابعثه الي مكرما قال الشعبي فلما اخبرت بذلك
خرجت مسافرا حتى قدمت على عبد الملك بن مروان
فاتيت بابه فاجلسني حاجبه ودخل فلم يلبث ان خرج
وقال ادخل يا شعبي فدخلت فاذا عبد الملك جالس
على كرسي في صحن الدار وبين يديه رجل ابيض الرأس
واللحية ينشد وعبد الملك مقبل عليه فسلمت عليه فرفع
رأسه الي ورد السلام علي ثم اومى بقضيب كان بيده
ان اجلس فجلست عن يساره ثم اقبل على الشيخ وهو ينشد
فلما فرغ من شعره قال لمن اشعر العرب فقال انا
يا امير المؤمنين قال الشعبي فامتلئت غيظا وقلت كذبت
والله يا امير المؤمنين وكان قد ولد لعبد الملك
في ذلك الوقت ولد فجيء به الى المجلس فوضعه في حجره
وجعل يقبله فقلت يا امير المؤمنين والله لاشعر منه
من يقول هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير ربع التمام
للحارث الاكبر والحارث الاصغر والحارث خير الانام

ثم الهند والسند وقد   اسرع في الخيرات منهم امام
خمسة اباؤهم ماهم   اكرم من يشرب صوب الغمام

فتبسم عبد الملك معجبا بكلامي قبل المسائلة وقال
رددها علي فرددتها عليه حتى حفظها ثم اقبل بوجهه
علي وقال كيف حالك يا شعبي فقلت بخير يا امير
المؤمنين ثم اخذت التمس المعاذير مما كان مني مع
ابن الاشعث فقال يا شعبي اكفف عن هذا فليست
بنا معه حاجة بقول ولا فعل حتى تفارقنا فقال شيخ
من هذا يا امير المؤمنين فقال هذا الشعبي فقال
يا امير المؤمنين النابغة اشعر مني فتاملته فاذا هو الا
خطل وقال هل ترى لك شعر احد مكان شعرك فقال
لا والله يا امير المؤمنين الا ان رجلا قال ابياتا
فوددت انها لي فقال عبد الملك لمن هي فقال للقطامي وهي

ليس الجديد به تبقى بشاشته   الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش

والعيش لا عيش الا ما تقر به   عين ولا حال الا سوف تنتقل
والناس من يلق خيرا قائلون له   ما يشتهي ولام المخطئ الهبل
فقد يبلغ المتأني بعض حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات بعض القوم حاجتهم   من التأني وكان الحزم لو عجلوا
لا ذا ولا ذاك فالاولى الطاهرة   واحمد الامر ياتي وهو معتدل

ثم اقبل علي عبد الملك وقال يا شعبي ما تقول في النابغة فقلت
اما عمر ابن الخطاب فقد فضله على غيره فقال كيف ذلك
قلت خرج ذات يوم وفي محاذ بابه وفد من غطفان فقال ايكم
الذي يقول   حلفت ولم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مذهب   الم تر ان الله اعطاك سورة
ترى كل ملك دونها يتذبذب   لئن كنت قد بلغت عني جناية
لمبلغك الواشي اغش واكذب   ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب

قيل النابغة قال قاله اشعر شعرائكم ثم خرج ذات
يوم وهم مجتمعون ببابه فقال ايكم الذي يقول
الى ابن محرق اعملت رحلي ... وراحلتي لقد هديت العيون
فقيل النابغة يا امير المؤمنين فقال هو اشعر شعرائكم
قال الشعبي فما يجدني الا اني كلما كلمته بحديث اراد
ان يبتدئني به ثم قال عبد الملك يا اخطل هلا
اتيت بمثل ما اتى به هذا فقال يا امير المؤمنين هذا
يغرف من بحور شتى وانا لست اغرف الا من بحر واحد
ونقل هذه الحكاية السيد المرتضى عليه الرحمة في كتاب الغرر
والدرر مع تقديم وتاخير بالعبارة وذكر انه بعد ذلك
قال يا شعبي من كان اشعر الجاهلية في النساء قال الشعبي
قلت الخنساء قال ولم فضلتها على غيرها قال قلت لقولها
في اخيها صخر وقائلة والنعش قد فات خطوها ... لتدركه يا لهف نفسي على صخر
الا ثكلت ام الذين غدوا به ... الى القبر ماذا يحملون الى القبر

فقال

فقال عبد الملك والله لاشعر منها ليلى الاخيلية حيث تقول
مهفهف الكشح والسربال منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر
لا يأمن القوم ممساه ومصبحه ... في كل حي وان لم يغز ينتظر
قال يا شعبي كانه شق عليك ما سمعته قال قلت اي
والله اشد المشقة قال انما اعلمتك بذلك لانه
بلغني ان اهل العراق يتطاولون على اهل الشام
ويقولون ان كانوا غلبونا بالدولة فلن يغلبونا بالعلم
والشعر والرواية واهل الشام اعلم بعلم اهل العراق
من اهل العراق قال قلت ما ذكرتموه انما صداقته
بوجودكم قائم ولولاكم لكان خلافه لان ابيات الخنساء
من حيث الصناعة لاشك خير من ابيات ليلى وانما
سلمنا ذلك احتراما لامير المؤمنين فقال بالله عليك
الا ما حفظتها لتقرأها لاهل العراق قلت سمعا وطاعة

حكاية بشر ابن عوانة العبدي

فردّدها عليّ حتى حفظتها واذن لي فانصرفت فكنت اول
داخل وآخر خارج وحكي انّ بشر ابن عوانة العبدي
كان من صعاليك العرب فغار يوماً على امرأة وخلي بها
فقال ما رأيت كاليوم فقالت اعجب بشراً حورٌ في عيني

وساعدًا ابيض كاللجين   ودونه مسرح العينين
خمصانة ترفل في حجلين   احسن من يمشي على رجلين
لو ضم بشر بينها وبيني   ادام هجري واطال بيني
ولو يقيس زينها بزيني   لاسفر الصبح لذي عينين

فقال لها بشر ويحك من عنيت قالت ابنة عمك قال
فهي من الحسن بحيث ما وصفتي قالت وازيد من ذلك واكثر
فانشأ بشر بعد ذلك يقول

ويحك يا ذات الثنايا البيض   ما خلتني عنك بمستغيض
والان اذ لوحت بالتعريض   خلوت خلوًا فاصفري وبيضي

لا ضم جفناي على تغميض   ان لم اسل عرضي من الحضيض

فاجابته تقول

كم خاطب في اثرها الحّا   وهي اليك ابنة عم لحّا

ثم ارسل الى عمه يخطب ابنته فمنعه امنيته فاجتمع الحي على
عمه فقال لا تلبسوني عاراً حتى اهلكه ببعض الحيل
فقالوا انت وذاك فقال له عمه اني آليت ان لا
ازوج ابنتي الا ممن يسوق اليها الف ناقة مهرا
ولا ارضاها الا من نوق خزاعة وكان في طريق
بني خزاعة اسد يقال له داذا وحية تدعى شجاعا
وفي ذلك يقول الشاعر

افتك من داذا ومن شجاع   ان يك داذا سيد السباع
فانها سيدة الافاعي

وكان غرض عمه ان يهلكه بهما
ثم ان بشرا سلك ذلك الطريق فلما نصفه خرج

عليه الأسد فغمض عيني مهره ونزل عنه واخترط
سيفه واقبل على الأسد فاعترضه وقطعه نصفين
وكتب بدم الأسد على قميصه الى ابنة عمه قصيدة طويله
اولها افاطم لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا
اذا لرأيت ليثا ام ليثا هزبرا اغلبا يلقى هزبرا
والقصيدة اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر
ولولا الاطالة لذكرتها بجملتها ولكن سأوردها
بجملتها ان شاء الله في مكان خاص فلما بلغ ذلك
عمه ندم على منعه تزويج بنته وخشي ان تقتله الحيه
فخرج على اثره هائما على وجهه حتى لحقه وقد نازل
وتجاول مع الحيه فلما رأى عمه اخذته حمية الجاهليه
فجعل يده في فم الحيه وحكم فيها سيفه ثم قال
سرى الى المجد بعيد همه لما رآه بالعراء عمه
قيل فلما قتل الحيه قال له عمه انما عرضتك طمعا ان (اهلك)

وقد ثنى الله عناني فارجع لازوجك ابنتي
فلما رجع بشر واذا باثناء الطريق غلام كالقمر
الساطع على فرس حمراء مدجج سلاحه فقال بشر
اني لاسمع منك حس صيد فقال الغلام مددت
رجلك الى القيد ثكلتك امك اترى ان قتلت فأرا
وشجاعا فماذا صنعت لا فخر لك افخر انت في سلام
ان سلم عمك فقال بشر من انت لا ام لك فقال
انا الموت الأسود والموت الأحمر فحمل كل منهما على
صاحبه ولم يتمكن بشر من الغلام وامكن الغلام
عشرين طعنة في كليه بشر لشبا السنان فلما بلغه
حمله على يديه وقال كيف رأيت الثرى يا بشر لا طعنته
انياب الرمح ثم القا رمحه واستل سيفه وضرب
بشرا عشرين ضربة بعرض السيف ولم يتمكن بشر
من واحدة ثم قال يا بشر اذهب في امان قال نعم

بشرط ان تقول لي من انت فقال انا ابن المرأة
التي دلتك على ابنة عمك فقال بشر واجاد
تلك العصى من هذه العصيه لا تلد الحية الا حية
وحلف بشر ان لا يركب بعدها حصانا ثم مضى
الى ابنة عمه فتزوجها وبقي في قبيلة وما غزى حتى
مات انتهى. وتمام القصيدة

تبهنس اذ تقاعس عنه مهري ... محاذرة فقلت عقرت مهرا
انل قدمي ظهر الارض اني ... وجدت الارض اثبت منك ظهرا
يدل بمخلب وبحد ناب ... وبالعينين تحسبهن جمرا
وفي يمناي ماضي الحد ابقى ... بمضربه قراع الدهر اثرا
الم يبلغك ما فعلت ظباه ... بكاظمة غداة لقيت عمرا
وقلبي مثل قلبك لست اخشى ... مطاولة ولست اخاف ذعرا
وانت تروم للاشبال قوتا ... واطلب لابنة الاعمام مهرا

ففيم تسوم مثلي ان يولي ... ويترك في يديك النفس قسرا
نصحتك فالتمس يا ليث غيري ... طعاما ان لحمي كان مرا
فلما ظن ان النصح غش ... وخالفني كاني قلت هجرا
مشى ومشيت كالاسدين راما ... مراما كان اذ طلباه وعرا
يكفكف غيلة احدى يديه ... ويبسط للوثوب الى اخرى
هززت له الحسام فخلت اني ... شققت به لدى الظلماء فجرا
حسام لو رميت به المنايا ... لجاءت نحوه تبديه عذرا
وجدت له بجاشية اراها ... لما كذبته ما فيه غدرا
بضربة فيصل تركته شفعا ... وكان كان الجلود وترا
فخر مضرجا بدم كاني ... هدمت به بناء مشمخرا
فقلت له يعز علي اني ... قتلت مجانسي جلدا وقهرا
ولكن رمت امرا لم يرمه ... سواك فلم اطق يا ليث صبرا
تحاول ان تعلمني فرارا ... لعمر ابي لقد حاولت نكرا

نسخة: نضيت

فلا تجزع لقد لاقيت حرًّا — يحاذر ان يغاب فمت حرًّا

ولبعضهم يهجو رجلاً كان على مذهب احمد ابن حنبل ثم انتقل
الى مذهب ابي حنيفة ثم صار الى مذهب الشافعي ويسمى هذ
النوع المغالطة قوله

فمن مبلغ عني الوجيه رسالة — وان كان لا تجدي لديه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل — وفارقته اذ اعوزتك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي تدينًا — ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعمّا قليل انت لا شك صائر — الى مالك فافطن لما انا قائل

ومالك هو مالك ابن انس صاحب رسول الله ومالك خازن
النار والنقيض هو كالاول الا انه اقل استعمالا من القسم الذي
هو قبله ورد لبعضهم

وما اشياء تشريها بمال — فان نفقت فاكسد ما تكون

اراد بهذا البيت الدابة كالفرس وغيره يقال نفقت الدابة
اذا ماتت ونفقت السلعة اذا راجت وموضع المناقضة

هاهنا
في قوله اذا نفقت كسدت فجاء بالشيء ونقيضه وجعل هذا
سببًا لهذا وهذا من المغالطة الحسنة ومما ورد قول
بعضهم ملغزًا في الفرس واجاد

وصاحب لا أمَلّ الدهر صحبته — يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
ما ان رأيت له شخصًا فمذ وقعت — عيني عليه افترقنا فرقة الابد

لا يدل على الفرس لا من طريق الحقيقة ولا من طريق المجاز
ولا من طريق المفهوم وانما هو شيء يحدس ويحزر والخواطر
تختلف في الاسراع والابطاء ويكاد يختطي هذا النوع
الاحجية والمعمى وغيره ويتنوع انواعًا فمنه المصحف والمعكوس
ومنه ما ينقل من لغة الى لغة غير العربية كقول القائل

اسمي اذا صحفته — بالفارسية آخر

وهذا اسم تركي وهو دنكز بالدال المهملة والنون وآخر
بالفارسية ديكر ومن ذلك قول بعضهم في مجر المحك

واجاد القائل

ومدرع من صبغة الليل برده　　يفوق طوراً بالنضار ويطلس
اذا سئلوه عن عويص اشكل　　اجاب بما اعيى الورى وهو اخرس

وهذا من اللطافة على ما يشهد لنفسه وكان سمعه بعض المتأخرين من اهل زماننا فاجاب عنه ببيتين على وزنه وقافيه وهما

سؤالك جلود من الصحف سودا　　خفيف لطيف ناعم الخد املس
اقيم بسوق الطرف حكما كانه　　من الزنج قاض بالخلوق مطيلس

لغز فقهي

ومن الالغاز المشكلة قول بعضهم طبقاً للمسائل الفقهية وهي

ولي خالة وانا خالها　　ولي عمة وانا عمها
فاما التي انا عم لها　　فان ابا امها
ابي صح
ابوها اخي واخوها ابي　　ولي خالة هكذا حكمها
فاين الفقيه الذي عنده　　فنون الدراية او علمها
يبين لنا نسبا خالصا　　ويكشف للنفس ما همها

فلسنا

فلسنا مجوسا ولا مشركين　　شريعة احمد فاتمها

وهذه المسئلة فكر فيها جماعة من المتأدبين فلم يظفر بها الا اقل قليل وهو ان الذوق هكذا حكم باستخراجها وهو ان الخالة التي الرجل خالها تصور على هذه الصورة وذلك ان رجلا تزوج امرأتين اسم احدهما عائشة وللاخرى فاطمة فاولد عائشة بنتا واولد فاطمة ابنا ثم زوج ابنته من ابي امرأته فاطمة فجاءت ببنت فتلك البنت هي خالة ابنه وهو خالها لانه اخو امها واما العمة التي هو عمها فصورتها ان رجلا له ولد ولولده اخ من امه فزوج اخاه من امه فجاءت ببنت فتلك البنت هي عمته لانها اخته واختها امه حكمها كما قال الشاعر ابوها اخي واخوها ابي وصورتها ان رجلا له ولد ولولده اخت من امه فزوجها من ابي امه فجاءت ببنت فاختها امه وامها اخته انتهى وما احسن قول ابي تمام في التخلص واجاد

تقول في قومس صحبي وقد اخذت　　منا السرى وخطى المهرية القود

أسطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وهذان البيتان من بديع ما يأتي في هذا الباب وزيادة وكذلك أيضاً قوله في وصف أيام الربيع ثم خرج من ذكر أيام الربيع وانتقل إلى المدح فقال

خلق أطل من الربيع كأنه ... خلق الإمام وهديه المتيسر
في الأرض من عدل الإمام وجوده ... ومن النبات الغض سرج تزهر
تنسى الرياض وما يروض جوده ... أبداً على مر الليالي يذكر

وهذا من ألطف التخلصات وكذلك قوله من قصيدته الغائية التي يقول فيها

ودع فؤادك توديع الفراق فما ... أراه من سفر التوديع منصرفا
يجاهد الشوق طوراً ثم يجذبه ... جهاده للقوافي في أبي دلفا

وهذا أحسن من الذي قبله وأدخل في باب الصناعة وكذلك جاء قوله

زعمت هواك عفا الغداة كما عفا ... منها طلول باللوى ورسوم

لا والذي

لا والذي هو عالم أن النوى ... أجل وأن أبا الحسين كريم
ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت ... نفسي على إلف سواك تحوم

ومما جاء من التخلصات الحسنة قول أبي الطيب المتنبي في قصيدته الدالية التي أولها عواذل ذات الخال فيّ حواسد إلى أن قال

وأورد نفسي والمهند في يدي ... موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن إذا لم يحمل القلب كفه ... على حالة لم يحمل الكف ساعد
خليلي إني لا أرى غير شاعر ... فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا عجباً إن السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد

ومما استطرف من هذا في الشعر قول ابن الزمكدم الموصلي وهو هذا وأجاد

وليل كوجه البرقعيدي مظلم ... وبرد أغانيه وطول قرونه
سريت ونومي فيه نوم مشرد ... كعقل سليمان بن فهد ودينه
على أولق فيه التفات كأنه ... أبو جابر في خبطه وجنونه

الى ان بدا وجه الصباح كانه   سنا نور قرواش وضوء جبينه

وهذه الابيات لها حكاية وذلك ان هذا الممدوح هو
شرف الدولة قرواش ملك العرب وكان صاحب
الموصل في الدولة العباسية فاتفق انه كان جالساً مع
ندمائه في ليلة من ليالي الشتاء من جملة من كان جالساً
هؤلاء الذين هجاهم الشاعر وكان البرقعيدي مغنياً وسليمان
ابن فهد حاجباً وابو جابر وزيراً اذ ورد هذا الشاعر
على قرواش وانشده قصيدة غراء فقال في نفسه ان كان
هو صاحب القصيدة ما استنبطه فاقترح عليه ان يهجو هؤلاء
ويصف الليل ويمدحني فاقترح عليه بذلك فانشأ يقول

وليل كوجه البرقعيدي مظلم   الى آخرها وهي غريبة في بابها

لم يسمع مثلها ولم يرض قائلها   بصناعة التخلص وحدها
حتى رقى في معانيه المقصوده اعلى منزلة فابتدأ الاول بهجو
البرقعيدي نهجاه في ضمن مراده وذكر اوصاف ليلة الشتاء
باجمعها وهي الظلمة والبرد والطول وكذلك البيت الثاني

والثالث ثم خرج الى المديح بالطف وجه وادق صنعة وارق
وهذا النوع يسمى الاستطراد وما سمعت في هذا الباب احسن
من هذه الابيات واجاد ابن الحجاج البغدادي

الا يا ماء دجلة لست تدري   باني حاسد لك طول عمري
ولو اني استطعت سكرت سكراً   عليك فلم تكن يا ماء تجري
فقال الماء ما هذا عجيب   بما استوجبته يا ليت شعري
فقلت له لانك كل يوم   تمر على ابي الفضل ابن بشر
تراه ولا اراه وذاك شيء   يضيق عن احتمالك فيه صبري

ولله در القايل حيث يقول

لما اعتنقنا للوداع واعربت   عبراتنا عنا بدمع ناطق
فرقن بين معاجر ومحاجر   وجمعن بين بنفسج وشقايق

واجاد القايل

اتيتها زائراً يوماً فقلت لها   ماذا التمائم في دوس الاصل
قالت عجنت بها حناء فانتصبت   قلنا صدقتني فما للطرف مكحول

قالت رمدت فان الكحل ينفعني — قلنا صدقتي فالخد مذبول

قالت رقدت على خدي فآلمني — قلنا صدقتي فالثغر معلول

قالت اتت دايتي يوماً ترضني — قلنا صدقتي من حل السراويل

قالت مشيت على الشاطي فانقطعت — قلنا صدقتي فالفرج مبلول

تبسمت ثم قالت وهي ضاحكة — مقال صدق لمن في الناس تاويل

فمن يغار على من ليس يملكه — فذاك عندي سقيع العقل مجهول

واجاد القايل وقيل محمد ابن الخلفه مخمسا

قد مشي في الشعر ذكري بها — وبدا لي نهجه منفتحا

وتفوهت له مقترحا — قيل لي قل في علي مدحا

ذكرها يخمد نارا موصده

فلطي تخلقت من اجله — لبغي حائد عن سبله

صف علاه كي تفز في وصله — قلت ما امدح من في فضله

حار ذو اللب الى ان عبده

كم عن الكعبة اثنى وثنى — نجاه الله حمداً وثنا

فبدا جبريل حادي معلنا — والنبي المصطفى قال لنا

ليلة المعراج لما صعده

نلت من ذي الطول ربي مقعدا — وحباني سر علم وهدى

ايها السامع كن معتقدا — وضع الله على كتفي يدا

فاحس القلب ان قد برده

يد وحي لي بدت احكامه — ولصنوي طبعت صمصامه

من يضاهي في الورى اقدامه — وعلي واضع اقدامه

في مكان وضع الله يده

ولله در القايل حين سما سمواً في تغزله في نهاية الاقوام ولا مردله ولا الخطاط مخمسا هذه الابيات التي ازاد في زينتها نوراً على نور وزين بتحسينه المحاسن والسطور وهي هذه

احبابنا ان ذدتم في التدلل — ولم تسمحوا يوماً بطيف معلل

فانی برأت الهوی والتجلّی   اشاهد معنی حسنکم فیلذّ لی
خضوعی لدیکم فی الهوی وتذللی

واغدو بدمع فاض سیل غروبه   بطرف یباری النجم حین غروبه
واصبو بقلب داؤه من طبیبه   واشتاق للمغنی الذی انتم به
ولولاکم ما شاقنی ذکر منزل

دعتنی دواعی حسنکم فاطعتها   وطرق هواکم فی غرامی اتبعتها
فان تک ایام الوصال منعتها   فلله کم من لیلة قد قطعتها
بلذة عیش والرقیب بمعزل

وکم همت فی ارجاء تلک المعالم   لیالی ولا اصغی للومة لائم
اذا السعد والاقبال عبدی وخادمی   ونقلی مدامی والحبیب منادمی
واقداح افراح المحبة تجتلی

بکاس یود الافق لو کان خالیا   بانجمه والبدر لو کان ساقیا
غدوت براح المسترخ راقیا   ونلت مرادی فوق ما کنت راجیا
فیا طربا ان دام هذا ودام لی

وهلا

وهیهات ذاک العیش شطت به النوی   نعم وکواه ساعد البین فالتوی
فقد فاض شوقا مدمع ثم بالجوی   لحانی عذولی لیس یعرف ما الهوی
واین الشجی المستهام من الخلی

ازمنصور الفقیه

للمنصور الفقیه واجاد بقوله واحسن واکمل واجمل

قد قلت اذ مدحوا الحیاة فاسرفوا   فی الموت الف فضیلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه   وفراق کل معاشر لا ینصف

ومما یستجاد لابی منصور قوله

شیئان لو ان لیثا یبتلی بهما   فی غابه مات من غم ومن کمد
فقد الشباب الذی ما ان له عوض   والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد

ولله در القائل

ما عیش من فارق الغید الذین قطنوا   فی القلب واتهموا اجر ما بجهم
فالموت اهون مما حمله الکبد   الحری وتیا ویحهم مما اتهمو

تمت

ولله در القايل

واعظم ما لاقيت من المحب   قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظمى   والماء فوق ظهورها محمول

ومما يستجاد قول بعضهم واجاد قايله

يا سادتي هل يخطرن ببالكم   من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم ان تغفلوا عن حال من   هو غافل في حبكم عن حاله

ومما يخرط في هذا السلك في المدح

اليكم والا لا تشد الركايب   ومنكم والا لا تصح المواهب
وفيكم والا فالمديح مزخرف   وعنكم والا فالمحدث كاذب

لبعضهم واجاد القايل

ولو انني على تلفي مصرًا   لقلت معذبي بالله زدني
ولا تسمح بوصلك لي فاني   اغار عليك منك فكيف مني

عرج واجاد القايل

ابنت

ابنت ودًا فاظرًا ناظري   في وجنته كالقمر الطالع
فلم حرمتم شفتي لثمه   والحق ان الزرع للزارع

واحسن القايل

كلمني بالسهام ناظره   ناظره بالسهام كلمني
يمنعني عن لقاه حاجبه   حاجبه عن لقاه يمنعني

واحسن من قال

قال لي داشيه لما   زار ليلًا يتجنبر
هل شئت تجدعنه   قبلة قلت نعند

واحسن القايل في هذا الفرد

الفقر في اوطاننا غربة   والمال في الغربة اوطانه

هذا التشطير لمحرره جابر الكاظمي

اذا المرء لم يسعد ساعد كفه   فلا غرو ان تخذله ايدي الاجانب
ومن لم يصن في سيفه عن نفسه   فلا خير فيمن يكتفي بالاقارب

ولله در القايل حيث يقول متغزلًا بما لم يسبق ولا يلحق



وهي هذه الابيات

حكاه من الغصن الرطيب وريقه   وما الخمر الا وجنتاه وريقه

هلال ولكن افق قلبي محله   غزال ولكن سفح عيني عقيقه

اقول له من كل حسن جليله   ووافقه من كل معنى دقيقه

بديع التثني صار قلبي اسيره   على ان دمعي في هواه طليقه

على سالفيه للعذار جديده   وفي شفتيه للسلاف عتيقه

من الترك لا يصبيه شوق الى الحما   ولا ذكر بانات الغوير تشوقه

على خده جمر من الحسن مضرم   يشب ولكن في فوادي حريقه

على مثله يستحسن الصب هتكه   وفي مثله يجفو الصديق صديقه

اذا خفق البرق اليماني موهنا   تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا   مع البدر قال الناس هذا شقيقه

واشبه زهر الروض حسنا وقد بدا   على عارضيه آسه وشقيقه

فللّه قلبي ما اشد عفافه   وان كان طرفي مستهاما فسوقه

ولقد احسن القايل واجاد

ولقد احسن واجاد من قال

تقول للبدر في ظلماء طلعته   باي وجه اذا اقبلت تلقاني

وجه السما الى مرآة طالعها   والبدر وهنا خيال فيه لاقاني

لم انس حين ابكاني واضحكه   وقوفنا حيث ارعاه ويرعاني

لكل راي نفسه في عين صاحبه   فالحسن اضحكه والحزن ابكاني

ولمحررها جابر الكاظمي مضمن ابيات مجنون التي يقول امر على الديار ديار ليلى وهي

الا يا من توهم ديار ليلى   فقبلني الديار ودون يليها

وقف فيها وبيّن ثم لم   على تلك الديار وقاطنيها

فما حبي لتلك الدار لكن   لظبي غيد فيه حل فيها

وله مشطرا ابيات مجنون التي اولها

امر على الديار ديار ليلى   رجاء ان يكون لي اصطبارا

وان هب النسيم مضيئا على   اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

فما حب الديار شغفن قلبي   ولكني شغفت بها اختيارا

ولا قبلت تلك الدار حبا   ولكن حب من سكن الديارا

مطلب

ولمحمد بن جابر الكاظمي متغزلا في الاكتفاء

الا قل لمن في دار سلمى اليكم   سفكتم دما والمحرم محرما

واحرمتمونا الماء والماء عندنا   وفرتم على بعد وقتال الظما

فيا ليتكم متم وطالت حياتكم   لكي تعلموا ذاك الحيوة وذا الظما

وله متغزلا

قطعت حبل ودادي بعد ما نصحت   به يداى وهذا غير مفتقر

حتى اذا جدت فيه صرت لا ارى   شيئا وهذا لعل الفكر والنظر

من حيث اهوى الذي تهواه لي كرما   وحيث عودت قلبي القطعا

ولبعضهم واجاد

وقائلة تسائل عن طريق   فقلت لها حبيبا ان فيه

فضحكت في وجهها عني حياء   وظننت ان اقول لها انتفيه

ولبعضهم

ولبعضهم واجاد

وقائلة ما بال جسمك سالما   وعهدي باجسام المحبين تسقم

فقلت لها قلبي لجسمي لم يبح   بسري فجسمي بالهوى ليس يعلم

ولبعضهم في حرف الاكتفاء واجاد

مليحة التد جودي باللقى كرما   لمغرم قلبه قد ذاب من اذى

انسلت قلبي فقالت تلك عادتنا   قد قال سبحانه ان الملوك اذا

ولبعضهم واجاد

قل لي اذا زارك المحبوب في سحر   بلا رقيب فما منه تختار

ألثمه قبل ان يحظى النعيم به (الحجاب)   والثم الثغر لاكن لست غدار

ولبعضهم مفرد

رب يوم بكيت فيه فلما   صرت في غيره بكيت عليه

ولبعضهم مفرد

لقد فرق الواشين بيني وبينها   فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

بعد الوصل

ولبعضهم واجاد

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلي بارض مستقرا

اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا

تمت

ولبعضهم واجاد

ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا

واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا

ولبعضهم

اما تراه وقد مر الريح بعطفه كأنه زعفران فوق كافور

اذا بدا في اختلاف من محاسنه اراك كيف اختلاط النار والنور

ولمجيرها جابر الكاظمي في وصف صورة منقوشة ذات تاج

متوجة قد زين الحسن تاجها وحلاه ياقوت الالا بالجواهر

ولؤلؤ نهاجعفيه كانه قد اختلطا نار ونور دياجر انورها

وقال بعضهم واجاد

وقال بعضهم واجاد

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش وانحل بالضم سلك العقد بالظلم

تبسمت فاضاء البيت فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

ولله در القايل حيث يقول

مخمسا ابيات العدروشي وهي

شغفت بمن ذاق كل ملاحة

وخالفت في حبيه كل ملامة فلما بدا لي منه بعض علامة

تركت حبيب القلب لا عن ملالة

ولكن جنى ذنبا يؤول الى الترك

فقابلته بالصد والهجر فانثنى واعرض عني تلك الحبيب بما جنى

سأوضح سري للخلايق معلنا اراد شريكا في المحبة بيننا

وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

واجاد القايل حيث يقول وقيل للسيد الرضي

تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واحداث الزمان تهون

نبات بريني الخطب كيف اعتدآؤه   وبت اريه الصبر كيف يكون

في المدح واجاد القايل

اما والذي ابكى واضحك والذي   امات واحيى والذي اخرج المرعى

لقد ضل من يهدي الى غير بابكم   وخاب الذي يوما الى غيركم يسعى

ولله در امرء القيس حيث يقول

هذا البرد

وفرع يزين الجيد وحفا كانه   على اللبت قنوان الكروم الدوالح

ولبعضهم واجاد

خبأتك في العين خوف الوشاة   وكم شرف الدار سكانها

ومن غير خوف ان يفطنوا   اذا قيل في العين انسانها

لبعضهم في مثل جيد واجاد

القاه في اليم مكتوفا وقال له   اياك اياك ان تبتل بالماء

ولبعضهم واجاد

سئلت الله ان تسمو وتعلو   علو البدر في كبد السماء

فلما ان علوت بعدت عني   فكان اذا على نفسي دعائي

ولله در القايل

ولله در القايل

يا ابن الذين مضوا على دين الهدى   والطاعنين مقادم الاعدام

فوجوههم قبل العلا واكفهم   سحب الندا ومنابر الاقلام

للشريف الرضي عليه الرحمة واجاد

اذا صحب الفتى جد وسعد   تحامته المكاره والخطوب

ووافاه الحبيب بغير وعد   طفيليا وقاد له الرقيب

مفرد لبعضهم واجاد

وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا   سوى ان يقولوا انني لك عاشق

وقال البحتري في جارية اسمها ريحان

واجاد واحسن واكمل

ما قهوة من رحيق كاسها ذهب   جائت به الحور من جنات رضوان

يوما باطيب من ماء بلا عطش   شربته عشاء من كف ريحان

لتقي الدين ابن هشام واجاد

واحسن واجمل واكمل

اسكان المعاهد من فؤادي — لكم في كل جارحة سكون
اكرر فيكم ابدًا حديثي — فيحلو والحديث بكم شجون
وابتكر المعاني في هواكم — ففيكم كل قافية تهون
وانظمها عقودًا من دموعي — فتنثرها المحاجر والجفون
واسأل عنكم الركبان سرًّا — وسر هواكم عندي مصون
واعتنق النسيم لان فيه — شمائل من معاطفكم تبين
فكم لي في محبتكم غرام — وكم لي في الغرام بكم فنون

ولبعضهم واجاد من قال

ارى في صدغك المعوج دالاً — عليه نقطة من مسك خالك
فصارت داله بالنقط ذالاً — فها انا هالك من اجل ذالك

ولله در المادح حيث قال

الله الله في عود مغرسه — ثياب جهد نقيات من العار
ذقناع معطلة حال مثقلة — ذراك وترد ذنابع الاوتار

واجاد القايل

واجاد القايل

تثنت به حلو الشمائل اهيف — تغار غصون البان منه اذا مشى
يعذبني والغير يحظى بوصله — وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ولله در القايل

اما هذه قلبي في اجتناب هواكم — ويقلقني شوقي اليكم فانكث
واحلف لا واصلتكم ما بقيتم — واعلم ان الوصل خير فاحنث

واجاد من قال

قنعنا بنا عن كل من لا يريدنا — وان كثرت له وصائف ونعوت
فمن صدنا حسبه الصد والجفا — ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

ولله در القايل واجاد

رقصوا فشاهدت الجبال تمور — برواد في ماجت بهن خصور
وتثنوا قدودًا ارخصت فكانما — هزوا غصونًا فوقهن بدور

لبعضهم واجاد

وفتاك الالواخط بعد هجري — حنا كرمًا وانعم بالمزار

وظل نهاره يرمي بقلبي　　سهاماً من جفوني كالشفار

وعند النوم قلت لمقلتيه　　وحكم النوم في الاجفان ساري

تبارك من توفيكم بليل　　ويعلم ما جرحتم بالنهار

في الفراق واجاد

فارقتكم وبقيت بعد فراقكم　　اذري المدامع دائم الاطراق

متعللاً بالقرب منكم واضعاً　　كلتا يدي على حشاً خفاق

ولبعضهم ولله دره

ما العيش الا لقوم بات يجمعهم　　روض وعود وكاسات واكواب

وقهوة وغزال بات ساقيهم　　وعندهم قاصرات الطرف اتراب

لحسام الدين الحاجري من قصيدة

فديتك كيف تمرض قلب صب　　وانت لمن العلوى طبيب

قريب وصله مني بعيد　　بعيد ذكره مني قريب

احن الى لقائك كل يوم　　كما يحنو الى الوطن الغريب

وللشيخ سهروردي من قصيدة

وللشيخ سهروردي من قصيدة

غرامي غرامي والاسى ذلك الاسى　　قديم ووجدي في محبتكم وجدي

ووالله ربي ما تغيرت بعدكم　　لبين فهل انتم تغيرتم بعدي

ولبعضهم واجاد

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره　　وما فوق شكري للشكور مزيد

ولو كان شيئاً يستطاع استطعته　　ولكن ما لا يستطاع شديد

ولبعضهم واجاد

يا من هجروا وقصدهم تجريبي　　اصبحت وسقم هجركم يجري بي

ان كان قصدتم تهذيبي　　فالآن منهجركم تهذيبي

واحسن القايل

الطرة والغرة صبح وظلام　　والحاجب والناظر قوس وسهام

والنكهة والريقة مسك ومدام　　هذا صنم العصر ما فيه كلام

النكهه

سهروردي

ومما ينسب للسهروردي

واجاد

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى　　وصبت لمغناها القديم تشوقا

وتلفتت نحو الديار فشاقها ربع عفت اطلاله وتمزقا
وبكت بعين الحال معهد عهده اسفا على شمل مضى وتفرقا
فكأنها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه ما ابرقا

ولله در القائل حيث قال واحسن

اشارت باطراف لطاف كأنها انابيب در قمعت بعقيق
وذارت على الاوتار كفا كأنها بنان طبيب في مجس عروق

ولبعضهم واجاد

قاتل الناس بالملاحة حتى اذهب الله حسنه والجمالا
طلعت دقنه وعيناه كلت وكفى الله المؤمنين القتالا

ولله در القائل

تذكر والذكرى تهيج ضميره محب يكاد الشوق ان يستطيره
فلو كان قلبي ناسيا ذكر صاحب لعشت بلا قلب او اخترت غيره
ارى الدهر يومي الفتى وتشتت على ذا السبحرى الدهر فينا امره

من قصيدة لابن الخلفة

ابن الخلفة

من قصيدة لابن الخلفة واجاد مقررا

فيا حبذا منه التواضع قد غدا يقود به السادات وهو اميرها

وقال بعضهم يصف محبوبه بسور القران واجاد

اذاب قلبي فتى من احسن البشر بصورة قد حوى جمعا من السور
فالنور طلعته والنون حاجبه والنمل عارضه المخضر بالشعر
والشمس غرته والليل طرته من اجل ذا الذي يا سادتي سحري
والنجم شامته لكنها ظلمت لكونها رصعت في دارة القمر
والزخرف الوجه منه حين انظره والحج سعيا الى لقياه في السحر
والعنكبوت كاحشائي ورقتها والحشر موعد سلواني ومصطبري
والنازعات كروحي عند فرقته والرعد قلبي ونيل البحر من بصري
تعبت يا عاذلي في حبه سفها كيف الخلاص ومن ينجو من القدر

وقال بعضهم

تخذتكم درعا حصينا لتمنعوا نبال العدى عني فكنتم نصالها

وقد كنت ارجو منكم خير ناصر — على حين خذلان اليمين شمالها

فان كنتم لا تحفظوا المودتي — فكونوا كنفس لا عليها ولا لها

قفوا وقفة المعذور عني بمعزل — وخلوا نبالي للعدو ونبالها

ولبعضهم واجاد من قال

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي — متأخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة — حبا لذكرك فليلمني اللوم

ولله در القايل

شكى مما فعلت عيناه كلت — لواحظه من الفتكات فينا

وقالوا سيف مقلته تصدى — فقلت نعم لقتل العاشقينا

واحسن القايل

ولما تبدا يوسف الحسن والبها — ليعقوب حزني في الهوى حاكم صعب

صبوت وقد كان الحياء تصدى — ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو

ولقد اجاد

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة — لسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن

ولكن بكت قبلي فهيجني البكا — بكاها وكان الفضل للمتقدم

ولبعضهم وقيل لامرء القيس ولا تصح له

اقبل والعشاق من خلفه — كأنهم من حدب ينسلون

وود فم يقرأ من خلفه — هيهات هيهات لما توعدون

ولبعضهم واجاد القايل

بالله يا رحمة الوادي اذ خطرت — تلك المعاهد حيث الشيح والغار

تعانقيها عن الصب الكئيب فما — على معانقة الاغصان انكار

لابي تمام واجاد مدحا

السيف اصدق انباء من الكتب — في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفايح لا سود الصحايف في — متونهن جلاء الشك والريب

ضمن صدر بيتي ابي تمام فقال المتنبي

~~السيف اصدق انباء من الكتب — في حده الحد بين الجد واللعب~~

~~بيض الصفايح لا سود الصحايف في — متونهن جلاء الشك والريب~~

ان كنتوا عن لقاء الاسد يوم وغى — وضربنا الهام في شك من الريب

عنا السيف لو هافهي تخبركم والسيف اصدق انباء من الكتب

لزهير بن ابي سلمى واجاد حيث قال

كوزرته ورواق الليل منسدل   متهم راق اعجاباً بانجمه

والبيت والصبح منحول بكوكبه   وسابق الشفق المحجوب من دمه

ولله در القايل

ولو ان ما بي من جوي وصبابة   على جمل لم يدخل النار كافر

ومعنى هذا البيت ان لو الذي بي من العشق وتحمله
حمل الجمل كالخيط فيدخل في سم الخياط وينفي تعلق
الحكم فلا يدخل النار احد من الكفار لقوله تعالى لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

ولبعضهم في الخمر واجاد

لا تشرب الراح الا مع اخ ثقة   اخ محب صدوق طيب السلف

الراح كالريح ان مرت بعاطرة   تزهو وتخبث ان مرت على جيف

وقال بعضهم

اقول وقد ضممت ووجنتي   له عرقاً لي دون الخدود

اروى ماء وبي عطش شديد   ولكن لا سبيل الى الورود

ولبعضهم واجاد القايل

من ذا الذي يرضى بفرقة الفه   فانا رضيت ما ننا تفرقنا

كيما افوز بقبلة في نفسه   يوم الفراق ومثلها يوم اللقا

واجاد من قال

وما غابني جاري سوى ان حاجتي   تكلفها من دونه للاجانب

وما الجود الا حيلة مستجادة   اذا ظهرت اخفت جميع المعايب

لقد هذبتني نقضة الراي والنهى   اذا هذبت غيري صروف النوايب

وقال الشيخ بدر الدين المنشي

تفكرت في يومي رخاء وشدة   وناديت في الاحياء هل من مساعد

فلم ار فيما ساءني غير شامت   ولم ار فيما سرني غير حاسد

على خدود وردها ناعم … بحسنها تغنى لمن قبّلا

ووقته وقت حصول المنى … اذ يبلغ الامر أما أملا

وابنة العنقود من بعدها … ان امكنت كانت والا فلا

ولابى العلا المعرى فى المودة واجاد

لا تخى بالشر عنى يوم معظلة … فان ذالك ذنب غير مغتفر

فالخل كالماء ان تبدو ضمايره … مع الصفاء وان تخفى مع الكدر

ولقد دالقايل فى الوداع واجاد

ولما تنادوا للرحيل وقربت … عتاق المطايا والركاب تسير

وضعت على قلبى يدى مبادرًا … فقيل محب للعناق يشير

فقلت ومن لى بالعناق وانما … تداركت قلبى حين كاد يطير

ابو نواس واجاد

يا قمرًا ابصرت فى ماتم … يندب شجوًا بين اتراب

يبكى فيذرى الدر من نرجس … ويلطم الورد بعناب

وقال بعضهم

وقال بعضهم

وهفهف الحاظه وعذاره … يتسابقان على قتال الناس

سفك الدماء بصارم من نرجس … كانت حمايل غمده من آس

ولعلى عليه السلام

لكل اجتماع من خليلين فرقة … وكل الذى دون الفراق قليل

فان افتقادى فاطمًا بعد احمد … دليل على ان لا يدوم خليل

فكيف يطيب العيش من بعد فقدهم … لعمرك هذا ما اليه سبيل

لبعضهم وقيل لابى العلا المعرى من جيد شعره

منك الصدود ومنى بالصدود رضًا … من ذا على بهذا فى هواك قضى

بى منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت … من الكآبة او بالبرق ما ومضا

اذ الفتى ذم عيشًا فى شبيبته … فما يقول اذا عصر الشباب مضى

وقد عرضت عن الدنيا بشيبها … فما وجدت لايام الصبا عوضا

جربت دهرى واهليه فما تركت … لى التجاريب فى ود امرء غرضا

وليلة سرت فيها وابن مزنتها كميت عاد حيًّا بعدما قضا

غيره واجاد قايله

ليل التواصل منسوب الى القصر كانه هارب والصبح في الاثر

لبعضهم واجاد القايل وقيل للصفدي

يا ليلة جمعتني والحبيب معًا اهواه في روضة تحكي الجنان لنا

لاشكرنك ما ناحت مطوقة على الغصون فقد طوقتني منا

وقال بعضهم واجاد

اني بعد البعاد حال حبي يذكرني بلذات الوصال

لاني كنت غضبانًا عليه فصالح بيننا طيف الخيال

للقيرواني

اضحى الامير محمد للدين نورًا يقتبس

تبكي البدود لضحكه والسيف يضحك ان عبس

لابن اسرايل

قوامك هذا ام قضيب من الرند ووجهك ام بدر تطلع من سعد

قال

غزال غزا قلبي بحسن جماله فاصبحت في اسر الصبابة والوجد

ارق من الشكوى واحلى من المنى واعذب من وصل الحبيب على الصد

لابي العلا المعري

ايا جارة البيت الممنع جاره علوت ومن لي عندك بمقيل

لغيري زكوة من جمال وان تكن زكوة جمال فاذكري ابن سبيل

وقال القاضي عبد الوهاب

انبت وردًا ناظرًا ناظري في وجنة كالقمر الطالع

فلم منعتم شفتي لثمه والحكم ان الزرع للزارع

وقال ابو جعفر الخليفة

حضر العيد يا غزال وقد غبت وذاك المغيب منك حرام

كيف صومتنا عن الوصل في العيد وما حل يوم عيد صيام

وقال ابو عبد الله واجاد

نقل السواك لي فيما روى ان ذاك الريق مسك وعسل

قلت عمن قال عن مبسمه قلت هذا خبر صح وجل

اذا رمت عنها سلوة قال شافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا ... سريرة ود يوم تبلى السرائر

ولبعض الكاملين العرفا

جائت اليك بانواع المعارف من ... قدس العوارف ذات الدل والخفر

خريدة من بنات الروح لابسة ... ملابس الذات في مظاهر البشر

هذه ابيات لابي تمام اجمع الشعراء على انها من اجود شعره واجاد حيث قال

اعوام وصل كاد ينسي طيبها ... ذكر النوى فكانها ايام

ثم انبرت ايام هجر ردفت ... بجوى اسى فكانها اعوام

ثم انقضت تلك السنون واهلها ... فكانها وكانهم احلام

لابن دريد البغدادي

ان الذي بجماله وكماله ... جعل السهاد الى العيون طريقا

كالبدر حسنا والغزالة منطقا ... والغصن قدا والمدامة ريقا

لابن الاصبع

ايا قمرا من حسن وجنته لنا ... وظل عذاريه الضحى والاصائل

جعلتك بالتمييز نصبا لناظري ... فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل

لبعضهم وقيل لابن حجر الرومي

لما رأيت سلوي عز مطلبه ... وان عقد اصطباري عاد محلولا

دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم ... ليقضي الله امرا كان مفعولا

ولبعضهم واجاد القايل

تقول عيناه لعشاقه ... هيهات هيهات لما توعدون

وورد خديه يقرأ من خلفه ... لمثل ذا فليعمل العاملون

لبعضهم

اذا ما الصديق اساء الفعال ... وقد كان فيما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فضله ... ولم يفسد الآخر الاولا

لبعضهم قريب من هذا المعنى

ان اخاك الصدق من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب زمان صدعك ... شتت شمل نفسه ليجمعك

ولبعضهم

عليك باقلال الزيارة انها ‏ اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

الم تر ان الغيث يسكب دايما ‏ ويطلب بالايدى اذا ما تمسكا

فاجابه واجاد

اذا حققت من خل ودادا ‏ فزره ولا تكن منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ‏ ولا تك فى زيارته هلالا

مناظرة سمراء وبيضاء

ودميات السمراء والبيضاء تفاخرتا قيل فليقل كل شئ بيتين فمن اجاد فالحسن له وله الفخر على غيره فقالت السمراء تخاطب البيضاء واجادت

الم تر ان المسك لا شئ مثله ‏ وان بياض الثلج حمل بدرهم

وان سواد العين لا شك نورها ‏ وان بياض العين لا شئ فاعلمي

فاجابتها البيضاء وسددتها

الم تر ان الدر لا شئ مثله ‏ وان سواد الفحم حمل بدرهم

وان اولياء الله بيض وجوههم ‏ وان وجوه السود اهل جهنم

للبحترى

بحترى

للبحترى واجاد

غدات تثنت بالوشاح وتمت ‏ بعينين موصول باجفانها السحر

توهمتها الوت باجفانها الكرى ‏ كرى النوم ومالت باعطافها الخمر

محمد ابن غانم

للاديب محمد ابن غانم

تفرى القضاء وليس تدرى ‏ بان المرء فى قبض القضاء

واين مفر ليل من نهار ‏ ومن يبغى صباحا من مساء

وتبرم فى السموات القضايا ‏ واين مناص ارض من سماء

ولبعضهم متغزلا

بدا صدغ من اهواه فى ماء خده ‏ فحيرنى لما التوى وتعقربا

وقالوا ليصير الشعر فى الماء حية ‏ فكيف غدا فى ذلك الخد عقربا

ولبعضهم

تمنيت من اهوى فلما لقيته ‏ بهت فلم املك لسانا ولا طرفا

واطرقت اجلالا له ومهابة ‏ وحاولت ان يخفى الذى بى فلم يخفى

وقد كان فى قلبى خطوبا كثيرة ‏ فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا

ابن سينا

لابن سينا واجاد

هذب النفس بالعلوم لترقى ... وذر الكل فهي للكل بيت

انما النفس كالزجاجة والعلم ... سراج وحكمة الله زيت

فاذا اشرقت فانك حي ... واذا اظلمت فانك ميت

احمد الكاتب

لاحمد الكاتب مفخرا واجاد .

دعوت عليك لما قل صبري ... وقلبي قائل يا رب لا لا

ولبعضهم مغزلا

واذا رأت عيناك طرفا احورا ... فاعلم بان هناك موتا احمرا

ابن سرايا

ولله در ابن سرايا حيث
قال لما اوله ولو واخره واو واجاد

وحقك انني قانع بالذي تهوى ... وراض ولو احملتني بالهوى رضوى

وهبتك روحي فاقض فيها ولا تخف ... فان عنائي نحو غيرك لا يلوى

وهي جلدي ان كان اضمر خاطري ... سلوا ولو انني قضيت من البلوى

وحقك

وحقك لذ من غير السلو فمن لي ... بوصل فان المن احلى من السلوى

واسقيتني من خمر دينك سكرا ... فها انا حتى الحشر لا اعرف الصحوى

وما لك للاعداء لا الهجر فانني ... ولكن رايت الصبر اولى من الشكوى

ونيت لهم ودي فتوقف كيدهم ... بصبري الى ان ابلغ الغاية القصوى

لاحمد البيضاوي واجاد

ناحت مطوقة وهنا على فنن ... فهاج بالقطر اشواقي الى سكني

لو كنتي لست اخشى صرف دائرة ... اذ ليس يدرك جسمي ناظر الزمن

ولا اخاف الردى من بعد معرفتي ... ان المنية رامتني ولم ترني

يا من تملك روحي ثم عذبها ... اجعل وصالك يوما واحدا ثمني

فانت افكار قلبي في تقلبه ... وانت اضغاث حلمي ساعة الوسن

لابي العلا المعري

من راعه سبب او هاله عجب ... فلي ثمانون حولا لا ارى عجبا

الدهر كالدهر والايام واحدة ... والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

واجاد من قال

الی لهم مال وجاه ونجدة ونصرة اعوان واعوان انصاري

فمن لوحيد عاجز احدقت به عيون عوادي الدهر كالاسد الضاري

سوى لطفك المأمول في كل شدة وغوثك يا غوثا لكل جبار

وللامير العاصمي واجاد

امير العاصمي

نيل المعالي وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن

ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا او فارض بالذل واختر راحة البدن

لابد للمرء من مال يعيش به وداخل القبر محتاج الى الكفن

المال مجلبة للمجد مكسبة للمجد مذهبة للهم والحزن

وقال بعضهم

لعمرك ما شيء من العيش كله اقر لعيني من صديق موافق

ولبعضهم مفرح

يقر له بالفضل من لا يوده ويقضي له بالسعد من لا ينجم

ولبعضهم واجاد

ولبعضهم واجاد

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطانه

واجاد من قال

اراق دمي بسهم اللحظ عمدا وها اثر الدماء بوجنتيه

فلما ان رأى طلبي لثاري ادار عذاره زردا عليه

والنحو للقايل في الوداع واجاد

ولما تدانوا للرحيل وقربت عتاق المطايا والركاب تسير

وضعت على قلبي يدي مبادرا فقيل محب للعناق يشير

فقلت ومن لي بالعناق وانما تداركت قلبي حين كاد يطير

هي حزوى ونشرها الفياح كل قلب لذكرها يلتاح

مرضت سلوتي نصح غرامي بلحاظ هي المراض الصحاح

ايها الورق ليس وجدك وجدي اين من نشأة الغنى النواح

عرجي بالنقى على فار قوم   عندهم يحمد المساء الصباح
لا تنوحي إلا على أهلهم   ما على كل من يموت يناح

ولمحررها جابر الكاظمي

إذا ما تجلى للنواظر يوسف   بطلعة وجه كالنهار سافر
بكى مدمعي للعاشقين ترحما   لعلمي بقتل العاشقين بجور
فقيل ومن ذا قلب يوسف فاعذروا   على انني في فتكه لخبير
إذا ما بدا للقاطعات أكفها   غدت في لدما أكبادهن تجود

ولبعضهم وأجاد

وشادن قلت له   هل لك في المنادمه
فقال لي كم عاشق   سفكت في المنا دمه

ولبعضهم

وشادن قلت له   دعني أقبل شفتك
فقال لي كم مرة   قبلتها ما شفتك

لصفي الدين الحلي

فوالله ما اشتقت لحما الحدائق   بها المدوح يزهو غضه ووريقه
بل اشتقت لما قيل أنك بالحمى   ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يشوقه

وله في الامتداح وأجاد

سقى الله أرضاً نور وجهك شمسها   وحيا سماءً أنت في أفقها بدر
وروى بلاداً جود كفك غيثها   ففي كل قطر من نداك بها قطر

وله أيضاً متغزلا

لا يحدث الشوق لي أنسيان ذكركم   وكيف يحدث شيء ليس بالفاني
ولا يجدد لي الذكرى كتابكم   لا يحصل الذكر إلا بعد نسيان

وله أيضاً وأجاد

لا غرو أن يصلى الفؤاد لبعدكم   فاذا تأججها يد التذكار
قلبي إذا غبتم يصور شخصكم   فيه وكل مصور في النار

ولہ ایضاً

اذا ما تراءت لي محاسن شخصكم … يطالبني قلبي ويمطلني صبري

فان سمح الدهر المشت بقربكم … واصلح ما قد افسدته يد الهجر

فاجم لا اخل بعض عنكم … لديّ ولا وعد يقوم به عذري

ولہ هذه القصيدة الغراء واجاد

كرر اللوم عليه ان نشا … فهو صب بمحياه انتشا

همّ بل آده ذكر الحمى … فتثنى طرباً بل دهشا

كاد ان يقضي نحبه دت له … ذكر سكان الحمى فانتعشا

مغرم حاول كتمان الهوى … وشهود الدمع لا ترضى الرشا

شام برق الشام صبحاً فصبا … وتراءاه عشياً فعشا

لاح والليل به مكتهل … وجنين الصبح حمل في الحشا

وهلال الافق يحكي قوسه … جانب المرآت يبدو من عشا

رها

وحكى كيوان صقر لابد … بجناح الليل لما فرشا

وكأن المشتري ذو امل … نال حظاً ومن البدر دار تشا

وحكى المريخ في صبغته … خد محبوب بلحظ خدشا

وسهيل مثل قلب خافق … ملك الرعب به فارتعشا

وبنات النعش سرب نافر … هام ذعراً من النسر احتشا

والثريا سبعة قد اشبهت … شكل الحباب بجحب نقشا

ودوميض غادرت غرته … ادهم الليل صباحاً ابرشا

طرز الافق بنور ساطع … ادهش الطرف به بل اجهشا

فتلاه من دموعي وابل … لا يزيد القلب الا عطشا

طبق الافاق حتى خلته … من ندى كفي علي قد نشا

فالاماني من عطاه ترتجي … والمنايا من سطاه تختشا

خلق لو يهتدي الدهر به ... لحكت اصباحه كل عشا

ذو براع ولع اساد الثرى ... وغشا الأعداء رعبا قد حشا

لا براعي ذمة الأسد التي ... بينها قد نما قد نشا
في الغاب

اصبح العضب به مرتعدا ... وانثنى اللدن به مرتعشا

فاذا اوحى اليه امره ... جاء طوعا وعلى الرأس مشا

كلما نا جماحا صدره ... صرفته كفه حيث يشا

كفل الايتام لما انه ... ايتم الاطفال لما بطشا

ما رأينا قبله ليث ثرى ... حلت يمناه سلا ارتشا
اسم لكان الله

ايها القاضي الذي كاد القضا ... وبه لا تدار تقضى ما يشا

جدت لي بالود من قبل الندا ... منعما بالقرب لي بل منعشا

وبسطت الأنس لي في زمن ... كنت من ظلي به مستوحشا

فسأجلو

فسأجلو ذكركم في موطن ... يجمل السامع فيه الطرشا

انما الذكر طليقا مقعدا ... فاذا قيد بالشعر مشا

فابق في عز مقيم ظله ... بسط الامن له فافترشا

مستظلا دوحة المجد التي ... ثبتت اصلا وطابت عرشا

ومن الشعر الرائق قول بعضهم

دنت بأناس عن تناء زيارة ... وشط بليلى عن دنو مزارها

وان مقيمات بمنعرج اللوى ... لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

ابراهيم الصولي كاتب المأمون

ومن جيد شعر ابراهيم الصولي
كاتب المأمون واجاد

صد عني وصدق الاقوالا ... واطاع الوشاة والعذالا

اتراه يكون شهر صدود ... وعلى وجهه رايت الهلالا

وقول بعضهم واجاد وقيل ابو عبادة

ايا عاذلي في عبرة قد سفحتها ... لبين واخرى قبلها للتجنب

تحاول مني شيمة غير شيمتي   وتطلب مني مذهبا غير مذهبي

ولله در القايل

وما زارني الا ولهت صبابة   اليه والا قلت اهلا ومرحبا

واجاد من قال

وقفت في الروض اشكو فقد مشبهه   حتى بكت بدموعي اعين الزهر

لو لم اعرها دموع العين تسفحها   لرحمتي لاستعارتها من المطر

لبرهان الدين القيراطي واجاد

صاح هذي ثياب طيبة لاحت   وفؤادي على اللقاء حريص

وتبدت نخيلها للمطايا   فعيون المطي للنخل خوص

ولله در القايل هذا
الفرد واجاد

تمام الحج ان تقف المطايا   على العيساء ساوزة اللثام

وقول صفي الدين في المدح

ذو راحتين هما المنية والمنا   يسطو بتلك ويبذل النعمى بذي

دو

ولله در القايل

اتعذل في لمياء والعذل التي   تعشقتها جهلا وذو اللب يعشق

ولا عيش الا ما الصبابة شطره   وصوت المثاني والسلاف المعتق

واسوغ ما بل النهى بعد عيمه   واروى من الماء الشراب المروق

الى الله اشكو الليالي بها وبي   لقد كنت منها دايم الدهر ازرق

فسم سمة الصبر الجميل لعلها   تديل فان لم تمس فالصبر اخلق

فلو سلمت من حادث الدهر منه   تمطى على هام الدهور الخورنق

واحسن من قال

وكم ليلة بت في كربة   يكاد الرضيع لها ان يشيب

فما اصبح الصبح حتى اتى   من الله نصر وفتح قريب

ومثله

فسبحان من عمنا فضله   علينا له الحمد والشكر فرض

يجود علينا باحسانه ويرزقنا من سماء وارض

ولبعضهم مخمسا واجاد

اذا سرت او فرت البلاد حواتوا وسارت دواني هاشم وتزاد

وعم السماء النقع حتى كانه دخان واطراف الرماح شرار

ولله در البها السلعزي

حيث يقول

اندى الذي زارني في الليل مستترا احلى من الامن عند الخائف الدهش

ولاح الشمس تحكي عند مطلعها مرآة تبر بدت في كف مرتعش

لابي القاسم الزاهي واجاد

الريح تعطف والاغصان تعتنق والمزن باكية والزهر مغتبق

كانما الليل جفن والبروق له عين من الشمس تبدو ثم تنطبق

وما احسن قول ابن قفال في تشبيه الثريا والهلال واجاد

كان بهرام وقد عارضت فيه الثريا نظر المشتري

ياقوتة يعرضها بايع في كفه والمشتري المشتري

وقول الشهاب محمود وبديع في تشبيه الثريا والهلال والدارة

كان الثريا والهلال ودارة حوته وقد زان الثريا التيابها

حباب طفى من فوق زورق فضة بكف نبات طاف بالراح جامها

ولله در القايل

رضاك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس منه طبيب

كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

وله في ذي عارض وعذار وكان معشوقه وهو اسود

قلت لاصحابي وقد مر بي منتقبا بعد الضيا بالظلم

بالله يا اهل ودادي قفوا كي تبصروا كيف زوال النعم

ولله در القايل

فضلت مكارمه على الاقوام وعلت فخار مكارم الايام

وعلته ابهة الجلال كانه قمر بدا لك من خلال غمام

انا لامير علا البرية كلها بعد الخليفة احمد ابن هشام

وحدث جعفر ابن قدامة قال كنت مع عبد الله ابن المعتز ومعنا
النميري وجماعة في مجلس الشرب بالعباسية في فصل الربيع والدنيا
كالجنة المزخرفة فقال عبد الله واجاد بقوله

حبذا اذار شهرا | فيه للنور انتشار
ينقص الليل اذا حل | ويمتد النهار
وعلى الارض اصفرار | واخضرار واحمرار
فكان الروض وشي | بالغ فيه التجار
نقشه آس ونسرين | وورود وبهار

واجاد من قال

وخود دعتني الى وصلها | وعصر الشبيبة مني ذهب
فقالت شيبك ما ينطلي | فقلت بلى ينطلي بالذهب

وذكرت لهذين البيتين واقعة ظريفة وهي انها انشدت في مجلس
كانوا فيه بعض الظرفاء فقيل ما احسن شعرك لو كانت القافية
راء فضحك من انتبه منهم فقال قايله اي وايم الله انا اوفقك
والمراد من ذلك ان يكون الشعر كذالك

وعصر الشبيبة مني مرى | والقافية الاخرى فقلت بلى ينطلي بالخرى

ولله در زهير ابن ابي سلمى

وابيض فياض يداه غمامة | على معتفيه ما تغب فواضله
تراه اذا ما جئته متهللا | كانك معطيه الذي انت سائله

ولله در النابغة الذبياني واجاد

فانك كالليل الذي هو مدركي | وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقول ابن جبلة

وما لامرئ حاولته منك مهرب | ولو رفعته في السماء المطالع
بلى هارب لا يهتدي بمكانه | ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

واكثر الادباء رجحه على بيت النابغة
وما احسن قول مؤيد الدين الطغرائي

اخاك اخاك فهو اجل ذخر | اذا نابتك نائبة الزمان
وان رابت اساءته فهبها | لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذبا لا عيب فيه | وهل عود يفوح بلا دخان

ولله در القايل

لا تسأل الناس والايام عن خبر | هما يبثانك الاخبار تطفيلا
ولا تعاتب على نقص الطباع اخا | فان بدر الدجى لم يعط تكميلا

وروى ابو عبيدة قال غزا صخر ابن عمرو آنس ابن عباس الرعلي

بنی اسد خزیمة فاصابوا غنایم وسبایا واخذ صخر یومئذ
بدیلة امرأة من بنی اسد واصابه یومئذ طعنة طعنه
رجل یقال له ربیعة بن ثور فادخل جوفه حلقا من الدرع
فاندمل علیه ثم شقه بعد سنتین وکان ذلک سبب
موته وروی ان صخرا مرض من تلک الطعنة قریبا من حولین
حتی مله اهله فسمع صخر امرأة تسأل سلمی امرأته کیف بعلک
فقالت لا حی فیرجی ولا میت فینعی لقد لقینا منه الامرین
فقال صخر واجاد

الا تلکم عرسی بدیلة اوجست ... فراقی وملت مضجعی ومکانی
وما کنت اخشی ان اکون جنازة ... علیک ومن یغتر بالحدثان
اهم بامر الحزم لو استطیعه ... وقد حیل بین العیر والنزوان
لعمری لقد نبهت من کان نائما ... واسمعت من کانت له اذنان
فللموت خیر من حیاة کانها ... محلة یعسوب برأس سنان
وای امرئ ساوی بام حلیلة ... فلا عاش الا فی شقا وهوان

ونعی

مر رجل علی امرأته وهی قائمة وکانت حسنة جمیلة ذات خلق
وادراک فقال لها ایباع الکفل فقالت عما قلیل وصخر
یسمع ذلک فقال لئن استطعت لاقدمنک امامی
فقال لها ناولینی السیف انظر هل تقله یدی فدفعته الیه
فاذا هو لا یقله فعند ذلک انشد الابیات السابقة
وکان اخوه معویة قد قتل قبله ورثته الخنساء وکان صخر
قد اخذ بثاره وقتل قاتله ولما کانت وقعة بدر وقتل
عتبة وشیبة ابناء ربیعة والولید ابن عتبة اقبلت
هند بنت عتبة ترثیهم وقد بلغها رثاء الخنساء اخویها
وابیها ومعاظمتها العرب بمصیبتها وانها تقول انا اعظم
العرب مصیبة فقالت هند انا اعظم العرب مصیبة من الخنساء
فامرت بهودجها فسوم برایة وسارت الی عکاظ وهو سوق
یجتمع فیه الشعراء فقالت قرنوا جملی بجمل الخنساء ففعل ذلک
فلما دنت منها قالت لها الخنساء من انت یا اخیة قالت انا هند بنت عتبة

اعظم العرب مصيبة وقد بلغني انك تعاظمين العرب بمصيبتك
فبم تعاظينهم قالت بابي عمرو بن الشريد واخوي صخر ومعوية
فبم تعاظيهم انت يا هند قالت بابي عتبة وعمي شيبة واخي
الوليد وانشأت تقول

ابكي عميد الابطحين كليهما   وحاميهما من كل باغ يريدها
ابي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي   وشيبة والحامي الذمار وليدها
اولئك آل المجد من آل غالب   وفي العز منها حين ينمي عديدها

فقالت الخنساء لسوهم عندك وانشأت تقول

ابكي ابي عمرا بعين غزيرة   قليل اذا نام الخلي هجودها
وصنوي لا انسى معوية الذي   له من سراة الحرتين وفودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا غدا   بسلهبة الابطال قبا يقودها
فذلك يا هند الرزية فاعلمي   ونيران حرب حين شب وقودها

وقالت لها ايضا يومئذ واجادت

من حس لي الاخوين كالغصنين او من راهما

قرمين

قرمين لا يتظالما   ن ولا يرام حماهما
ويلي على اخوي والقبر الذي   واراهما
لا مثل كهلي في الكهول   ولا فتى كفتاهما
رمحين خطيين في   كبد السماء سناهما
ما خلفا اذ ودعا   في سودد شرواهما
سادا بغير تكلف   عفوا يفيض نداهما

واجمع اهل العلم بالشعر على انه لم تكن امرأة قط قبلها
ولا بعدها اشعر منها ووفدت على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مع قومها فاسلمت معهم فذكرت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يستنشدها ويعجبه شعرها
وكانت تنشده وهو يقول هيه يا خناس ويومي بيده

صلى الله عليه وآله وسلم تمت ومن بديع قول ابن يحيى ابي

الوليد واجاد

اتجزع من دمعي وانت اسلته   ومن نار احشائي ومنك لهيبها

وتزعم ان النفس غيرك علقت   وانت ولا من عليك حبيبها

ولله در القايل

بالله ربكما عوجا على سكني   وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضا بي وقولا في حديثكما   ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولا في ملاطفة   ما ضر لو بوصال منك تسعفه

وان بدا لكما في وجهه غضب   فغالطاه وقولا ليس نعرفه

ولله در القايل حيث يقول

لم يبق في هذه الدنيا لنا ارب   فقل سلام عليها غير محتشم

فليت ان زمانا فات دام لنا   وليت ان زمانا دام لم يدم

ولبعضهم واجاد

شفاء السقم تقبيل وضم   ووضع للبطون على البطون

وتزيين الهوا لا حب شيء   وجر للمراود في العيون

واجاد

واجاد

الف بهجتي الغرام واني   لي قلب يطيق حمل السقام   ا

بابي جيرة نأوا عن فوادي   وجفوني ظلما بغير اجترام   ب

تهت في لجة الشوق حتى   صرت من بعدهم نحيل العظام   ت

ثم ارجو الشفا وما انا الا   شبه من كان بالليالي الف عالم   ث

وقال في حرف الالف من ابيات

ستذكر في هذا الباب وهي

روى لي احاديث الغرام صبابة   باسنادها عن جيرة العلم الفرد

الى ان قال

بان غرامي والاسا قد تحالفا   على تلفي حتى اوسد في لحدي

جاءني الوجد طالبا ضعف جسمي   افلهذا دري بان غرامي   ج

حرت في حالتي وفي حالة الهجر   فاني ابيت لا ام رامي   ح

خليا في حالتي واحذرا من   ان يخلي عن اوسطي كالحمام   خ

ارحموا

د دائم فی الفخار والجود والمجد وفی السعد مدة الایام

ذ ذروة المجد غرة السعد حرز الأمن شمس الضحی بدر الظلام

ر رابیاً فی الکمال تابع فضل فاق فی فضله جمیع الانام

ز زاده الله رفعة تکمد الاعداء رغماً علی انوف الطغام

س سل ذری المجد انها هی ادرك بابی طالب بای مقام

ش شید المکرمات طراً بعلیاه کما شید الکمال نظامی

ص صبغ للدهر والخطوب اختصام ان عدی او عتت وای اختصام

ض ضوء هذا البرهان قد خص فیه وکذا اختص فی سلیل همام

ط طالب الخیر طیب الاصل زکی الفرع مولا علا علی کل سام
اسم ابنه طالب

ظ ظهرت من علاه ایات فضل محکمات وفیه ختم الکلام

ع عالی الشان مستمد علاه من علی الرضا غیاث الانام

غ غوث من یلتجی به وغمام للذی یرتجی وانعام

ف فاق من فاق ذا فقل

ق قفل باب الحاجات مع بردة الفقر وای الفخار باب المرام

ك کاظم الغیظ والجواد ذوا النور الذی فاق نور بدر التمام

ل لهما الامن للوری بل هما العصمة لا بل وجیهة الاعتصام

م من هما مصدر الفضائل والفضل ومأوی الجلال والاکرام

ن نال والله من تولیهما خلد جنان النعیم عمر الدوام

و واعتریه کما اعتری طالب الراقی الی کل ذروة وسنام

ه هاکها طالب خیار نظام بخیار الشهور شهر الصیام

ی یجتنی من ختام تاریخها المسك کما انه خیار ختام

مقابل الالف الاول ا ان تاریخها مفاتح عدن فی یدی طالب سلیل الکرام

وحررها جابر الکاظمی عمع
بها الامیر الاعظم والملك الافخم امیر کل امیر

مديحه اردشير المسمى باردشير دام مجده الشامخ وفضله المتسامي حين
ركب البحر المشهور المسمى بقلزم الذي ينتهي الى هشترخان
وهما هذان

٧ ان اردشير وقلزما جمعا فقل … حذرا من الطوفان ثم حذار
بحران بل بحران موج طافح … كف الامير وقلزم الزخار

وله فيه حين لبس خلعة اخيه السلطان ابن السلطان
والخاقان ابن الخاقان خاتم السلاطين وخاتم
العالمين خلد الله ملكه السلطان محمد شاه ابن عباس
شاه ابن فتحعلي شاه ثم ذادر ترحم لنا
الشاه الله وهي هذه الابيات

٨ اقسم بالله واياته … وبالجوار الخنس الكنس
ما لاق السلطان بعليائه … غير اردشير الاشوس الاكيس
كانه لما ارتدى بردة … شمس سمت للفلك الاطلس
خلعة

ولمحررها ايضا في السلطان المنصور
المؤيد والخاقان المجود المسدد وفيه

دام ملكه وفي وكيل الدولة العلية والمملكة الاردشيرية
الوزير على الاطلاق محمد طاهر خان ثلاث ابيات وهي

٩ وان تخصصا حاز حد العلى … ولم يزل فوق ذراه يسير
الملك الاعلى الذي لم يزل … محمد ثم الفتى اردشير
كذاك في عماله طاهر … لنعم مولا ولنعم النصير

ولمحررها ايضا فيه حين خرج الامير الى الصيد في اجم
مازندران وكان العبد القاصر المسمى بجابر بخدمته
فلما شاهد ما شاهد من قوته وشجاعته اذ صاد سبعا
فقده نصفين نصبا بصمصامه وقطه شطرين
بحسامه واسر الاخر فجيء به حيا الى جنبه قال العبد المزبور
١٠ يصفه بهذه الابيات وهي

الا فخذ الامان لكل نفس … اذا ركب المطهم اردشير
الم تر يصيد الاسد صيدا … وها هي في الدما لها تحنير
قرا

ومن عجبي أيا سرها ويدري جميعا في حبالته اسير

اذا ما شاهدته في شراها غدت كالطير انفسها تطير

ولي ايضا فيه يوم العيد

١١ هنيت بالعيد بل يهنا بك العيد كما بيمناك يهني البذل والجود

جئنا نهنيك في عيد وانت لنا عيد يدوم مدى الايام محمود

ولي ايضا في مدحه دام مجده

٥ تقصدنا ابن عباس وجئنا نعايده فقرنا بجدواه وما خاب قاصده

فتى يبذل الأموال قيام جوده ويدخر الفضل الجلي نهايته

لقد كرمت اباؤه وجدوده فطابت طابا جده ثم والده

فنجح نحو علياه وشاع نجده تجد نور فضل يجد النجم واقده

تجد نور فضل يجحد الشمس ضوءه ومن كثرت افضاله زاد حاسده

وذي سطوة لو صادف الليث نقعها لنام والطياف الخيال تعاوده

لقد

لقد لاذ هذا الدهر فيه وزينه بمولاه تدعها انف عليه شدائده

فتى لم يزل في بأسه ونواله يميت ويحيي كي تساوى فوائده

فتى يهتدي في سيفه الفتح في الوغى فيمسي تقود النصر قائده

يسوس بلادا لله والله حافظ له ومعين والقضاء عاضده

بحكم غدى في البر والبحر نافذ وسيف غدا ليث الرقاب معاهده

ونفس على كسب الثناء حريصة وكف على بذل الالوف تراوده

ومجد بعلياء النهى مستقرة وجود غدا في كل جيد قلائده

هو الزاخر الطائي الذي بعض ما به يجل انحصارا لكن الجود واحد

لقد ماج عن علم فابدى عوا بيسا من الفضل سارت في الأنام خرائده

نعم جل عن مدح وقل نظيره ويكبر عن وصف ويقصر حامده

تمشى على نهب المكارم كفه ويسبقها النجح الذي قل جاحده

هو الملك الاعلى الذي مكرماته ابان نظاها والمعالي شواهد

همام غدا في هامة المجد شرعه لديه لواء الفضل والله عاقد

لقد راج فيه سوق كل فضيلة كما راج في سوق الشعر كاسد

اخو شيم لم يبق للناس ترتقى من المجد الا وهو ادنك صاعد

يعيد لنا فيضا بفيض مواد ويبدي عطاء كان بالامس غايب

له شهدت بالجود قوم وكنه لذا عدل شخص للسماحة شاهد

نفى حاسدا عنه حادا عن نشر دهره كما قبل عشرا ذاك العز فاقد

دع الناس طرا واقصد المجد والعلا ولذ بفتى سهم المنية ساعد

بمن للذي خل والموت صاحب بمرشد بعد البطش غدت موارده

الم تر ان الدنيا بدركني به بحيرا ونم لجار جارك نما جد

تصدناه من بعد ولذنا بظلم من الدهر ان الدهر جاشت مكايد

فاترق

فاترق من صبح الرجاء عموده وادن من الدهر المعاند عامد

وله مؤرخا عام عرس الامير دهمي

افالنا المنان مالم نيل والحمد لله على ما نفعل

قد كمل العيش ونلنا المنى والشكر لله بلغنا الامل

صار ربيع الانس عيدا لنا ذلا وقد كان الاعز الاجل

بشرى لاهل العيش لشرابهم قد رهبت كف الاسى بالشلل

فقل لهؤلاء ان يجمعوا شملا على كل السرور اشتمل

بكر العلى تجلى لاقصى الملا مجدا واسخاهم اذا ما بخل

اصبح عرسا اردشير على منصة فيها العلى يستظل

فال من الغايات غاياتها — حتى غدا يضرب فيه المثل

الروض ذو ظل بازهاره — يزهو وظل العيش منه اظل

فالعيش غض كله آنس — والدهر قد تاه باسنى الحلل

اقول قولا مطربا موجزا — والقول خير ما اذا قل دل

مذ قرن السعد ان ارخته — شمس علا حلت ببرج الحمل

التاريخ ١٢٥٥

١٢٥٥

لمحررها جابر الكاظمي يمدح بها الملك الاعظم
والامير الاكرم الافخم امير كل امير المسمى
باردشير دامت ايام دولته وشوكته وهي
هذه وبالله التوفيق

في العيد تزداد الورى استبشارا — فترى اصطحابهم السرور شعارا

عيد الورى رؤيا الهلال وانما — عيدي لقاءك ناهيا امارا

عيدي

عيدي لقاؤك اردشير مظفرا — يوري حسامك في الاعادي نارا

عيدي لقاؤك ضاحكا مستبشرا — للملك دون بني العلا مختارا

فلانت اولى بالعلا من ولي — ملكا ونال من النوال فخارا

ولانت احرى بالمديح من الورى — اذ حيث فضلك طبق الاقطارا

فلذا خرست الفصح عن مدح الورى — وجعلت مدحك بينهم سيارا

وجعلت نحو حرم المباح افانيا — يا احمد دار الكرام جوارا

ولكم ذوي مدح نال معظم — اسديت عنه حقى استكبارا

ارجو العطايا من كريم لم يزل — معروفه يستعبد الاحرارا

مولاي غدت يمناه يمنا للورى — ويساره للمعتفين يسارا

فوجدت دون مقامه ومحله — ما اعلا الاسماء والابصارا

وقضايا لا غرا امثال ضبائعا — غرا ولدن مد ابحار ابكارا

فحت مفخرا امجاد الجود والمجد — الذي قد حدد الاثارا

من العلا والفضل مصابح النهى — اسرا الى ناسه تسفها النسارا

يا ايها الملك الذي حضامه — في المعضلات ينقل الاوغارا

كن سالما على البناء مؤيدا — للمجد هادي للمعالي جارا

ما عسعس الليل البهيم واشرقت
شمس النهار وبت بفضلك سارا

ايضا في مدح مولى الكبير وامير كل امير المسيح باردشير دام ايام عزته وشوكته

يا من علا وتولى للنوال فما   ابقى سبيلا لحاتم يطا قدما
جمعت غايات فضل لم يجز احد   بها وانجلت الاوهام والهمما
فلا بغيرك يرضى الجود والكرم   وليس غيرك يرضى الجود والكرما
وحزت اطواد حلم واختصصت بها   دون البرية اذ لم تبلغ الحلما
ارضعت ثدي النهى مذ دمت مرتضعا   لله انت فما تعدو ومنفطما
عرجت للمجد بعد المجد مبتديا   فاصعدت جميع مراقيها النجما
لله درك در الخير منك على   من يرتجيك كسيل القطر منسجما
اني رايت فم الامال مبتسما   مما وهبت وثغر الجود مبتسما
مالي ومدح فتى من قد دادا   الليث مفترسا والبحر ملتطما
ان القراطيس والاقلام عاجزة   عن وصفه فدع القرطاس والقلما
يا ذا المحامد زدتني يا دعي رتبة   فوق المعالي ودكن بالله معتصما

تمت وبالخير قد عمت

ايضا في حقه

١٢ غدات غدت ترتم بنا المطايا   ونقطع بالهوى وصل المسير
وان شكت المطايا او شكونا   تعللنا شمائل اردشير

وله ايضا فيه

٣ مشوقة لا يفيق للحي لاح   وقلب لا يفيق من الجراح
تناهبه الهوى حتى تلاشى   وجرعه الاسى مصص الصفاح
واذ تحت حكم هوى العذاري   اسير في يد الحتف المتاح
لذي عن راء ان ضاقت عليها   خلاخلها تجول على الوشاح
مهات من فتاة خبا لعوب   حطوف النسي مكسال الصباح

وقانصة

وقانصة ولي قلب اليها   يود بان يطير بلا جناح
بلا ترك تصيد قلوب ترك   وتفترس الاسود بلا سلاح
الا ما اكب الوجناء رفقا   بقلب مثل اجنحة الرياح
غدى عن غصن النوى حتى منه   على غمد بيد الهوى الوقاح
اذا ما شمت حاديا انجها   وثاد على ذبي تلك البطاح
اهيل الحي حسبكم التجافي   بلغتم ما الجفاحت الجماح
ففي الغرب من بعد ضنب   قضى لولا التعلل ما النواح
حنين بالمساء وبالصباح   ووجد في الغدو وفي الرواح
وعج حيث الفواد اصاب داء   ولا ما وى الاغر النجاح
ذرى العلياء غرة اردشير   سراج الملك مصباح السماح
وليث الجود خواض المنايا   فتى الهيجاء مغوار الكفاح
هزبر من ذوابة اسدغاب   غضاب عليها اسمر الرماح
هم قد ادبوا الايام حتى   اصاد والدهر من اهل الصلاح
مكارم سائرات كالسوادي   وفضل عم اقطار النواحي

في الماء ادنى الصباح

تمت

قل يا ابن من كان السماح شعارها   من جائكم جاء الندى من بابها
ماذا اقول وانت فينا منتهى   امراءها امجادها انجابها
شعرائها فصحائها بلغائها خطبائها ظرفاءها نوابها

ولد

مرحبا ايها الساقي بجام القرقف الصرف … ودع ذكرنا حديث عالم اللطف
عن الروض الذي كنا حللنا كنف الرف … به ليلا فصادفنا الورد وقد افتر بجملها
وعيون النرجس الغض لقد كانت نياما … وهب الغنج في ارجاء تلك البديع
واغصان الرياحين يناجي بعضها بعض … واغصان من البان وشيح ثم ريحان
مميلات عن السار الذي هب لنا من صوب ساري … ترى القوم لسكر و خمار
صرعا من خمر يوم من لحي تلك العذبة لا العذب … نفصل فيه قللي اقصارا وامدد
ففي ذكر اسمه تنتعش الابدان اذا ما بان فصل … وفيه قد غدا في بردة السلطان
يجر الذيل في هام الثريا وعلى العليا … فلا تبد ولا تقم يا ساقي الراح
فذا واشد فقد راح وذا القمري قد صاح … وهذا الصبح قد لاح
فمن رشفك الراح ومن خديك تفاح … ومن لفظك اسرار
فهات الصرف لي هات … وقل في ذاك ابيات
حمراء لاح بريقها … تمد بريقها في جامها

لغيره
علينا قد ادار كف ساق … خضيب الكف جاما من رحيق
كان الراح فيه وهو فيها … عقيق في عقيق في عقيق

لجناب الكاظمي مودعا الحضرة العلية حضرة النواب المستطاب امير كل
امير المسمى بادرشير دام اقباله العالي

١٣ وقفت الى التوديع يوم رحيلهم … فسادت عيون تلك الجياد السوابق
فاطلقت عيني في تطلب اثرهم … فردت بغيض والنوى لا تسابق
فودعت روحي ثم قلت لها ارجعي … واني بهم ان قدر الله لاحق

ايضا له في حقه

٦٤ رضيت من التفضل بالكلام … وتكفيني الاشارة بالسلام
فيوم لا اراك كالف شهر … وشهر لا اراك كالف عام
اقول لمعشر فيك استضاءوا … ونالوا منك مقدار المرام
لقد غاب الامير وكان شمسا … فاضحى الناس في غسق الظلام
لقد طال الغياب فاب الينا … وعجل بالطلوع على الانام

وهذين البيتين تممهما جناب الحاج ميرزا صادق

واسأل من يشد اليك رحلا … ويقصد باب مجدك والقوام
يمن ويلطف فينوب عني … بلثم الخف من ذاك المقام

صد نقطه به صد وجه ز الالطاف صنعت ملک
این است که آید به نظر از کشیده کلک
[illegible]

قال امیر المؤمنین علیه السلام

العلم ثلاثة اشبار فمن وصل الی الشبر الاول
تکبر وادعی ومن وصل الی الشبر الثانی تواضع
وذل ومن وصل الی الشبر الثالث افتقر وفر
وعلم انه ما علم — وهم در این سخن فرموده لنا العجز عن الادراک
کمال الادراک — وعارفی گفته در اشاره به مقام آخر علم
که تحصیل بکوشد و تعلیم بایست و مقام اول که مرتبه کبر
وصال در تعلم و تعلیم — تا آن که چشم در نظر داشت
برسر آتش — تو کز جفا بخود نشسته خوش باش خاموش

لقد حسن الزمان بکل حرف
فحسن اوان حسن فتح لباب
لکم ادی ... عباب
[illegible]

الملک مثل الماء فی جریانه — لا یستقر علی المکان العالی
ولذاک لا یبقی بایدی فرعنا — ویدوم مکثاً فی الارزال

[illegible]

وعلی ... ورسم فی عفافی فاتبعه
جعلت ... عفافی فی حیوتی دیدنی
فاعظم من قطع الیدین علی الفتی
صنیعة بر نالها من یدی دنی

ان قصيدة ناصر الدين جاكرجار كالطماوي در مرثيه خاتم ملوك محمد شاه طاب ثراه

خطب باقصى الرق اودا نار دا فترى له ما لشرقين اوارا
ملأ البسيطة وقده ثم انثنى كالقصر يرمي في الفضاء شرارا
ولقد رمى كف المنية نحونا سهما فاردى الفارس المغوارا
في كل يوم للمنية غارة (بالمغار مغارا) شعواء تتبع بالبوار بوارا
اودت بكسرى قبل ذاك وقيصر فسرا واودت اردشير ودارا
وانت على ملك الملوك محمد خير البرية مولدا ونجارا
ملك اذا ما الكائنات تعطلت امر القضاء فقدر الاقدارا
قد كان في كل الممالك عدله كالغيث سما بين الورى سيارا
قد كان في كل الورى سلطانه في كل شيء ناهيا امارا
قد كان ان لاذ الزمان بجنبه من كل حادثة اقال عثارا
كم راع آساد الشرى بيراعه رعبا وخر الجحفل الجرارا
تخشى ملوك الارض سطوة حزمه خوفا ويغشى رباشة العثارا
كم قد اقام الدين حق حسامه بعد الضعيف ودمر الكفارا
قد كان كهفا للملوك وملجأ للملك قد يحمي العلا وشعارا
فغدت ممالكه خرابا بعده وغدت سهول فجاجها ادعارا
لبس الزمان لفقده ثوب الاسى ابدا وعن دوبا السرور توارا
والتاج من جزع به قد فتت احزانه وسريره قد حارا
لولا وجوه عمومه وخؤوله ملأ البسيطة ضوءها انوارا
وابن علاء الدين اكرم ناصر فغدت معاليه له انصارا
لقضت نفوس العالمين فما قضت جزعا عليه حقه استحقارا
لكن باسف ذي المكارم والعلا لاذت فآواها حمى وجوارا
قسمت مكارمه على ابنائه لما فاعطى خيرها السالارا

صبرا لخطب عم من فوق الثرى وحدا واخص بحزنه العاجادا
يا من برحمة الله جميعها سالت ندا وتفجرت انهارا
دم سالما عالي البناء مريدا للمجد ماوى للمعالي جارا
ما غسعس الليل البهيم واشرقت شمس النهار وبدر فضلك نارا

وله

كم ليلة معكم شهدت صباحها كمل السرور بها وطاب الملتقى
بزغت بها شمس الوصال وقد خلت ممن يتم بها سوى نشر اللقا
ثم افترقنا بيننا لم نجتمع قبل الفراق ولم نكن نتفرقا
ظلنا فنار الوجد تحرق اكبدا لولا الدموع لاحرقت جسم النقا
نشكو الفراق الى الفراق لانه لو ذاق من مذاقه ما فرقا

قال السيد الشريف الجليل النبيل ابن الحسن النبيل السيد عبد ابن السيد ابراهيم الحسيني الطباطبائي عفي عنه في مدح الشهزاده الاعظم آرح شير ميرزا ايده الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ثبّت الله دعائم الاسلام واعرقها، واحكم عرى الايمان واوثقها

وانبع رياض الدين الحنيفي واورقها، وانزع حياض الملة المحمدية

واغدقها، وابهج قلوب المؤمنين واشرقها، وشتّت شمل

الفرقة الناصبية ومزّقها، ببقاء سعادة فرع السلطنة

القاهرة، ونتيجة ذي المملكة الباهرة، هو الملك الذي

انعل مذاكيه بتيجان الاكاسرة، وارغم بباسه الشديد

انوف الاشاوس الصيد فخضعت وهي صاغرة، من كشف

بمصابيح آرائه دياجي الخطوب، وازال بكف حياطته موجبات

الكروب، الناشر مطارف الامن على ارجاء البلاد والمال(؟)

بقسطاس عدله جميع العباد، الهمام الذي اهل على عراص

المخلصين عواطف احسانه وبرّه، فازهرت السنتهم بمنثور

حمده وشكره، فرحابه للمعتفين ربيع مريع وابوابه للملتجين

ميرزا ايده الله تعالى

حصن منيع حضرة الشاهزاده الاعظم ايرج ... لا زال نجم سعده

طالعا في برج اقباله وبدر علاه ساطعا في مركزه الى

امين فاهدي الى ذلك الجناب الكريم لطائف شرائف

التحية والتسليم ورحمة الله العميمة وبركاته الجسيمة

اما بعد فالداعي لتحرير نميقة الاخلاص وذريعة

الاختصاص، هو اعلامكم سعدت ايامكم بورود اخينا

الكامل الغطريف، والشهم الفاضل الظريف، الحاج السيد

عبد الحسين الذي تحلّى به الزمان بكل زين فعطر بذكره

الجميل هذه البقاع، واطلع شموس فضلكم في آفاق

هذه الرباع، فقرّط بمدحكم جميع المسامع فارتاح اليها

كل سامع وكنت ممن حركته دواع الاشتياق الى المثول

في تلك الحضرة التي امدّ العز عليها اتم رواق ولكن

العجز عن تحصيل ذلك اقعدني عن سلوك ذلك المسالك

فانبت عني هذه البطاقة وهي غاية ما تدركه الطاقة

وهي تقديم هذه القصيدة الغراء، التي بدا بها ثغر البلاغة
مفترا، اعلاما باني مستمسك بعرى الاخلاص، ثابت على
عهود الود والاختصاص، واصحبتها جناب الجليل
الافخم لتتشرف بالمثول في ساحة الملك الهمام الكيخم
وغاية الرجا والسول، اعلام المخلص عند تشرفها بالوصول
وان الجناب السامي لاحظها بعين القبول وذلك منكم
غاية الرجا والمامول، ولا زلت موفقا في جميع ارائك
ولا برح كل محب قائلا في ظل نعمائك والسلام عليكم ورحمة

قصيده

آرى عز المكارم من جواد | بها تشتد احقاد الاعادي
طراز الملك في حسن السجايا | وبهجته بتعميم الأيادي
وعدل شامل كل الرعايا | وعز ثابت الاركان بادي
ليغرس في القلوب اكيد ود | فيظهر صدقها يوم الجلاد
وكم اغنى المسامع وصف حر | عن المرئي على نائي البلاد

ويعشق وصفه قاص وداني | فينشر حمده في كل نادي
واحلى ما جناه المرء يوما | ثمار الود ممتنع النفاد
يصان الملك عن درك الرزايا | ويبقى دونه خرط القتاد
بعزم لم يحله الضد عما | يحاوله على رغم المعادي
وفكر جايل في كل امر | يصاب بسهمه عين المراد
ومن الف المعالي هام عشقا | بمشتجر القنا عند الطراد
كعادة اردشير الملك مهما | رأى الفرسان تحطم بالصعاد
تراه باسما في كل هول | وقد شبت لظى حرب الاعادي
مليك ساد عن عدل وحزم | وعن ميراث املاك البلاد
له همم علت اوج الثريا | بها تنهد ابنية الفساد
لصولته تذل الاسد رعبا | فيضحى الضد مضطرب الفؤاد
يهاب ويرتجى باسا وطولا | وفي الحالين مقترن السداد
عوارف جوده تنهل طبعا | فتغني عن ملاحظة الغوادي
اذا ما سح غادية بماء | لتسح التبر انمله لصادي

جوادٌ لا يملُّ البذلَ حتى يريك الخصبَ في السنة الجماد
فما سابور ذو الأكتاف يبدي نوالَ مليكِ ذا العصر الجواد
فيا ملكاً تودُّ له الرعايا خلودَ الملك من حضرٍ وباد
فقد أمنت به من كلِّ جورٍ وقد ذاقت به طعمَ الرقاد
بمدحك قرّط الأسماع ندبٌ شريفٌ فرعُ أفضلِ كلِّ هاد
فأوجب مدحه ودّاً أكيداً وعشقُ السمع أدعى للوداد
لذا وجّهت من أبكار فكري رداحاً بضّةً طبقَ المراد
عقيلةُ قومها من آل طه بني الزهراء ساداتِ العباد
تؤمُّ حماك يحدوها اشتياقٌ وحادي الشوق أوقع كلَّ حاد
تخوض إليك موجَ اليمِّ شوقاً وفي البيداء تقطع كلَّ واد
على عجلٍ بدت لتقوم عني بوجه العذر في عدم اعتداد
وبالتقصير يُرجى منك عفوٌ ومدحك لا يحيط به عداد
ولا زلتَ المؤيدَ ذا اقتدار يفوز بفضلكم قاصي البلاد

سعيدَ الجدِّ ما غنّى هزارٌ وما ابتسم الأقاحي بالعهاد

ايضاً له في مدحه

وفت بعهودها بعد الجحود وجادت باللقا بعد الصدود
منعّمة بها غر التصابي ولين جناح ذي قلب ودود
فلما ابتسمت فلاح تظلم كدر سما قدها على القد النضيد
اماطت عن بياض الجبين جعداً فلاح من الصباح سنا عمود
واهدت للدجى من الصبح بدراً وشمساً من سنا نحر وجيد
لها قلب ارق على محب من الشكوى واقسى من حديد
ومبادي تقوم الحرب فيه على ساق وتخفق بالبنود
على الحدثان بكل عضو لها شرف الملوك على العبيد
اواصلها وان قطعت ودادي وان سخطت وارعى للعهود
لها في كل قلب نار وجد يسعّرها أوار هوى جديد
هوى في الخافقين اثار ناراً وقال اذا اوريت يا نار زيدي
وان عقد الوفاء احل قلبي واوفى بالعهود من العهود
فاصبح وصلها عقداً نظيماً يناظمه على نحر الوعود
وكم عطلاء قد امسى عليها قلائد جيدها كاعبة نهود
اتت كالعيد وافى بعد عام فاسفر وجهها عن صبح عيد
وابت بالقلوب بلحوته على الاطلاق ترسف في قيود

وأين لنا خلاص من مهاة — تصيد الأسد بالطرف الصيود
ألا يا خير دولته دومي — رويدك الا يا خير رود
ومحي لحفائك المرضى تداوي — فؤاداً اسقمته او قعود
أعيذك يا معنى ان كان يرجى — لها عود الى جسد عميد
وردي قلبي المضنى والا — تقاضينا الى كهف الطريد
هو الملك المعظم اددشرها — ومن يكرى لهن يد من العبيد
مدمر كل شيطان مريد — ومردي كل جبار عنيد
فتى تتخفض اللاحي إليه — ولو نفر الأفاعي والأسود
وأقرب للصريخ وإن تنائى — لدى الأهوال من حبل الوريد
أخو الفضل الذي بجاه لاذت — بنو الدنيا من الدهر العنيد
همام كل من آوى إليه — لقد آوى إلى ركن شديد
تحج إلى مغانيه من بعيد — عفاة البر من فج بعيد
نوال عم أهل الأرض طراً — فروى كل من فوق الصعيد
لدنيه زكي اصلاً وفرعاً — وأكرم بالطريف وبالتليد
مفيد يستفيد الفضل منه — وليس سواه نداه بالمفيد
همام فاق في مجد وجود — على الخلق من بيض وسود
ونال العز من آباء صدق — نمتهم للعلى خير الجدود
كرام قلدت كرماً ومنا — قلائد جودهم جيد الوجود

همام

مناقب قد سرت في كل فج — كما سرت الكواكب بالسعود
مكارم طار كاثرها لشاو — بعيد من مكان الأمل البعيد
مساع تترك الأوهام حسرى — ولم تترك سبيلاً للصعود
الا يا ابن الأولى سادوا البرايا — وشادوا كل مكرمة وجود
شكاية من له ظلماً أضيعت — حقوق بين قال أو حسود
عدو وحاسد وذا بأن سوء — الد على من خصم لدود
أيجحد حتى الأيام ظلماً — ويبعد ها الحسود على الجحود
ولي من كل مكرمة دليل — على فضل به كثرت شهودي
ومعرفاق شعر أبي نواس — وإن هو فائق عهد الوسيد
فلو اصغت له القدماء فاقت — تبادر للسجود من الجحود
وهز مسامع عطفي زهير — وشنف قدره اذني لبيد
على ان المعاني طوع امري — ونهي لا تحيد عن الحدود
خبى فضلي واهمل عن ثنائي — لسان النظم باذكر الشرود
اذا لم املأ الأقطار مجداً — وفضلاً غير محصور العديد
ونظم تقتفي البلغاء طراً — قوافيه تأتى ما الفريد
شوارده ليسير الركب فيها — ويحدو الناس فيها بالنشيد
وكم سارت سوارده وكانت — مزيد على اشتهار في مزيد
زففت إلى علاك عروس فكر — تودتها الجميل من البرود
وحيدة دهرها فاقبل حلالاً — فتاتك ان ترق إلى وحيد

فسوف تتم لي فيك الاماني … وتأتيني الجوائز من بعيد
فان بلغت تمام مؤملي وسؤلي … فذلك اليوم عندي يوم عيد
وما ارجو الغنى منك لكني … لادغم فيه غرّ بني الحسود
وان حزنت بك الافاق ربّي … وبين الورق مسعودا مجيد
فخذها من جمان النظم تلهو … بها الندمان عن خمر وعود
ودم كن دام فضلك في البرايا … يبشرنا بقاؤك بالخلود

تمم الله تعالى

هذه القصيدة لمحرّرها جابر الكاظمي يمدح بها فخر الاقران ونادرة الزمان قمر برج الكمال وشمس العز والعلا والجلال زبدة الخوانين الكرام محبوب الخواقين العظام والي الولاة عباسقليخان دام علاه وهي

قصیده جابر کاظمی در مدح عباسقلیخان بخط خود شاعر

اقاسي من صدودك ما اقاسي … واحمل منك اضعاف الرواسي
اروم القرب منك وانت نائي … وترضى هواك وانت طبيب
رضيت من اللقا بخيال طيف … ومن طيف التواصل باختلاس
فان تخشى ليالينا المواضي … فاني لا وجدك غير ناس
ليال قد صفت حتى شربنا … صفاء نعيمها من دنّ جاس

[marginal note, vertical:] وترضى هواك ناسي … ونقلي نور الدين واني غافلي

طلانا

طلانا ونعقد والكاس نغر … وساقينا الليل والجمع جاسي
فالي كلما قد قلت وفقا … تعلى حبك فيه بانعكاس
وقد سرت الهوى فوجدت منه … ومن كاسا فذا انتزعت كاسي
نردى السقم ناظره لباسا … فعاد لباس ناظره لباسي
تميل بعجبه نشوات سكر … اذا مالت به نشوة النعاس
وحاشا ان اميل الى سواه … وابن الضب من ظبي الكناس
اغار بمقلتيه على فوادي … فواسى خير عباس المواسي
فتى بالفضل اشهر من ذكاء … اذا ارتفعت وازكى من اياس
وكم للفضل من نور مضيء … له من نوره اي اقتباس
عمد زكيا العقول الحمر جارت … فكيف يجيء بالخمس الحواس
له فضل به فاق ابن سينا … ونبل فاق نبل ابي نواس
سما الخلق في مجد وفضل … وفاق الناس في كرم وباس
وعلم محوه قد ماج فضلا … وحلم راسخ كالطود راسي
معال حل نقاش بها معال … وها هي جاوزت حد القياس
الا يا خير من بالفضل عهد … تخبرنا اناس عن اناس
لقد اسست من جود ومجد … رسى فبنى الانام على الاساس
اجل وكسوت عاري الفضل نورا … فعاد بنورك الجوّاد كاسي

فصن عنی جفاك ولا تدعنی   انا سی من صدود لك انا سی

وهذا معنى فی حروف اسمکم الشریف

متضمن معنى لطیف وفیه صنعة

الاکتفاء

عن العلا اباء البها الف الا یا سین النا المقصود و لم

شوقی الیه دلیله فی تلبیه فسلوه عنی فهو بعض شهودی

ماخوذ من قولهم

سلوا عن ودادی الرجال قلوبهم   فتلك شهودی لم تکن تقبل الرشا

تعلمت یا قلبی والعود وطرب

وطیبك یا لب والطبع والجود فالب

وحسنك یا من یسر وصل [illegible]

سلوت الکاحین [illegible] فامل

كأنما البدر إذا أشرقت
أنوارها بين الغصون الغصون
وجه حبيب زار عشاقه
أعرضت من دونه الكاعبون

عذبت قلبي بهجر منك متصل
يا من هواه ضميري غير منفصل
ما زال من غير تأكيد صدودك لي
فما عدولك من عطف إلى البدل

من لم يكن يوم الذي هو فيه
أفضل من أمسه ودون غده
فالموت خير له وأروح من
حياة سوء بنقص في عضده

في معشوق يسمى ابراهيم

فيا نيران كوني سلاما
وبردا إن ابراهيم فيه
عجبت لنار قلبي كيف تطفى
وعاد وجلد محبوبه

أنا إن تاب يا خطئي سيلقاك بالله
أمانا وأحيي العظام رميم
بأن يشفع الرحمن فضل رحمته ربي
بأن تقبل التوبة فيزال جرم

أقسم بالله على امرئ
أبصر خطي حيث ما أبصره
أن يدعو الرحمن لي مخلصا
بالعفو والتوبة والمغفرة

يا ناظرا فيما كتبت يدي
تجنبا من كتابي رغبا
يكتب أيضا الروح عما
فيصير لي في ظلام الكحل
سيبقى الخط في القرطاس دهرا
وكاتبه رميم في التراب

مرا بجهان روز بهي
كه در پی سليمان وعاد
كه پس از من بقا
وفی نوشت انا بارنه

[illegible] عليه السلام
ان المنصور لا يطلبنكم [illegible]
[illegible]

قال الصفی الحلی [illegible] في مدح علي علیه السلام وقد سمع قول ابن عباس انه قد جمعت في علي
اشياء لم تجتمع في بشر قط

جمعت في صفاتك الاضداد ... فلهذا عزت لك الانداد
خلق يخجل النسيم من اللطف وبأس يذوب منه الجماد
فلهذا تعمقت فيك اقوام ... باقوالهم فزادوا وحادوا
ظهرت منك في الورى معجزات ... فاقرت بفضلك الحساد
زاهد حاكم حليم شجاع ... فاتك ناسك فقير جواد
ان يكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم نوح وعاد
انت سر النبي والصنو وابن العم والصهر والاخ المستجاد
جل معناك ان يحيط به الشعر ... ويحصي صفاته النقاد
لو رأى مثلك النبي لآخاه ... والا فأخطأ الانتقاد
بكم باهل النبي ولم يلف لكم خامسا سواه يزاد

تا تتمه در صفحه سابقه [illegible]
مقصود صفحه ۱۹۴ است

[illegible]
ولو دار [illegible] طالعين العدوی
فمن فوق هذا ومن تحت ذاك ... فوق الثريا وفوق الثرى
[illegible]
فمن فوق هذا [illegible]
عجيب حسن [illegible]
[illegible]
۵۷۱

في وصف القاموس

قال مجد الدين الفيروزآبادي فيما
من بعض علماء كلمة القاموس
فعلت صحاح الجوهري من احين الفي موسى
بحر تبدا احين الفي موسى

ويوريد لدفع الضوضاء ملقاموسا
واشتمل القاموس المحيط على ستين الف زيادة

وما جاء في القاموس رمز فستة
لموضعهم عين ومعروفهم ميم
وجمع الجمع دال البلدة
وقرية ها وجمعهم الجيم

ان رمت معنى حروف في خمسة فرموز
للاختصار وهي القاموس موضع بلد
ما الجمع جمع وعين موضع وفاو
دال وها قرية والمعروف ميم

كتاب الأدب

رأيت بخط بعض المشايخ

الحريري هو امام علوم العربية وعلام فنونه الادبية وحيد نحوه وبلاغته وفريد صنعته وصناعته ابو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري البصري ولد سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة بالبصرة رحمه الله تعالى ومن نظمه

قال العواذل ما هذا الغرام به
اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي
تامل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة
فكيف يرحل عنها والربيع اتى

ومن كتبه المقامات المشهورة ودرة الغواص وكتاب اليوم

وللشيخ ... في وصف

تالله ما فضل الحريري في الورى
غاص البحار وفاز كل يتيمة
الا كفضل فضائل الاخلاق
ناهيك منها درة الغواص

وللاديب احمد بن آدم العطار

مادرة الغواص غير جلية
ورياضها غنا في فنون الادب
نشئ ثغور فم الحريري صيب
والله مولاه اجمع ما طلب
وكذا ابحاث النعيم احله
مع معشر حلو الساور من ذهب

شيخ الشيوخ الحموي ...

ذات له ... في البياض

وارجو ان يكون له ...

... ام الكاس ... ديتها ...

... قال الكرام ... ادا

... سيف الله ... تعالى

وان تكلما ... مرتاح

شيخ جلال الدين ...

ما اجمل قول ابن رواحة الحموي

لاموا عليك وما دروا ان الهوى سبب السعاده

ان كان وصل فالمنى او كان هجر فالشهاده

... وعكسه ايضا ...

يا قلب دع عنك الهوى قسرا ما انت فيه حامد امرا

اضعت دنياك بهواه ان مت وصلا صحت ...

نكتت ... في ... ابو عبد الله ...

ذكرت ... كقول ابا ... الطيب ...

... ابن ... وقد ... صطع ... ابن ...

... له انه ... العبد ... ان ...

وايت ... بالواو ... الغدران في ... وصبا ... ابن ...

... ومن ... النفط ... صفر ... وقال ... والدر ...

... ونظيره ... ان ... الله ...

... الالفاظ ... الطيب ... ابن ...

ايضا ... الغدران في صدر البيت ... وعجز ... انتهى

كن ... فانه مضاف الكبير
وإن تكبروا او تعوا وان تعرفوا

إذا يطلبوا الأرض فعو ... نشروا
ثم ... عن ... [illegible]

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره ... هو المسك ما كررته يتضوع

لغيره

أحاديث نجد لا تمل بها ... لو ارددت زادت قبولاً كأنها

كم ليلة فيك وصلنا السرى ... لا نغمض العين ولا نستريح
واختلف الأصحاب ماذا الذي ... يزيل من شكواهم أو يريح
فقيل تعريسهم ساعة ... وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

سهرت أعين ونامت عيون ... في أمور تكون أو لا تكون
فادرأ الهم ما استطعت عن النفس ... فحملانك الهموم جنون
إن رباً كفاك بالأمس ما كان ... سيكفيك في غد ما يكون

لا تهين الفقير علك أن ... تركع يوماً والدهر قد رفعه
وصل حبال البعيد إن وصل الحبل ... واقص القريب إن قطعه
اقبل من الدهر ما أتاك به ... [illegible]
ان ... [illegible]

يا حريصاً قطع الأيام في ... بؤس عيش وعناء وتعب
ليس يعدوك من الرزق الذي ... قسم الله فأجمل في الطلب

قلت للملح قلت الطب ... للصيد والأدهم للقيد
ادهم الجبهة من الكبد
أزرق العين كما ... [illegible]

على سيدنا محمد [illegible] خير [illegible] سلام الله عليه وعلى آله الأصفياء

ما استدارت الخضراء على الغبراء

واستنارت الغبراء عن الخضراء

تمت [illegible]

بحمد الله [illegible]

مساقة ازمة التقدير

الى ملك الغفور [illegible]

كيف اقول الملك لله الواحد القهار

[illegible] سيفتقر الى الغير

[illegible]

[illegible]

صار هذا الكتاب [illegible]

احسن الله بالهدى [illegible]

ولقد [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی لا یستضیء من ضیاء نوره قمر الله

ولا یستفیض من سناء طوره بصر [illegible]

[illegible] عن وجوه [illegible] عن جبین [illegible]

[illegible] جلال الله [illegible]

[illegible] ساحت [illegible]

اما بعد

در اوایل عقرب و اواخر اعتدال هوا عراق عرب [illegible]

عزم کرده رحلت بصرت [illegible] بود [illegible] بار بر راحله بستم

و یار از قافله [illegible] زبان [illegible]

برکنار [illegible] وارد شدم [illegible]

[illegible] اتفاق [illegible] عراق در آن رحله

[illegible]

روی [illegible] عزیزی [illegible]

[illegible] دایره تصور [illegible]

[illegible] ما [illegible]

شعر بیرون از رشته با کبر حمید معارله و ملاحظه نمود در عالیست حی معه و این قوری

در آلت او ماهر شد انواع اقسام خوابیدن و افتادن را کمر تعلیم کرد تا شعر [illegible]

برای ذکر او لغت قدری با آلت حال [illegible] که کار در آن زائد گشته هر چه سعی نمود

هیچ حرکتی و برکتی حاصل نشد و این شعر را خواند اذا کان ایرک ذا میتا فلا خیر فیه ولا منفعه

صحیح ابراس را [illegible] و لغت [illegible] بشعر تحرید در مصرع اخیر فلا خیر فیه ولا منفعه در آن باشد

پس ابراس لغت مرکز [illegible]

لحى الله ربي ما اضيعه ... يحن اليه وآمنه ان تقطعه
فيا ليت ... افيق واستمع ما جرى معه

خطبت لغيه في خلوة ... فريدة حسن [illegible]
[illegible] فقلت ... في المعه

في طيبها [illegible] ... مطيعة امرك لا ممنعه
فاتت ... فقلت [illegible]

وبتنه في كفها فانثنى ... وخيب ظني [illegible] المصنعه
فقلت انما [illegible] ... لعلى يكون [illegible]

فمدت اناملا [illegible] ... وكف رطيبا [illegible]
فصارت [illegible] فانطوى ... فكان من الغيظ ان تقطعه

فقلت اذا كان ايرك ذا ميتا ... فلا خير فيه ولا منفعه

رشید گفت [illegible] کار [illegible] باطلاع داشت [illegible] که این قسم [illegible]
چیزی که [illegible] رسیده در زمان جاری شده ۱۲

هذه الاخبار من فضايل السيد اسمعيل الحميري

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر بن الصباح عن اسحق ابن محمد البصري عن
علي ابن اسمعيل عن فضيل بن عبد ربه قال دخلت علي
ابي عبد الله بعد ما قتل زيد بن علي فدخلت بيتاً
في جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت نعم
جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمناً وكان عارفاً
وكان صدوقاً لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف
كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعراً قال امهل
ثم امر بستور فسدلت بابواب ثم قال فانشد فانشدته

لام

لام عمرو باللوى مربع القصيدة قال سمعت
نحيباً من وراء الستر قال من قال هذا الشعر قلت السيد اسمعيل
الحميري فقال اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله
اني رايته يشرب نبيذ الرستاق فقال يعني الخمر قال
نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي عم
وحدثت في بعض تاليفات اصحابنا انه روى باسناده
عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن
موسى الرضا في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد
من الناس فقال لي مرحبا بك يابن ذبيان الساعة
اراد رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا قلت لم

يابن رسول الله فقال المنام رايته البارحة وقد
ازعجني وارقني فقلت خيرًا يكون ان شاء الله فقال يابن نبهان
رايت كان قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت
الى علاه فقلت يا مولاي اهنيتك بطول العمر ربما
تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال ما شاء الله كان
ثم قال يابن نبهان فلما صعدت الى علاه رايت كاني
دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها
ورايت جدي رسول الله جالس فيها وعن يمينه
وعن شماله غلامان حسنان يزهر النور من وجوههما
ورايت امراة بهية الخلقة ورايت بين يديه شخصًا

بهي

بهي الخلقة جالسًا عنده ورايت رجلًا واقفًا بين
يديه وهو يقرا هذه القصيدة لام عمرو باللوى مربع
فلما راني النبي قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن
موسى سلم على ابيك علي فسلمت عليه
ثم قال سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها ثم
قال لي سلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما
ثم قال لي سلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا
السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت
النبي الى السيد وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد
القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع

طامسه اعلامه بلقع فبكى النبي فلما بلغ الى قوله
ووجهه كالشمس اذ تطلع وبكى النبي
وفاطمة ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا
الى من الغاية والمفزع اشار بيده الى علي ابن
ابي طالب وهو جالس بين يديه وقال اليه قال علي ابن
موسى الرضا فلما فرغ السيد من انشاد قصيده
التفت النبي ص الي وقال لي يا علي احفظ هذه
القصيده ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم من حفظها
وادوم قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى وقال
الرضا عليه السلم ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها

منه

منه والقصيده هذه لام عمرو باللوى مربع
طامسة اعلامه بلقع تروح فيه الطير وحشية
والاسد من خيفته تفزع برسم دار ما بها مونس
الا صلال في الثرى وقع رقش يخاف الموت من نفثها
والسم في انيابها منقع لما وقفن العيس في رسمها
والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت الهو به
فبت والقلب شجي موجع كان بالنار لما شفني
من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم اتوا احمدا
لذع بالنار سوزانیدن و رنجانیدن [illegible]
بخطبة ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمتنا
الى من الغاية والمفزع اذا توفيت وفارقتنا

وفيهم فى الملك من يطمع   فقال لو اعلنتكم مقنعا

كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا   صنع اهل العجل اذ فارقوا

هرون فالترك له اودع   وفى الذى قال بيان لمن

كان اذا يعقل او يسمع   ثم اتته بعد ذا عزمة

من ربه ليس لها مدفع   بلغ والا لم تكن مبلغا

والله منهم عاصم يمنع   فعندها قام النبى الذى

كان بما يامر يصدع   يخطب مامورا وفى كفه

كف على ظاهرا يلمع   رافعها اكرم بكف الذى

يرفع والكف الذى يرفع   يقول والاملاك من حوله

والله فيهم شاهد يسمع   من كنت مولاه فهذا له

مولا

مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا   فاتهموه وحنت منهم

على خلاف الصادق الاضلع   وظل قوم غاظهم فعله

ضلع بالفتح قوى در تمام خلقت

كانهم آنافهم تجدع   حتى اذا واروه فى قبره

وانصرفوا عن دفنه ضيعوا   ما قال بالامس واوصى به

واشتروا الفر بما ينفع   وقطعوا ارحامه بعده

فسوف يجزون بما قطعوا   وازمعوا غدرا بمولاهم

اى اجتمعوا

تبا لما كان له ازمعوا   لا هم عليه يردوا حوضه

غدا ولا هم فيه يشفع   حوض له ما بين صنعا الى

ايلة والعرض به اوسع   ينصب فيه علم للهدى

والحوض من ماء له مترع   يفيض من رحمته كوثر

[illegible]

ابيض كالفضة او انصع ** حصاه ياقوت ومرجانه

ولؤلؤ لم يجنه اصبع ** بطحاؤه مسك وحافاته

يهتز فيها مونق مربع ** اخضر من دون الورى ناظره

وفاقع اصفر او انصع ** والعطر والريحان انواعه

ذاك وقد هبت به زعزع ** فيه اباريق وقدحانه

يذب عنها الرجل الاصلع ** يذب عنها ابن ابي طالب

ذبا كجرباء ابل شرع ** ريح من الجنة مأمورة

ذاهبة ليس لها مرجع ** اذا دنوا منه لكي يشربوا

قيل لهم تبا لكم فارجعوا ** دونكم فالتمسوا منهلا

يرويكم او مطعما يشبع ** هذا لمن والى ابني احمد

ولم

ولم يكن غيرهم يتبع ** فالفوز للشارب من حوضه

والويل والذل لمن يمنع ** والناس يوم البعث راياتهم

خمس فمنها هالك اربع ** فراية العجل وفرعونها

وسامري الامة المشنع ** وراية يقدمها حبتر

للزور والبهتان قد ابدع ** ومجدع من دينه مارق

اجدع عبد لكع اكوع ** وراية يقدمها نعثل

لا برد الله له مضجع ** وراية يقدمها ادلم

عبد لئيم لكع اكوع ** ابعتر في سفر او دعوة

ليس لها من قعرها مطلع ** وراية يقدمها حيدر

ووجهه كالشمس اذ تطلع ** غدا يلاقي المصطفى حيدر

وزاينة الحمد له تزع ٭ سو لمله الجنة مامورة ٭

والنار من احلا له تفرع ٭ امام صدق وله شيعة ٭

يردوا من الحوض ولم يمنعوا ٭ بذا اتجاه الوحي من ربنا ٭

يا شيعة الحق فلا تجزعوا ٭ الحميري مادحكم لم يزل ٭

ولو يقطع اصبعا اصبع ٭ وبعدها صلوا على المصطفى ٭

وصنوه حيدرة الاصلع ٭ من تبرء يوم الجمعة من نبيه وزوجته

ثم انتهى القول الذي اتى به كاظم الحسيني بنفسه كلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه من كلمات قطب الاقطاب السيد الجليل الحاجى

سيد كاظم رشتى قال شيخي وثقتي واستادي نقلا

عن

عن ابيه نقلا في زين الدين بن ابراهيم عمن رواه ان الحميري [٤]

اتى الى رجل بجيل برد فقعد واستند الى نور حائطك

فقال له زوجني ابنتك فقال اني لا اعرفك من اي الناس

انت من انت قال لا تسئلني ان احببت ان تزوجني

فافعل قال استشير امها فقام ودخل بيته ليستشير

زوجته فخرج ولم ير الشخص نظر الى البرد فاذا هو [٩]

قد تم الحياكة ونظر الى النورد فاذا هو قد اخضر واورق

في موضع استناده فاذا مكتوب عليه هذه الابيات

٭ يا سائلي عن صدا اسمي ومنصبي ٭ سانبئك عن لفظي وحسن

تكلمي ٭ انا ابن منى والمشعرين وزمزم ٭

ومكة والبيت العتيق المعظم ٭ انا جد الهادي النبي والي علي
ولايته فرض على كل مسلم ٭ وامي البتول المستضاء بنورها
اذا ما انبناها عليلة مريم ٭ وسبطا رسول الله عمي وولدي
وبعدهما الاطهار تسعة انجم ٭ ائمة هذا الخلق بعد نبيهم
فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم ٭ ومن تمسك منهم بحبل ولاتهم
يفوز به يوم المعاد بنعمة ٭ انا العلوي الهاشمي الذي ارتمى
به الخوف والايام بالمرء ترتمي ٭ وضاقت به الارض الفضا برحبها
ولم استطع نيل السماء بسلم ٭ وبين لي الارض الذي انا كاتب
عليها بخطي واقرا ما شئت واقسم ٭ ثلاث عصي صففت بعد خاتم
على راسها مثل السنان المقوم ٭ وميم طميس ابتر ثم سلم

كهية

كهيئة سلام وليس بسلم ٭ واربعة مثل الانامل صففت تشير
تشير الى الخيرات من كل مغنم ٭ وهاء شقيق ثم واو منكس
كانبوب حجام وليس بمحجم ٭ خطوط على الاعراف لاحد سوهما
عليها براهين من النور فاعلم ٭ فعدتها من بعد عشر ثلاثة
فلا تك في احصائها ذا توهم ٭ عليه من النور الالهي جلاله
الى كل انسي فصيح واعجم ٭ فمن احرف التوراة منهن اربع
واربع من انجيل عيسى بن مريم ٭ وخمس من القران وهي تمامها
فاصغ الى الاسم العظيم المعظم ٭ فيا حامل الاسم الذي جل قدره
توقى به كل المكاره تسلم ٭ فلا حية تدنو ولا عقرب تسري
ولا اسد ياتي الليل بجهجم ٭ ولا تخش من ريح ولا من خنجر

ولا نخش دبوسا ولا رمي اسهم * هم الطور والثرى *
هم الحج والثنا * هم النجم الطوبى لدى المتفهم * وصلى
على المختار من الهاشم * وعترته ذا الجلال وسلم *

وصورة الخاتم المبارك المعروف بالاسم الاعظم
هكذا ✡ ااا م ا= ااا ه ق

وقد شرحت هذا الخاتم وذكرت بعض اسراره وحل بعض
رموزه في رسالة منفردة واحسن اوقات نقشه
اول الخميس من شهر رجب او شرف الشمس اذا كانت
في التاسع عشر من برج الحمل وقد تمت فرغت هذا السؤل

١٢٥٤

تاريخ تحرير

[illegible]

فائدة جاء رجل الى الصادق ع قال ما تقول في
الشيخين فقال ع كانا امامين عادلين قاسطين
سادات الامة وكبرائها كانا على الحق عليهما رحمة الله
وبركاته فانصرف السائل مسرورا من عنده فقام جابر
بن عبد الله انصاري رضي الله عنه فقال يا ابن رسول الله
بالامس امرتنا بالبرائة منهما واليوم تقول بخلاف ذلك
فقال معاذ الله يا جابر ان يكون قولنا خلافا فاما قولي
ان يكون امامين قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار واما قولي عادلين قال الله تعالى والذين لا يؤمنون
بالاخرة وهم بربهم يعدلون واما قولي قاسطين قال الله
تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما قولي سادات
الامة وكبرائها قال الله تعالى يا ويلنا اطعنا سادتنا و
كبرائنا فاضلونا السبيلا واما قولي على الحق والحق
امير المؤمنين ع بدلالة قول رسول الله والحق مع

عليّ وعليّ مع الحق وكانا علي امير المؤمنين واما قولي عليها
رحمة الله وبركاته بدلالة قوله تعم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين والبركات فاطمة عليها بنت محمّد
فاكذبت عليها فقعد جابي مطمئن قلوب

كلا كما كلا وكما كلا وكما

حفظهما

هر دو تن از شاه که حفظ شان بود

بگذر ز هر کار را که [illegible]

الناقة للناقر كالناقر للناقة

اليتيم هو المنقطع القرين

فسمي الدر يتيما [illegible]

[illegible]

[illegible]

وابك والعشق في الاعياد يا عرب

فانهن حديد فوقه ذهب

ترجمه

هر دل [illegible] دست [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاعداد

الدنا [illegible] ولدى [illegible] الخمر

ولد [illegible] امن الجهر

[illegible] تلت عصابة

[illegible] ابن الخمر

[illegible] عصابة

[illegible]

[illegible] كابر

كالربع [illegible] ابرب

لصعب

اما والله لو [illegible]

[illegible] بغداد ودار

وعين سالت [illegible]

كلام [illegible] النهار

فاذا [illegible] حسن

[illegible]

[illegible] في ارضكم

[illegible] الى وقت السحر

اما يكفيك ان العين عبرى

[illegible]

قال [illegible]

ثم [illegible]

فلست [illegible]

[illegible] بالبصر

[illegible] لسيدى

[illegible] يسمع وتبصر

ربع [illegible]

فلا خير [illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرون

لنجيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا امين الله [illegible]

حدث عمرو ابن مسعدة قال كنت في الحرس في اربعة آلاف اذ رايت المامون قد خرج وبه
ندمان صغار وشموع ثم لم يعرفني فقال من انت فقلت عمرو عمرك الله ابن مسعدة اسعدك الله
ابن سلم سلمك الله فقال اتكلؤنا منذ الليلة فقلت الله يكلؤك يا امير المؤمنين وهو
خير حافظا وهو ارحم الراحمين فتبسم ثم قال ثم انشد   ان اخا الهيجاء من يسعى معك
ومن يضر نفسه لينفعك   ومن اذا ريب الزمان صدعك   بدد شمل نفسه ليجمعك
يا غلام اعطه اربعمائة فقبضتها وانصرفت

تكذل

قال المامون يوما لجلسائه انشدوني بيتا لملك يدل مع انه قائله ملك فانشده بعضهم
قول امرئ القيس افمن احدث اعرابية حتى املها   جنوب الحمى عيناك تستبدان   فقال ليس فيه
ما يدل مع انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا سوقة حضري ثم قال الشعر الذي يدل مع انه قائله ملك
قول وليد ابن يزيد   اسقني من سلاف ريق سليمى واسق هذا النديم كاسا عقارا
اما ترون اشارته في قوله هذا النديم فانها اشارة ملك الى الحاضرين في الكاس   الاغاني ابو الفرج

اعشى همدان   هو عبد الرحمن بن عبد الله   كان الاعشى شاعرا فصيحا وهو زوج اخت الشعبي
الفقيه والشعبي زوج اخته وكان ممن خرج مع الحجاج وجاء به فامر قطع به ولما تم السبي
فقال له الحجاج الحمد لله الذي امكن منك الست القائل كذا او كذا وذكر له ابياتا كان قد قالها
في هجاء الحجاج وتحريض الناس مع ابن الاشعث ثم قال الست القائل   وا صابر قوم ولست الحسيم
فاليوم اصبر للزمان واعرف   واذا تصبك من الحوادث نكبة   فاصبر فكل غيابة تتكشف
اما والله لتكونن نكبة ولا تتكشف غيابتها عنك ابدا يا حرسي اضرب عنقه فضرب عنقه
وكان قد اسر وهو في بلد الديلم ثم ان بنتا للعلج الذي كان اسره احبته فصارت اليه ليلا
ومكنته من نفسها فاصبح وقد واقعها ثمان مرات فقالت له يا معشر المسلمين اهكذا تفعلون بنسائكم

فقال نعم فقالت هذا هو العمل الذي نصرتم به ثم قالت ان خلصتك اتصطفيني لنفسك فقال نعم
وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت به طريقا تعرفها وهربت معه فقال
في ذلك شاعر من الاسراء المسلمين   فمن كان يفديه من الاسر ماله   فهمدان تفديها الغداة ايورها

زار بعض الظرفاء بامراة من بعض الاحياء فسالت عنها فقالت من بني تميم وهم يكرهون
اول الفعل فاراد العبث بها فقال لها اتكتمون قالت نعم تكتمني فقال لها معاذ الله وقد فعلته
اذا غسلت فاجابته مع الفور وقالت له ودعاه تعرف العروض قال نعم قالت قطع
قول الشاعر   حولوا عنا كنيستكم   يا بني حمالة الحطب   فلما اخذ يقطعه حولوا عن
فاعلاتن فاعلن فقالت من الفاعل فقال الله اكبر ان الباغي مصرع   تمت

ابو طالب المامونى في وصف الحمام

وبيت كاحشاء المحب دخلته   ارى حرها فيه وليس بكعبة   بها كرم الصب في حر قلبه
ولم تياب فيه غير اهله   فما شاع الا فيه خلع ثيابه   اذا ازفت احبابه وبها
تزهت فيه قطعة من جهنم   يثير ضبابا بالبخار مجللا
ولكنها من غير حسر عقاب   بدور زجاج في شموس قباب
ولله ازهرت والنجوم كانها   تطلعن من خلل النجوم كانها
درر مع ارض من الغبر درع   بشرر نطارة في دخان العرفج

اذ في الكوز

[illegible]

مغرى

رايت في بعض التواريخ ان الهادي العباسي كان مغرى بجارية تسمى غادره وكانت من احسن الناس
وجهاً واكثرهن ادباً والطفهن طبعاً واطيبهن غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ فكر
ساعة وظهر في وجهه الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه الله ما يكره قال وقع في فكري
الساعة اني اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي
فقالت لا ابقاني الله بعدك ابداً واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد
ان تحلفي لي ايماناً مغلظة بان لا تكوني له بعدي فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق
الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يكون لغادره بعده واخذ عليه من المواثيق
والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب
الجارية فحضرت فامرها بالاخذ بالمنادمة فقالت وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود
فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعاً عظيماً بحيث لم يصبر عنها
ساعة فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره اذا استيقظت مذعورة فقال ما بالك يا سيدتي
قالت رايت اخاك ينشد هذه الابيات

اخلفت عهدي بعدما ... جاورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في ... ايمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة اخي ... [illegible]
لا يهنك الالف الجديد ... ولا تدر عنك الدوائر
ولحقتني قبل الصباح ... وصرت حيث غدوت صائر
والظن اني لاحقه به ...

هذه الابيات فقالت قد ... نفسي انها من اضغاث احلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى [ماتت]

عنت

لبعضهم

بكت عيني غداة البين حين رأت ... دموعي تغيض وقالت حال مهجرت
فدمعي ذوب ياقوت على ذهب ... ودر معها ذهب ادر فوق ياقوت

حكي بشر بن منقذ قال خرجنا في سفر فمررنا بحي فوصف لنا فيه امرأة تعالج الملسوع وهي في غاية الحسن
فاحببنا رؤيتها فقصدنا رفيق وافرنا عقرباً فحككناه برجله حتى ادميت ولعقناه
وجئنا به الحي وقلنا ملسوع فخرجت المرأة كأنها الشمس فنظرت الى الجرح وقالت
لم تمسه حية وانا جرحته عقرب قالت عليه الحية فاذا جمعت الشمس مات قال فما ارتفعت
الشمس الا وهو ميت فتعجبنا منها كل العجب

امير ابي الفتح الكاتب

اما ترى الخمر مثل الشمس في قدح ... كالبدر فوق يد كالغيث اذ صابت
فالكاس كافورة لكنها انجمدت ... والخمر ياقوتة لكنها ذابت

لبعضهم

قالت ارى مسك الليل البهيم غدت ... كافورة غيرته صبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل من ... روائح الطيب امر غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا ... المسك للعرس والكافور للكفن

[illegible]

اول تنازع وقع في الاسلام فيما رواه محمد بن اسمعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدوات وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله

والخلاف الثاني في مرضه انه قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز من المدينة وقال قوم قد اشتد مرض النبي فلا تسع قلوبنا المفارقة فنصبر حتى نبصر اي شيء يكون امره

والخلاف الثالث في موته عليه السلام قال عمر من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد رب محمد فانه حي لا يموت وقرأ هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فرجع القوم الى قوله وقال عمر كاني ما سمعت هذه الاية حتى قرأها ابو بكر

الخلاف الرابع في موضع دفنه اراد اهل مكة من المهاجرين رده الى مكة لانها مسقط راسه ومانس نفسه وموطن اهله وموضع رحله واراد اهل المدينة من الانصار دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته واردت جماعة نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن الانبياء ومنه معراجه الى السماء ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام الانبياء يدفنون حيث يقبضون

[illegible]

قال الفرزدق لما طلق النوار ثلثا

ندمت ندامة الكسعي لما … غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها … كآدم حين اخرجه الضرار

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعثمان ولقبه خالفا وصية ابيهم له شعر

مولاي ان ابا بكر وصاحبه … عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وكان بالامس قد ولاه والده … في عهده فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي … من الاواخر ما لاقى من الاول
اذ خالفاه وحلا عقد بيعته … والامر بينهما والنص فيه جلي

فرفع الخليفة الناصر لدين الله على ظهر كتابه هذه الابيات

وافى كتابك يا ابن يوسف منطقا … بالحق يخبر ان اصلك طاهر
منعوا عليا ارثه اذ لم يكن … بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم … وابشر فناصرك الامام الناصر

قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق مات امامك يعني جعفر الصادق عليه السلام فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدي وامر له بعشرة آلاف درهم

[illegible] المعروف بديك الجن اسمه عبد السلم كان من الشيعة مات سنة خمس وثلثين ومائتين وكان عمره نيفا وسبعين سنة وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احداهما عن يمينه والآخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد

يا طلعة طلع الحمام عليها … وجنى لها ثمر الردى بيديها

رويت من دمعها الثرى ولطالما   روى الهوى شغفي من شفتيها   وتارة يقال

المتهد من رماد الكلام ونشيه   فبلته ونبه كراته   مع الحث وله الواو باسـ

عهد به بيتا كاهن نايم   والحزن يبلغ ادمع مجره   لسكول

قال ابودلامه لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في اعطائه اياها

فارسل اليها مع ام عبيدة جارية الحاضنة المتوكل بهذه الابيات   ابلغي سيدتي بالله يا ام عبيده

انها ارشدها الله وان كانت رشيده   وعدتني قبل ان تخرج للحج وليده

فتأنت وارسلت بعشرين نضيده   كلما اخلص جدت بها اخرى جديده

ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيده   غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديده

ووجهها اقبح من حوت طري في عصيده   فلما قرأت عليها ضحكت الشتة فحكاه

البيت الاخير وبعثت اليه بجارية لسكول

دخل معن بن زائدة على المنصور فقال له يا معن تعطي مروان ابن ابي حفصة مائة الف

في قوله   معن بن زائدة التي زادت به   شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلا انما اعطيته على قوله   ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقاءه   من وقع كل مهند وسنان   فقال له المنصور

احسنت يا معن وامر له بالجوائز تمت

سئل ابو الفرج ابن الجوزي كيف يسب قتل الحسين عليه الصلوة والسلام الى يزيد وهو بالشام

والحسين بالعراق فانشد قول الرضي رضي الله عنه   سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك

لعلي بن الحسين رضي الله عنهما

واذا بليت بعثرة فاصبر لها   صبر الكريم فان ذلك احزم

لا تشكون الى الخلائق انما   تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

مطلب

كان عمر الخيامي مع تبحره في فنون الحكمة سيئ الخلق لضنته بالتعليم والافادة

وربما طول الكلام في جواب ما يسئل عنه بذكر المقدمات البعيدة وايراد ما لا يتوقف

المطلوب مع ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي

وسئله عن المرجح لتعين جزء من اجزاء الفلك للقطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء

فطول الخيامي الكلام وابتدأ بان الحركة من اي مقولة وضن بالخوض في محل النزاع

كما هو دابه واستمر كلامه الى ان اذن الظهر فقال جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج

[illegible]

وفن البديع تشابه الاطراف   قاله اشابه طرفه دبانه

چون سعد بن عباده انصاری که در غیبت رئیس انصار بود ... با ابو بکر و عمر بیعت نکرد و عمر ...

و با خالد بن ولید هم بجهة قتل مالک بن نویره عداوت داشت پس از خلافت عمر خالد بن ولید

سعد بن عباده را کشت در بین طریق و در باغ نیزه بر پهلوی او زده و این شعر را بر تیر نوشته

ته قبیلة الخزرج سعد بن عباده ... شهرت داده و جن ...

بجهة اینکه ... بول ... این کار را بطلا ... از عمر ... ابن ... التقصیر ...

و خوش ان سعد بن عباده این دو شعر را گفته

قولون سعد اشتقت الجن بطنه ... وما ذنب سعد انه بال قائما

الدرّ ... حققت فعلک بالغدر ... ولکن سعداً لم یبایع ابا بکر

[illegible]

... فیه ... احسن صنعه ... بعزة ... شعر کانها ... قطعت ...

... الاشعار فی وصف الشراب ... تتیح صبح ... خنج ... لا ...

[illegible]

فیا نفس صبرا ان ... وان ... سعادة

وان ... وجدا ... الشهداء ... شقاء

[illegible]

ابو نواس

... ان ... زمن ... نعمت ... کمد ... شکلت له منها فخر ... وطیب ... لفظ ... کلامه

مقبلة ... وجانبه ... والمکن ... تحیط به الازرار ... وقبلته ... لیس ... وقال کتبت الاثم ...

فا عوض ... کان ... فارتت ... والاثم ... الا ... سلمت ... داری ...

تفقا ... وقد ... تغتر ... واضیا ... والا ... زال ...

[illegible]

اذا الملک ... فقال انه ... ان کان ... فان انت لم ...

تعض ... والمرء ما دام ... الا ... الدهر ان ... الواردین ...

ومن البدیع قول الکاتب ... وقد ... ابو الحسن ... الرزاز ...

... الجیاد ... الخروج ... بعض الجهات ...

[illegible]

... من ... الاشارة ... ابن منیر قصیدة المشهورة التی ... الاشارة ... اسلوبها وکان

سبب نظمه انه کان بینه وبین الشریف الموسوی نقیب الاشراف مودة اکیدة ... الشریف

کان رئیس مذهب الامامیة وکان ابن منیر من کبار مذهب الامامیة ... فقال انه ارسل

الی الشریف مرة ... فارسل الشریف ... الیه ... عملت ... اقول

... الواحد ... وکان الشریف ... ایننا ...

وعلا الهمة وكان ابن منير يهوى مملوكا له يسمى تتر لا يفارقه في نوم ولا يقظة حتى متى اشتهى شيئا عمه أو رأى منه شيئا
نظر إليه فيزول ما به فحلف أنه لا يرسل إلى الشريف هدية إلا مع أعز الناس إليه فجهز هدايا نفيسة
مع مملوكه تتر إلى الشريف وأخذه تقاضى شتياق في رقبته وتجرع غصص بعاده فلما وصل المملوك
إلى الشريف توهم أنه من جملة الهدايا فتوقفا في ذنب الغيبة الأكيد فأمسكه وطالع ابن منير فلم ير ما يكفي
به الشريف وبعثه مع رسائل مملوكه إلا إظهار النزوع عن التشيع والدخول في مذهب السنة
وأن ذلك دليل أمر عظيم أفرجه عن العقد حتى فارق مذهبه فكتب إليه بهذه القصيدة يذكر فيها
وجده ويقسم بأيمان المحرجة أنه إن لم يرد عليه مملوكه فرج عن مذهبه إلى التسنن وفارق الحق
إلى الباطل وزنغ عن الهدى إلى الضلال

[illegible]

عهدو وتعب ما تقول عيون أبناء الخزر | تحلف الهدى ونشره وخفي تركه طر نفس الغداة ان ذا ما فيه
فكأنهن صوالج وكأنهن لما أكر | أفهدى لوجه كرى من نفضي إليه فينظر منزل ... وما ... جعل

[illegible]

تمت المقدم شيخ تم صاحبه عجر | كلا ولا صنا البزل عن الثرات ولا زجر | وكتبت عماد النهية كان ...
ما ستر نطالباك من آل النجب ولا بشر | واصابها الحسنى ولا فش الكتاب ولا نقر | وزجرت حسن صلاة جمع الظلام المعتكر
وقرأت من أوراق مصحفه البراءة والزمر | وافترتها واعرف نهانا أو زجر | وكتبت مع جمد التصحيح من ... اوز
ورثيت آلة ... وكان بريد شعر منكر | واقول أم المؤمنين عقوقها إحدى الكبر | وأتت لتصلح بين حيش المسلمين على غرر

واقول إن خطأ المعية في أخطأ العقدر | ما قدره لو كان كف عيف غنهم أو قدر
فاقه أبو حسن ونست صحابه وسطي وكر | هذا ولم يغدر معوية ولا عمرو مكر
وأذاق أخوة الرزق وبعيرانهم عقر | واقول إن أمامكم ولي بصفين وفر
بطلب سرية تعاني للأبصار والذكر | واقول ذنب الكرار حسن مع منغتعر والأجر ما يؤول إليه أمرها شعر
وحنيت من قطب الخوارج ما تمر واحتمر | لا تأثر بقتالهم في النهروان ولا أثر | قتل الخضر الأعز أما له البراق الخطر
فعلاً وقال خلعت صاحبهم وأوجزه أحقر | وبحبه ملك على أبنا فاطمة أمر | والشمر ما قتل الحسين ولا ابن سعد ما غدر
واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر | وحلقت في عشر المحرم ما استطال من الشعر | ونويت صوم نهاره وصيام أيام أخر
ولبست فيه أجل ثوب للملابس يزخر | وغدوت مكتحلاً أصافح من لقيت من البشر | ووقفت جسر ليقول مجم حسن الخبر
وسهرت في طبخ الحبوب من العشاء إلى السحر | وغدوت في وسط الطريق أقص شارب من عبر | وجعلتها خير المآكل وأحواكها من الجر
وغسلت رجلي ضلة ومسحت خفي في السفر | وأمين تسنيم القبور لكل قبر يحتفر | ولبست في الدنيا الآن ما أضحى وما دثر
وأمين أجهر في الصلاة بها كمن قد جهر | وإذا جرى ذكر الغدير أقول ما صح الخبر | وسكت حتى واقتدى بهم ذا بهم ذا ... كفر
واقول ثم مقالهم بالفاشر يا فتية شر | بقر يرى من شيمهم طيش الطغيم إذا انقر | وطباعهم كطباعهم خبث وقدر من حجر
مصطلحين كصرة وفطرته فيها تقصر | وحقيقهم مستنقلين وذواب قولهم هذر | ما ذا يرى أبيه تخيب بالادلة في السحر
واقول في يوم تحار له البصيرة والبصر | هذا الشريف اصطفى بعد الهداية والنظر | لا أخه تسطو فما تبقي علينا ولا تذر
والصحف منتشر طيها والنار ترمي بالشرر | فيقال فيه الشريف فيستقر كما شعر | والله يغفر لمسيئين إذا تعمد أو عثر
إلا لمن جحد الوصي ولاءه ولمن كفر | والبكها بردية رقت لرقتها الخصر | ودرى واقين أنني لكن الأعلى لا تنجو
فاصدر الآن بعد بعد نعلك وأحسنه ... | شائبة كرش عهاقش الفصاحة لا افتخر | ودعية كخريدة عذراء ...
خربتها فعدت كزهر الروض باكره المطر | ردّ الغلام وما استمرى الجود ولا افتخر
والى الشريف بعثتها لما قرأه وانتهر | أصابني وخرته سكراً وقال لقد صبر

تمت

قلت فهل تجد في كتاب الله احذر شر من احسنت اليه قال نعم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاداه قال نعم في موضعين بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قلت فهل تجد ليس الخبر كالعيان
قال في قوله او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قلت فهل تجد في الحركات البركات
قال في قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قلت فهل تجد
كما تدين تدان

في عقده ابن عباس الكلام في كتاب الاداب باب في الفاظ القرآن
جارية مجرى الامثال واورد من ذلك قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآن حصحص الحق
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ذلك بما قدمت يداك
قضي الامر الذي فيه تستفتيان اليس الصبح بقريب
وحيل بينهم وبين ما يشتهون لكل نبإ مستقر ولا يحيق المكر
السيئ الا باهله قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم كل نفس بما كسبت
رهينة ما على الرسول الا البلاغ ما على المحسنين من سبيل
هل جزاء الاحسان الا الاحسان كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
الآن وقد عصيت قبل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى كل حزب
بما لديهم فرحون وقليل من عبادي الشكور لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لا يستوي الخبيث والطيب ولا تزر وازرة وزر اخرى

٢٤٣

[illegible]

بعضهم في مرثية الحسين رضي الله عنه

تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

فللسيف اعوال وللرمح رنة ... وللخيل من بعد الفوارس نحيب

وغارت نجوم واقشعرت كواكب ... وهتك استار وشق جيوب

[illegible]

ابن المعتز

قالت [illegible] ... [illegible]

فاذا الملاحة بالقباحة لا تفي ... كالبدر او كالشمس او كالمكتفي

شعر

الهى بنى جشم عن كل مكرمة ... قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يفاخرون بها مذ كان اولها ... يا للرجال لفخر غير مسؤوم

ان الكريم اذا ما ضاع آخره ... كصارم ثلمته الايام محطوم

قال عبد الرحمن بن معوية [illegible]

لسنا وان كرمت اوائلنا ... يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

حسان بن ثابت رضي الله عنه

[illegible]

۳۴۵

هر دو از سنه [illegible]

[illegible] نقش [illegible]

فصل [illegible]

[illegible] الطریق [illegible]

نمانیه تدل علی اللطافة [illegible] توضیح الملاحة

پس [illegible] گفت

عقارب [illegible]

[illegible]

پس ریشه گفت

ولابعض الملاحة ز جمال لحق له بابعض الملاحة

ابن [illegible]

یکی از معاریه محبوب [illegible] این [illegible]

مراد اخت [illegible] این [illegible]

انتم ریحان العاشق [illegible] وانت [illegible]

پس محبوب [illegible] گفت

ولکنت اقتصرت علیه [illegible] ولکنا نعلم ما ترید

[illegible]

ربیع [illegible]

نفاق [illegible]

یفر الحریص بجمع المال مدة

والحوادث [illegible]

نعت [illegible]

[illegible] عبد [illegible]

[illegible]

ان [illegible]

[illegible]

فحماه سود [illegible]

[illegible]

رؤساء النصارى

بطريق انطاكيه — جاثليق دار السلام

مطران — اسقف

قسيس — شماس

الاعاشي اعشى باهله عامر — اعشى بني ...

وبنو ربيعه عبد الرحمن وابن ابي ربيعه

وطرود ودنبر الحجاز — وبنو امية

وعكل كهمس بن معروف — خثيمة بن يعقوب

وبنو مالك — وبنو عوف صابي

وبنو ضمرة عبد الله — وبنو هلال سلمه

وبنو قيس ابو نفر والاعشى التغلبي شعراء

الاخطل ... شعراء الاخطل التغلبي

... بن غوث والاخطل الضبعي والاخطل بن حمادين

النمر بن تولب والاخطل بن غالب

وغيرهم من الاعشى جماعة

شعب — بطن — قبيلة — عمارة — فخذ — فصيلة

ان كنت منبسطا قالوا به ثقل

ان كنت منقبضا قالوا به ...

اذا ما تقاطعنا وكنت بلادة

فاحفظ قدر الدار ...

والطمطمة ان يكون الكلام شبيهاً بالعجم والغمغمة ان تسمع الصوت ولا يبين تقطيعه [illegible]
يوماً أي الناس أفصح فقال رجل من السماط قوم تباعدوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمة حمير فقال معوية من اولئك قال قومي قال واين
قال رجل من جرم قوله كشكشة تميم فان بني عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها
ابدلت منها شينا قال بعضهم هل لك ان تنفعني فتنفعش وقد عليش اللذ معروفا [illegible]
يعني والعطك ولا عشك وكسكسة بكر انهم يتبعون كسرة كاف المؤنث سينا يزيدونها عليها
يقولون نفعتكس واعطيتكس والغمغمة عدم بيان المنطق والقمقمة صفة ضحك الشيء [illegible]

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع اذا ما بكى من خلفها انصرفت له
فالهيتها عن ذي تمائم محول بشق وتحت شقها لم يحول

قال ابن رشيق في العمدة الذي ذكره ابو الفتح صحيح بين لان المولدين اتسعت ما تابع الناس
في الدنيا وانتشار العرب بالاسلام في اقطار الارض فانهم حضروا الحواضر وتفننوا في المطاعم
والملابس وعرفوا بالعيان ما دلتهم عليه بداية عقولهم من فضل التشبيه وغيره وقال ابن جني
المولدون يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقدماء في الالفاظ وفي هذا ما يحكى عن ابن الرومي
ان لائماً لامه وقال لم لا تشبه كتشبيه ابن المعتز وانت اشعر منه فقال له انشدني شيئاً
من شعره اعجز عنه فانشده في صفة الهلال انظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر
فقال ابن الرومي زدني فانشده كان آذريونها والشمس فيه كالية مداهن من ذهب فيها بقايا غالية
فقال واغوثاه لا يكلف الله نفساً الا وسعها ذاك يصف ماعون بيته لانه ابن
ابناء الخلفاء وانا مشغول بالتصرف في الشعر وطلب الرزق به امدح هذا مرة واهجو هذا كرة
واعاتب هذا تارة واستعطف هذا طوراً انتهى [illegible]

ان المطية لا يليق ركوبها واللحن ليس بنافع لبيانه
حتى يثقب بالزمام ويركب حتى يفصح في النظام ويعقب

قال الاصمعي دخلت البادية فاذا رجل [illegible]

حكي ان الرشيد حضر في جنازة جارية المسماة بضياء وكان مشغوفاً بحبها فصعب عليه وجزع جزعاً
فقال له اسحق بن ازرق المهدي وكان يضحكه ما هذا الجزع يا امير المؤمنين فقال اما ترى انه كان ما
تزول عنه فقال له اسحق يا امير المؤمنين فاحبني كي ازول حبك فقال ان الحب ليس بشيء بعضـ
ولكن يقع وله اسباب يهيجه فقال له فعد اني احبتك فقال اني احبتك فرجع اسحق وقـ

فقال الرشيد في هذا المعنى

نفت ميلان ثم مضت ضياء — اراني كل ما احببت شيئاً
فما في العيش بعدهما هناء — من الاشياء حتى به فناء

ذكر الاصمعي في كتاب له قال تزوجت اعرابية غلاما من الحي وهو يقول يا واسع تغيرها

فقالت جوبهية — اني تنقلت من بعد الكليل فتى — فرز ما له عقل ولا
ما عز في الاحسن نفثة ونطق لنا الحي تياه — فقال لها فض الله فاك انت
وذاك من خبث تغشاه فقلت لما اعاد القول ثانية — انت الفداء لمن قد كان يملك

وهذا المصراع من امراة اخرى وتمامه انت الفداء لمن قد كان يملك وشيك الضيق منه حين فقده

روى عن الاصمعي قال ركب نفر من كبيرة الى البصرة وانا معه ومحمد بن يسار العجلي فلما فعل دا
في صيد برح يربه عقربه فاعترض له اعرابي مع راحلته فقال اي الامرين اجل المغارب والحجاز
وسمع الصيحة والوحاه ظن انه امير المؤمنين فنزل عن ناقته وعقلها وتقدم وقال السلام عليك ايها الامير
ورحمة الله وبركاته فقال له النضر وكيف خفض فقال السلام عليك ايها الوزير فقال وكيف
فقال السلام عليك ايها الامير فقال الان قد اصبت فاجلس فجلس فقال من اين اقبلت يا اخا العرب
فقال من ارض قضاعة فقال من اقصاها او من ادناها قال الاصمعي فالتفت الي النضر فقال
كم من قضاعة الى العراق فقلت ثمانمائة فرسخ فقال النضر لاي شيء قصدت قال قصدت
ثم اشتهر معروفهم في البلاد فقال النضر ومن هم قال البرامكة فقال النضر ان البرامكة خلق كثير وكلهم

[illegible]

فقد افردت لنفسك منهم رجلا قال اجد فيهم رجلا قال اطولهم باعاً واسمحهم كفاً واظهرهم كرماً
قال ومن هو قال الفضل بن يحيى قال يا اخا العرب ان الفضل جليل القدر عظيم الخطر اذا جلس مجلسه لم يكن فيه
الا العلماء والفقهاء والكتاب والشعراء والمتريدون افعالم انت قال لا قال افعارف انت بايام العرب
والنسب بها قال لا قال افشاعر قال لا قال افوردت على الفضل بوسيلة قال لا قال يا اخا العرب
لقد غررت بنفسك مثلك مع قدرة الفضل وهو ما عرفت من الجلالة يا بني ذريعة وبابي وسيلة فقال
والله ايها الامير ما قصدته الا ببيتين من الشعر قلتهما فيه قال النضر انشدهما فان كان مما يصلح ان نلقى
به الفضل اشرت عليك بلقائه وان كان مما لا يصلح فليس بشيء فهما رجعت الى باديتك
وكنت لم تستخف شعرك بنفسك قال او تفعل ايها الامير قال نعم فقال والله اقول فيه

الم تر ان الجود من لدن آدم — تحدر حتى صار بملك الفضل
ولو ان اما مسها جوع طفلها — وغذته باسم الفضل لاستطعم الطفل

فقال النضر احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل
هذان البيتان مسروقان من اشعار العرب وهو خيانة عجز بن ... غيرهما ماكنت تقول
قال اي والله الامير فان قال ذلك اذا اقول

قد كان آدم حين حان وفاته — اوصاك وهو يجود بالحوباء
ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم — وكفيت آدم عيلة الابناء

قال النضر احسنت يا اخا العرب فان قال الفضل هذان البيتان اخذتهما في اذى العرب ما كنت تقول
قال اذا والله ايها الامير كنت اقول ... جوائز فضل فزدن ما له ومن كان يجهل ما يجب
والله لولاك لم يمدح بمكرمة — خلق ولم يرتفع مجد ولا حسب
فقال النضر احسنت يا اخا العرب فان قال جوابك اليضا اخذتها في اذاه الناس كنت قائله قال اذا كنت اقول
والفضل صولات مع سلف ماله — ترى المال فيه بالمرتلة مرخصا ولم ان رب المال البحر جوده
لصح مع مال الامير واذما قال احسنت يا اخا العرب فان قال هذان البيتان اغارا ودنا ان

بقیه از صفحه ۲۵۱

نادى يا أخا العرب يا صاحب البيت

ما كنت تقول قال إذا كنت أقول ولقد جئت بالمعروف فيه داخلا

ولأنت ما أنفقت في زمن عالج لا أصبح ماء البحر دونك قد نفد الزمن قال أحسنت فما قال بعد ذلك

ما كنت تقول قال إذا والله أقول وما الناس إلا اثنان صب بمالكم ونائل ودونه ذلك الأدب وأما الأول الفضل

مع أن لم يشهد إذا ذكر الورى وليس بفضل في سماحته شك قال أحسنت فأمر له الفضل بعشرة آلاف أيضا

سرورا ما كنت تقول قال إذا والله أقول مع الفضل علي بن ساحة خالد فقام به التقوى وقام به البذل

وقام به المعروف شرقا ومغربا ولم يك للمعروف بعده ولا قبل قال له أحسنت يا أخا العرب فما قال

لك الفضل فيه فخرنا بالفضل والفضل إنه بيتين من الكنية والاسم ما تقول قال إذا والله يا أيها الأمير

كنت أقول الدنيا أما العباس يا طاعة الورى ويا ملك فخر الملوك له شعب الكسرى الناس شرقا ومغربا

وإذا وإذا زوارا كأنهم قال أحسنت فأمر له الفضل بيتين بغير الكنية والاسم ما كنت تقول

قال إذا كنت والله أقول يا حبيب الله الذي إليه المسعى في المهمات الورى يوم الوارث طلاب العز

كما يوم البعث حجاج المنى قال أحسنت فما قال لك هذان الفقيران ما كنت تأمله قال

والله لقد استحق الفضل بعد هذا القول أربعة أبيات ما تستغني إليها عرب ولا عجم ولا أن زادني بعدها

لا يجعل قائما ما تقول ولا جعلتها في ابن أم الفضل ولا رجعت إلى بضاعة خائبا فضحك الفضل واسمه

واستحيى من شتمه ثم قال يا أخا العرب اسمعني الأبيات فأنشد والله الذي أقول

ولائمة لامتك يا فضل في الندى فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر أتنهين فضلا عن عطايا في العز

ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر كأن نوال الفضل في كل بلدة تحدر ماء المزن في مهمه قفر

كأن وفود الناس من كل وجهة إلى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر قال فأمسك الفضل

وسقط من وجهه ضاحكا ثم رفع رأسه وقال يا أخا العرب أما والله الفضل بن يحيى نفذ ما ثبت فعال الأعراب

عززت عليك أيها الأمير أنت هو قال أنا هو قال أنفذ ما مضى من الكلام قال أي لك الأمر فأمر

وهي عشرة آلاف درهم قال الفضل أزيد بنا وسعدك يا أخا العرب لك عشرة آلاف في عشرة آلاف

ملاحظه صفحه ۲۵۱ تا ۲۵۴

صفحه بعد ... مشغول

فهم البشر لغات ام القاسم

لغا الحکم والیمن في

ان الرفع الى

قلم

وحضر غداء المفضل فأكلنا وتوفقنا ونام المفضل ثم استيقظ وصلى وجلس عشيا للمناظرة وحضرها
وحضر الأعرابي واحد ممن في الحديث فقال له المفضل يا أخا العرب أما كنت ممن يسمع الشعر
في شاعر ونشيه وعن ذهن في جيد الشعر ومختاره حتى أسأله في بعض الأوقات
فهل عندك من حديث ظريف نتحفنا به قال والله أيها الأمير لأحدثنك بحديث
ما سمعت قط مثله قال المفضل هات اسم الله يا أخا العرب قال أيها الأمير ضلت لي ناقة في بعض
فخرجت في طلبها فمشيت من أول النهار إلى آخره وقد كظني الجوع والعطش فرأيت
منية يسيرة ووراءها قد أمامي فرفع لي من أمامي دخان قد كاد يغطي السماء فقصدته حتى
جيت فصعدت في ذروته فأشرفت على أبيات شعر قليلة وغدير ماء فيه فنزلت
إلى صفحة ومشيت في النهر أقصد الأبيات فإذا أنا بامرأة قد أقبلت كأنها الشمس حسنا ومعها
كأنه كوكب وهي تقصد الغدير تريد الاغتسال فلما رأيتها مع تلك الحال تواريت بحيث لا ترى
إلى الغدير فنزعت ثيابها ولججت في الماء فلما قضت حاجتها التحفت بملحفتها وعصبت
وأخذت طفلها معها وأتت الأبيات فاتبعتها فدخلت وسلمت عليها فلما رأتني
يا أخا العرب قد رأيتك منذ هنيئة فما الذي أتى بك فقلت ما وجهت الا
قالت ما هذا الذي عندك أرى رأيت إلا كالشمس وجها ولطفا كظل القطا
فقلت كم هذا قد رأيته فقالت ادخل الدار للقرى ثم قلت الخباء فقربت لي شيئا
فأكلته فلما اختلط الظلام إذا بخيل وإبل تقصد الأبيات يقدمها فارس تحته فرس
فلما دنى ورأى فرسي مع سيفه فقالت له ويلك إنه ضيف فأطلق يده عن السيف
وإذا هو كالطود في خلقته ثم دخل فأججوا نارا وقربوا قراهم وأكلنا ثم قام ففضضه معها
وجعل يلاعبها فوقع في قلبي من أمرهما أنهما أحسن خلق الله في الدنيا واقبح
فوالله ما وقع هذا في روعي حتى صرخ بي وقال يا أخا العرب كأنك قد فكرت في نفسك
وقلت هي أحسن خلق الله وهو أقبحهم كيف جمع بينهما قلت والله ما عدوت ما في نفسي
فقال بشأن أخبرك ما كان له التي جمعتنا فقلت ما شيء أحوج إلي من ذلك فقال
ما عشر عشرة إخوة لي وكن بني حنيفة وكان أبي يبغضني من بينهم حتى

ما تغفل أن ضلت لنا إبل فأرسل إلي أخوتي وأمه أبعه واحد في طلبها فما منهم إلا رجع خائبا فقال لو الم
هي الإبل سلت خلدنا بعينها قال بلى ثم أقبل علي وقال قم يا ويلك واطلب الإبل فقلت ما نصيبي
إذ وجدت ظهورها وطاب مركبها ووردت الماء نهارا فهي لكم وأنتم أربابها وإذا هلكت أو ضاعت
فأنا أردها وأطلبها فقال قم ويلك واطلب الإبل فقمت خوف الضرب والأيام كانت خريفا
فمشيت من أول النهار إلى آخره والبرد يضربني من جانب والجوع من جانب فرفع لي شيء إلى أبيات
فرأيت هذه المرأة وهي عابرة فلما رأت ما بي من سوء الحال قالت أهلك غريبا قلت
أجل قالت ادخل للقرى الواسع فدخلت إلى البيت فألقيت لهم نارا مؤججة فاصطليت
فلما اختلط الظلام جاء أبوها وأخوها فأججوا نارا وقربوا قراهم فأكلنا فأشرقت فرأيت وجهها
في ضوء النار كالبدر الطالع فافتتنت بجمالها قلبي وأخذت كالهيام وجعلت أخفي النظر إليها من طرفه
خوفا من أبيها وأخيها فلما رأتني أخذ النظر إليها قامت وخرجت كأنها تريد حاجة فخرجت في أثرها
فقالت ويلك ما عراك فقلت أجد في قلبي مثقب وقلبي تضطرب محبة لك فقالت أمهلني
ويلك حتى ينام أبي وأخي وأدخل الخباء فلم أزل أراقبها حتى ناما ثم قمت وحركت السجف
فقالت من هذا فقلت الضيف فقالت اخرج ويلك فإنه أستر لنا وهو بهم كلي وأنا الدلائم فخرجت
إلى أن ضرب باب الخباء إذ هرع كلب لهم كأنه سبع فجعلت أدفعه عن نفسي وأمشي القهقرى
وهو يتبعني إلى أن وصلت إلى بئر فسقطت فيها وإذا الكلب سقط معي وجعلت في البئر
وإنا أدافعه عن نفسي فأصبح الصبح بمكاني في البئر فخرجت حتى وقفت على رأس البئر فقالت ويلك
ما دهاك قلت لا أدري إلا أنا والكلب في البئر فقالت على رسلك حتى أرجع إليك ثم رجعت إلى الخباء
فجاءت بحبل طويل فألقت إلي طرفه وقالت تعلق بأسفله فإني ممسكه أعلاه ففضضته حتى
أشرفت على رأس البئر فإذا هو الأمهت رجع مع الكبار معها حتى زلت قدمها فصرت أنا
وهي والكلب في البئر فجعلت تلطم وجهها وتكدش شعرها وتدعو بالويل والثبور في ناحية والكلب الملعون
ينبح في ناحيته ثم أتى أخوها قاصدا يطلبها فاقتحم حتى وقف على رأس البئر فلما تحقق الأمر صاح
بأخيها وقال ويلكم اخرجوا ضيفكم وكلبكم في البئر فقام هذا إلى سيفه وهذا إلى رمحه وجاءا بحبل
فجروا ونجرها فلما صاروا إليك قال لهم الشيخ اصبروا ثم قال أنت فما نطق له فقال

هذا يرجع الكثرة في العدة والعشيرة وانتم قليلون وبنى قتلتموه طولتم [illegible] ولا طاقة لكم بحارات العرب
ولكنتم قد جنيتم على انفسكم جناية الجأتم سوقها الى الكلاء عن اوطانكم وان طلقتموه فدت العصبية الى
ولكني قد رأيت ان ازوجها منه في البئر فقالوا انت اعلم فافعل ما شئت ثم قال له [illegible]
الك هل قلت احكم ما شئت ثم قال اوديه مائة ناقة حمراء وعبدا وجارية قلت [illegible]
فاني ستطيع ما الغرسها ازوجك بها في جوف البئر ثم عمدوا اليها فاصعدوها ثم اصعدوا
واصعدوه فبت ليلتي عندهم فرحت من الغد اخذا السير حتى شارفت الحي وطلعت على
فقالوا ويلك ما وراءك قلت والله قد جئتكم بخسارة قال وكيف فقصصت عليه القصة
والله لقد اخبرني قد سمعت بك الاعداء ثم جمع اهله واختار منها مائة ناقة وابتاع
وامة فسقت ذلك اليهم وما بهم قد ان لا ابوح بخبرها نعم ازال حافظا لهم حتى ساقتني
ايها الامير فاعجب ذلك اعجابا كثيرا وامر ان يدفع المال اليه فلما صار بين يديه [illegible]
وقالوا يا مولانا هذا اسراف يا نبهك حليف من اطراف البادية ببيتين سرقهما من العرب
فتخبره بكيف ذلك قال فانه احق بالشخاصة السنان من ارض قضاعة قالوا يا مولانا قسمنا
الا ما افرقت سهاما من كنانتك ووضعته في كبد قوسك واومأت به الى الاعرابي فان
رده عن نفسه ببيتين من الشعر والا استعطف ماله ويكون له في بعضه كفاية فاخذ الغضب سهما
في قوسه واومأ به الى الاعرابي وقال له اردد سهمي ببيتين من الشعر والا قتلتك فانشد يقول

فضحك الغضب

نقد سك قوس الجود والوتر الذي ... وسهمك سهم الجبر اقتت به مدى
لتكفينا شره وانا [illegible]
عنت استقرت نفاه ثم قالوا اعطوا الاعرابي مائة الف درهم الاول [illegible]
ناقة فاخذ الاعرابي المال وجعل يبكي فقال له الغضب استقللت ما اعطيناك قال والله
ما استقللت ولكن ابكي على مثلك يبلى تحت التراب وتواريه الارض واخذ المال وانصرف

[illegible]

يقول الا في افضع حبائل الشيطان واغوى الكلمات هذا الامر المطمع فلما كثر ذلك وانتهى خبره
من وجوه كثيرة الى المهدي وانشد المهدي ما مدحه به نهاه عن ذكر النساء وقول التشبيب وكان المهدي
من اشد الغيرة قال فعلقت له ما اطن شعره ابلغ في هذه المعاني من شعر جميل وكثير وعروة بن
حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة فقال ليس كل من سمع تلك المراد منها ولكن بشار يقارب
النساء حتى لا يكتفين عنه ما يقول وما يريد واي حرة حصان تسمع قول بشار ولا يؤثر في قلبها
فكيف بالمرأة الغزلة والفتاة التي لا همة لها الا الرجال ثم انشد قوله

[illegible]

يا عجبا للظرف يا عجبا ... حسبي وحسب التي كلفت بها
منى ومنها الحديث والنظر ... ما بأس اذا لم تحلل الازر
او قبلة في خلال ذلك ... او عضة في ذراعها ولها
فوق ذراعي من عضها اثر

[illegible]

ابدى الى مقصدي وقرصته ... ذي قوة ما الطاق مقتدر
الصق لحيته [illegible] ... ذات [illegible] كانه الابر
وبح علمهم لو انهم حضروا ... [illegible]
اقسم بالله لا نجوت بها ... فاذهب فانت المحاور الظفر
كيف بما ... اذا امات شعقتي ... ام كيف ان شاع منك ذا الخبر
قد كنت اخشى الذي ابتليت به ... منك فماذا يقول ينتظر
قلت له عنه ذاك يا سكني ... لا بأس اني مجرب خبر
قولي لها بقة لها ظفر ... ان كان في البق ما له ظفر

[illegible]

فحبس غلته وأمر له بعشرة آلاف درهم وقال له لن تعرف السماحة حتى تبلك ان ... [illegible]

أخبرني أبو أيوب عن الجرماني(?) قال نفخ إلى بشار رجل فاستثقله فضرط عليه ضرطة فظن أنها أفلتت منه ثم ضرط أخرى فقال أفلتت منه ثم ضرط ثالثة فقال له يا أبا معاذ ما هذا قال ثم أرأيت أم سمعت قال بل سمعت صوتا قبيحا قال فلا تصدقه حتى ترى

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا تعنب(?) ابن المحرز عن الأصمعي قال كان بشار ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر وكان أقبح الناس عمى وأفظعه منظرا وكان إذا أراد أن ينشد صفق بيديه وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب

أخبرني هاشم بن محمد الرياشي عن الأصمعي قال ولد بشار أعمى فما نظر إلى الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله فقيل له يوما وقد أنشد قوله

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ما قال هذا أحد أحسن من هذا التشبيه فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط فقال إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء فيتوفر حسه وتذكو قريحته ثم أنشدهم قوله

عميت جنينا والذكاء من العمى ... فجئت عجيب الظن للعلم موئلا

وغاض ضياء العين للعلم رافدا ... لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وشعر كنور الروض لاءمت بينه ... بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلا

[illegible] ما رأيت ... كان بشار ... ضخما ... مجدورا [illegible]

أخبرني يحيى بن علي عن أبيه قال قال الجراز(?) قالت لي عمتي زرت قرابة لي في بني عقيل فإذا أنا بشيخ أعمى ضخم ينشد

والمعروف(?) بشار بن برد ... إلى شبان كلهم ومرد

بأن فتيانكم سلبت فؤادي ... فنصف عندها والنصف عندي

أخبرني عمي قال كان النساء المستظرفات يختلفن إلى بشار في كل جمعة يومين فيجتمعن عنده ويسمعن شعره فسمع كلام امرأة منهن فعلقها وراسلها يسألها أن تواصله فقالت لرسوله قل له وأي معنى فيك لي أو لك في غير أنك شعر الذي نطلب وصاله(?) وجعلت تهزأ به في المخاطبة فأدى إليه الرسول الرسالة فقال له عد إليها فقل لها هذا

[illegible] ... وكأنها في ... [illegible]

... [illegible] ... لم يمس ... [illegible]

... [illegible]

تنام مع كف الفتاة وتارة ... له حركات يحس بها الكف

كما رفع الفرخ ابن يومين رأسه ... إلى أبويه ثم أدركه الضعف

حدثنا العنزي قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال قلت لبشار إنك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت قال وما ذاك قال قلت بينا تقول شعرا تثير به النقع وتخلع به القلوب مثل قولك

إذا ما غضبنا غضبة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

إذا ما أعرنا سيدا من قبيلة ... ذرى منبر صلى علينا وسلما

إلى أن تقول

ربابة ربة البيت ... تصب الخل في الزيت

لها عشر دجاجات ... وديك حسن الصوت

فقال لكل وجه وموضع فالقول الأول جد وهذا قلته في ربابة جاريتي وأنا لا آكل البيض من السوق وربابة هذه لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي البيض وتحفظه عندي فهذا عندها من قولي أحسن من قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل عندك

قال أبو العتاهية حبسني الرشيد لما تركت الشعر فأدخلت الحبس وأغلق الباب علي فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال فإذا أنا برجل جالس في جانب الحبس مقيد فجعلت أنظر إليه

ثم تمثل بقول الشاعر تعوّدت مسّ الضرّ حتى ألفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر

وصيّرني يأسي من الناس راجياً لحسن صنيع الله من حيث لا ادري فقلت له اعد اعزك الله

هذين البيتين فقال لي ويلك يا ابا العاهية ما اسوء ادبك واقل عقلك دخلت مع الحبس

فما سلمت تسليم المسلم على المسلم ولا سئلت مسئلة الحرّ للحر ولا رجعت ترجع المبتلى حتى اذا

سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتهما ولم تقدم قبل مسئلتك

عنهما عذرا لنفسك في طلبهما فقلت له اني دهشت لهذه الحال فلا تعذلني واعذرني متفضلا

فقال انا والله اولى بالدهش والحيرة منك لانك حبست في ان تقول شعرا به ارتفعت

فاذا قلته امنت وانا مأخوذ بان ادل على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتل او اقتل دونه

والله لا ادل عليه ابدا والساعة تدعى فاقتل فايّنا احق بالدهش فقلت انت والله اولى

سلمك الله وكفاك ولو علمت ان هذه حالك ما سألتك فقال فلا نبخل علينا اذا

واعاد البيتين حتى حفظتهما وسألته من هو فقال انا حاضر داعية عيسى بن زيد وابنه احمد ولم نلبث

ان سمعنا الاقفال فقام وسكب عليه ماء كان عنده في جرّة ولبس ثيابا نظيفة ودخل الحرس

والجند معهم الشمع فاخرجنا جميعا وقدّم قبلي الى الرشيد فسأله عن احمد بن عيسى فقال لا تسألني

عنه واصنع ما انت صانع فلو انه تحت ثوبي هذا ما كشفته فامر بضرب عنقه فضرب

ثم قال لي اظنك قد ارتعت يا اسمعيل فقلت دون ما رايته تسيل النفوس فقال ردوه الى محبسه

فرددت فانتحلت البيتين وزدت فيهما اذا انا لم اقبل من الدهر كلما

تكرهت منه طال عتبي على الدهر

من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني

حدثني حماد بن اسحق عن ابيه عن جده قال كان الرشيد معجبا بشعر ابي العاهية تحرج الشاربها

وفي يده رقعتان مع نسخة واحدة فبعث باحداهما الى مؤدب ولده وقال له ان يرويهم ما فيه

ودفع الاخرى الى وقال غنّ في هذه الابيات ففتحت فاذا فيهما

زين واحد واسطرت في ايامه في قرى مصر تسمى السوية بالحجارة وزن كل حجر منها ارطال

وانقلعت بالزلزلة بعض قرى اليمن من مكانها الى مكان اخرى

وفي تاريخ قوام الملك

في حوادث سنة ٣٤٠ اتى جماعة من خراسان واخبروا المعتمر بالله ان بعض ابراج سور

فيه انهدم فوجد في كوّة منه قريب الف رأس مسلوكة في سلسلة وتلقيت في رؤوس

من تلك الرؤس في اذن كل رقعة في خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس

ومن تلك الاسماء شريح ابن حيان وحيان بن زيد وطليب بن موسى وبعض تلك الرقاع

من تاريخ السبعين من الهجرة

حكي ان عبد الملك بن مروان حج من عمر ابن ربيعة وجميل وكثير عزة وقال لهم

تمنّوا واحد منهم حنينا في الغزل فايّهم كان اغزل فله هذه الناقة وما عليها فقال جميل

ولو ان راقي الموت يرقي جنازتي بمنطقها في الناطقين حييت وقال كثير

وسعى الى بعيب عزّة نسوة جعل الاله خدودهن نعالها وقال عمر بن ابي ربيعه

فليت الثريا في المنام ضجيعتي لدى الجنة الخضراء او في جهنم   فقال عبد الملك ضعها يا صاحب جهنم

عمر بن ابي ربيعة هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي القرشي ويكنى ابا الخطاب شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل لا يمتدح به احدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لم لا تمدحنا فقال انا امدح النساء لا الرجال ويقال ان العرب تقر لقريش بالتقدم عليها الا في الشعر حتى كان ابن ابي ربيعة فاقرت لها في الشعر ايضاً وولد ليلة قتل عمر بن الخطاب وكان مشتهرا بحب الثريا بنت عبد الله بن امية الاصغر وله حكايات طريفة حكي ان الثريا واعدته فجاءته في الوقت الذي ذكرته فصادفت اخاه الحارث قد نام مكان [illegible] الثريا انه الفتى فالقت نفسها عليه فانتبه ويقول اغربي لست بالفاسق اخزاكما الله فلما علمت بالغلط انصرفت ورجع عمر فاخبره الحارث فاغتم لما فاته وقال له اما والله لا تمسك النار ابدا وقد القت نفسها عليك ولما بلغ ابن ابي عتيق قوله   من رسولي الى الثريا فاني ضقت ذرعا بهجرها والكتاب   قال ما اراد عمر غيري ثم رحل من مكة الى الطائف [illegible] حتى اصلح بينهما ورجع من يومه وقال عمر ما احسن الذي [illegible] لها فعلت لما جئت فداك قف اسمع بعض ما قلت فيك فقالت [illegible] فوقفت فانشدها الا ليت ان شغل الغني [illegible]

وقد ازف الرحيل وحان منا   فراقك فانظري ماذا ترينا   فقالت اراك تقول [illegible]

وايثار طاعته وترك ما انت عليه ثم انصرفت

فاركب وامشه بجحل الله اري ما امنعه   رحق ان اقطعه   فيا من يدم من شبه

اتق واستمع ما جرى لي معه   امنيت بغيا ارخى خلوة   فريد حسن به بدعه

بطرف كحيل وخصر نحيف   وردف ثقيل فما امنعه   وطالبتها الى ان قالت نعم

مطيعة اركه الا ممنعه   زيارات مع طرف لم يقم   فقلت فحاني مع اربعه

وسته في كفه فاثني   وخيب ظني ذا المصنعه   فقلت لها فالعبر لي به

لعل كمرن به مرجعه   فعدت انا من شدة التعجب   وكفا خضيباً فما ادعه

فصارت تلاعبه فانظري   وكادت من الغيظ ان تقطعه   فقالت وقد ساءها فعله

وصار في المرت ما اشنعه   اذا كان ايرك ذا تيته   فلا خير فيه ولا منفعه

فضحك الرشيد وامر له بجائزة وقال تبلغك الله كان ذلك حافرا غضبا

لغزشهای شعرا

ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يحسن النظر في مواضع الابتداء والتخلص والانتهاء حتى وذكروا ما وقع للشاعر في هذا المقام عثرة وفيه حكايات عجيبة حكي ان الجرير دخل على عبد الملك وابتدأه بالقصيدة اولها   اتصحو ام فؤادك غير صاح   فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة   ووقع لابي نواس لما انشد جعفر بن يحيى البرمكي عند انتقاله الى قصره بقصيدة اولها   اربع البلى ان الخشوع لبادي   عليك واني لم اخنك ودادي   ولم يكتف بذلك حتى ختمها بقوله   سلام على الدنيا اذا ما فقدتم   بني برمك من رائحين وغادي

فتطير جعفر واشمأز وقال نعيت الينا نفسك وبعد ايام وقع عليهم ما وقع وقيل انه لم يكن غفلة
ابي نواس بل تعمد في التشاؤم عليهم وكان في نفسه من جعفر شيء دون جعلها ما حكي عن قول ابن ...
الضرير انه شعر الجبال في اول قصيدة مدح بها الداعي العلوي موعد احبابك بالفرقة غد فقال له من
احبابك يا اعمى ولك المثل السوء وحكي ايضا انه دخل يوما على الداعي في يوم المهرجان وانشد
لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان فتطير به الداعي وقال يا اعمى تبتدي
بهذا يوم المهرجان فامر به فالقي على وجهه فضربه خمسين عصا وقال اصلاح ادبه خير من ثوابه
قيل دخل ذو الرمة على عبد الملك يوما فامره بانشاد شيء فانشد ما بال عينك منها الماء ينسكب
وكانت عين عبد الملك ترمص ابدا فتوهم انه خاطبه وعرض به فقال ما سؤالك عن ...
ودخل ابو النجم على هشام ابن عبد الملك وانشده صفراء قد كادت ولما تفعل كانها في الافق عين الاحول
فتوهم هشام انه يعرض به وكان هشام احول فامر بحبسه   تمت

[illegible]

حكي ان الزيادي انشد عند الذي ليس انشد لحضرة ابي الطيب قوله فيا كم نهبت ربى غمر ...
الشجو يتجرى والغرب عن يمي في اي جارحة اصون معذبا سلمت من التعذيب والتنكيد
ان كنت في بصري نقيم ما اعلى او قلت في قلبي فثم مغيب لكن جعلت لم المسامع موضعا
وحسبتها عن منزل كن منزول فلما سمعه المتنبي قال لبعض الحاضرين هذا بصرته في اسنة
فاضمر ذلك الزيادي حتى سمع انشاد ابي الطيب قوله كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني قال الزيادي لبعض الحاضرين اظنه ضرطة بعض الفضلاء
كتب الى رشيد الوطواط كتابا وصدره بقوله ربت كالهوى في القلب نار اشتياقكا
واوجعت اضلاعي بنار فراقكا فلما راى في اول الكتاب ربت كل غضب وحرقه
وكان اروع من محسنات البديع التلميح ومنه ما حكي انه قعد رجل مع الحبر يتفرج
فاقبلت امراة بارعة الجمال فاستقبلها شاب حسن الوجه فقال رحم الله علي ابن جهم
فقالت رحم الله ابا العلاء المعري وسار اثرها وتفرقا قال الرجل فتبعت المراة وقلت والله ان
لم تقولي ما قلتما والله فضحتك فضحكت وقالت لما خاطب اراد الشاب بقول ابن الجهم
عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري واردت انا بقولي
قول ابي العلاء فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال
قال شريك النميري في الجوارح احب اليك ام البازي فقال النميري فاخته اذا اصطادا القطا
فاشار التميمي الى بيت جرير يهجو بني نمير وهو انا البازي المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا
واشار شريك الى بيت الطرماح تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت

ومن لطف أمثلة التلميح ما حكي أن امرأة من أهل الحذق والظرافة قيل لها من أنت
وكانت متنقبة في كساء فقالت أنا السادس في السابع أشارت إلى الكافات التي يجمع
ونظم هذه الحكاية
رأيتها متنقبة في كسا خوفاً من الكاشح والطامع قلت لها من أنت
قالت أنا السادس في السابع
وفي التلميح حكاية السيد الرضي وأبي العلاء المعري
معروف ونظير ذلك قصة السري مع سيف الدولة لدن السيف الذي دله ذكر المتنبي ومدحه
في الثناء عليه فقال له السري اشتهي أن ينتخب الأمير لي غرر قصائده حتى أعارضها
ويتحقق أن الأمير أركب المتنبي على غير سرجه فقال سيف الدولة عارض القافية التي
أولها قوله لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي
قال السري فكتبت القصيدة واعتبرتها تلك الليلة فلم أجدها من مختارات
حتى رأيته يقول في آخرها إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق أراه غباري ثم قال
فقلت والله ما نبه سيف الدولة إلا به فخجلت وتنحيت عن معارضتها

ومن بديع أمثلة التلميح قول عبد الله بن المعتز أترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب
علموا أنني مقيم وقلبي راحل فيهم أمام الجمال مثل صاع العزيز في أرحل القوم ولا يعلمون

ومن بديع التلميح قول ابن نباتة وقد أبدع وبديع الجمال لم ير طرفي مثل ألحاظه ولا
كلما جرت عن هواه أتاني سهم ألحاظه كسهم النميري فيه تلميح إلى ما حكي عن أبي حية النميري
وهو الهيثم بن الربيع من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية أنه قال ظهر لي ظبي فرميته
فراغ عن سهمي فعارضه فراغ ثم لم يزل كذلك حتى صرعه وكان شاعراً مجيداً فصيحاً

جاء بالخيل مسوفها بالكلمة وكان له سيف يسمى لعاب المنية كأنه خشبة قيل دخل
عليه كلب ليلاً فاتقاه حيث ظنه لصاً ووقف في وسط الدار ونادى أيها المغتر
بنا والمجترئ علينا بئس ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك
قبل أن أدخل بالعقوبة عليك إن أدع والله قتيلاً لا تقم لها وما قيس تلادي والله لك لغضباً
خيلاء وبلاء فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفانا حرباً

ومن أمثلة لطيفة التضمين ما كتبه الشيخ الصفدي إلى الشيخ جمال الدين بن نباتة يشكو محبة
أفي كل يوم منك عتب يسوءني كجلمود صخر حطه السيل من عل فأجابه ابن نباتة
وأجاد فطمت ولائي ثم جئت معاتباً أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل

حكي أن الجصاص المشهور بالحمق ركب يوماً مع الوزير ابن الفرات وكان يستهزأ بالجصاص
وبيد الجصاص تفاحة كانت بيده فأراد أن يعطيها الوزير ويبصق في الدجلة فغلط وبصق
في وجه الوزير ورمى التفاحة في الدجلة

والأسباب في قتل الجعفر كثيرة معروفة وقيل إن سبب قتل الرشيد البرامكة أنه لما وجه الرشيد
يقطين بن موسى إلى أذربيجان لإصلاحها وكان يقطين من كبار الشيعة وممن كان مع أبي إبراهيم
الإمام قال يا أمير المؤمنين كشف لي عن وجه كالقبلة لا تكون من قبلت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا أمير المؤمنين منه شيء مرادي أبو إبراهيم الإمام أن الناس من خلفاء بني العباس يغدر به كتابه
فإن لم تقتلهم قتلوه فقال له الرشيد الله الله منك بهذا قال نعم فأمر أن يكتب له الكتابة
ومات يقطين سنة ١٨٦ وأوقع الرشيد بالبرامكة سنة ١٨٧ وحكي أنه أصبح على باب
قصر محمد بن عيسى بن ماهان بخراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جلي
إن المساكين بني برمك صبت عليهم غير الدهر إن لنا في أمرهم عبرة فليعتبر ساكن ذا القصر

ويقال ان علية بنت المهدي قالت للرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة ما رأيت لك يا سيدي يوم سرور مذ قتلت جعفرا فلأي شيء قتلته قال لو علمت ان قميصي يعلم السبب لحرقته

وصح عن جعفر انه اراد الركوب الى دار الرشيد وذلك في آخر ايامهم فدعا بالاصطرلاب ليختار وقتا وهو في داره على شاطئ دجلة فمرّ رجل في سفينة وهو لا يرى جعفرا ولا يدري ما يصنع والرجل ينشد

يدبّر بالنجوم وليس يدري ... ورب النجم يفعل ما يريد

فضرب بالاصطرلاب الارض وركب

قال رسول الله صلعم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيمة الثرثارون المتفيهقون كامل مبرد

خطبة ابي بكر رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر خليفة رسول الله صلعم عند آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر اني استعملت عليكم عمر ابن الخطاب فان برّ وعدل فذلك علمي به ورأيي فيه وان جار وبدّل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون كامل مبرد

قال عمر ابن الخطاب في خطبة قال العتبي لم ار اقصر منها في اللفظ واكثر منها في المعنى حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس انه والله ما فيكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا اضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه ثم نزل والسلام

كتب عثمان ابن عفان الى علي ابن ابي طالب عليه السلام حين احيط به اما بعد فقد جاوز الماء الزبى وبلغ الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولمّا امزّق كامل مبرد

قيل لامير المؤمنين علي عليه السلام اتعتدي الناس بالغداة وتظهر بالعشي في ازار ورداء فقال عليه السلام ابالموت اخوف والله ما ابالي اسقطت على الموت ام سقط الموت علي وقال عليه السلام للحسن ابنه لا تدعونّ احدا الى المبارزة وان دعيت اليه فاجب فان الطالب باغ والباغي مصروع كامل مبرد

خطب ابو طالب ابن عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تزوجه لخديجة بنت خويلد فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان محمد ابن عبد الله ابن اخي من لا يوازن به فتى في قريش الا رجح به برا وفضلا وحزما وعقلا ورأيا ونبلا وان كان في المال قلّ فانما المال ظل زائل وعارية مسترجعة وله في خديجة ابنة خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعليّ

فهذه الخطبة من اقصر خطبة الجاهلية كامل مبرد

قال ... [illegible]
[illegible]
وقال ... [illegible]
[illegible]

ذكر ابن عائشة ان رجلاً من اهل الشام قال دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً بغلة
لم ار احسن وجهاً ولا سمتاً ولا ثوباً ولا دابة منه فمال قلبي اليه فسألت عنه فقيل الحسن ابن
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهما فامتلأ قلبي له بغضاً وحسدت علياً ان يكون له ابن مثله
فصرت اليه فقلت انت ابن ابي طالب فقال انا ابن ابنه فقلت فبك وبابيك
اسبهما فلما انقضى كلامي قال لي احسبك غريباً قلت اجل قال فمل بنا فان احتجت
الى منزل انزلناك او الى مال آسيناك او الى حاجة عاوناك قال فانصرفت عنه وما على الارض

اجراحت الّمنيه كاس برد

نادى امير المؤمنين علي صلوات الله عليه يوم الجمل الاشتر وهو مالك بن الحارث النخعي
ابن عمرو بن علقمة وكان على الميمنة احمل فحمل في اصحابه فكشف من بازائه ثم قال لهاشم
عتبة بن مالك اخي بني زهرة ابن كلاب وكان على الميسرة احمل فحمل في الميسرة فكشف من
فقال علي عليه السلام لاصحابه كيف رأيتم ميمنتي وميسرتي فما حاجب العينين الانفه

المبرد وهو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي شيخ النحاة توفي سنة ٢٨٥ حكى انه حضر بعض الرؤسا
عند بعض جماعة فغنت جارية من وراء الستر فقالوا لها هذا حبيبك معرض فقالت
الداعواضه اير الخطب فما هي الا نظرة فتبسم وتصطك رجلاه ويسقط الحجب
فطرب الحاضرون الا المبرد فعجب منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه ظن ان اقول
حبيبك معرضاً فظن اني لحنت ولم يدر ان ابن مسعود قرأ وهذا بعلي شيخ بالرفع
فطرب المبرد من هذا الكلام حتى شق ثوبه في المجمع البراءة بالنشوة السعادة تحمل المرء
النحوي نسبه لانه كان يدرس بها وكان في زمان المعتمد رباعي الكنه
مرتب على باب برداب الاهرام اعيى العلاء سر الماضين في حقب ان يصنعوا ذهبا الا من الذهب
او يصنعوا فضة بيضاء صافية فعقت لطالبها من غير معدنها
الا من الفضة المطوية النسب اضعفت عمركا بالتفكير والتعب

مطلب بوز بدك الاهرام وسيه ووه

٢٧١

الانبار فقتلوا اعلاجاً له
تحدث ابن ابي قتيبة في انساب ذكره ان علياً انتهى اليه ان خيلاً لمعوية وردت الانبار فقتلوا اعلاجاً له
فقال يحتج على ابن حسان فخرج مغضباً يجر ثوبه حتى اتى النخيلة واتبعه الناس فرقي رباوة من الارض
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه
رغبة عنه البسه الله الذل وسيما الخسف وديث بالصغار وقد دعوتكم الى حرب هؤلاء القوم
ليلاً ونهاراً وسراً واعلاناً وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالذي نفسي بيده ما غزي قوم
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتخاذلتم وتواكلتم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى
شنت عليكم الغارات هذا اخو غامد قد وردت خيله الانبار وقتلوا حسان ابن حسان
ورجالاً منهم كثيراً ونساءً والذي نفسي بيده لقد بلغني انه كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة

فتنزع احجالها ورعثها ثم انصرفوا موفورين لم يكلم احد منهم كلماً فلو ان امرءاً مسلماً مات
من دون هذا اسفاً ما كان عندي ملوماً بل كان عندي به جديراً يا عجباً كل العجب من تظافر
هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم اذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا اوان
قر وصر وان قلت لكم اغزوهم في الصيف قلتم هذه حمارة القيظ انظرنا ينصرم الحر عنا
فاذا انتم من الحر والبرد تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولا رجال ويا طغام
الاحلام ويا عقول ربات الحجال والله لقد افسدتم على رأيي بالعصيان ولقد ملأتم جوفي
غيظاً حتى قالت قريش ابن ابي طالب رجل شجاع لكن لا رأي له في الحرب لله درهم
ومن ذا يكون بها اعلم مني او اشد لها مراساً فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ولقد
نيفت اليوم على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع يقولها ثلاثاً ثم قام رجل ومعه اخوه فقال
يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما قال الله رب لا املك الا نفسي واخي فمرنا بامرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا وشوك القتاد
فدعا لهما بخير وقال واين تقعان مما اريد ثم نزل

حدثني التوزي في اسناد ذكره آخره عبد الملك ابن عمير الليثي قال بينا نحن في المسجد الجامع
بالكوفة واهل الكوفة يومئذ ذوو حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه اذ اتى
آت فقال هذا الحجاج قد قدم اميرا على العراق فاذا به قد دخل المسجد معتما بعمامة قد غطى بها اكثر
وجهه متقلدا سيفا متنكبا قوسا يؤم المنبر فقام الناس نحوه حتى صعد المنبر فمكث ساعة
لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله بني امية حيث تستعمل مثل هذا على العراق حتى قال
عمير بن ضابئ البرجمي الا احصبه لكم فقالوا امهل حتى ننظر فلما رأى عيون الناس اليه
حسر اللثام عن فيه ونهض فقال انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
ثم قال يا اهل الكوفة اني لأرى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها كأني
انظر الى الدماء بين العمائم واللحى هذا اوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم
قد لفها الليل بعصلبي اروع خراج من الدوي مهاجر ليس باعرابي
قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا
والقوس فيها وتر عرد مثل ذراع البكر او اشد
اني والله يا اهل العراق ما يقعقع لي بالشنان ولا يغمز جانبي كتغماز التين ولقد فررت عن ذكاء
وفتشت عن تجربة وان امير المؤمنين نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدني امرها عودا واصلبها كسرا
فرماكم بي لانكم طال ما اوضعتم في الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلال والله لأحزمنكم حزم السلمة
ولأضربنكم ضرب غرائب الابل فانكم لكاهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان
فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف واني والله ما اقول الا وفيت ولا اهم
الا امضيت ولا اخلق الا فريت وان امير المؤمنين امرني باعطائكم اعطياتكم وان

اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب ابن ابي صفرة واني اقسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعد اخذ عطائه بثلاثة
ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الحجاج
اكفف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال اسلم عليكم امير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئا هذا ادب ابن نهية
اما والله لأؤدبنكم غير هذا الادب او لتستقيمن اقرأ يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله
سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم
فجعلوا يأخذونها حتى اتاه شيخ يرعش كبرا فقال ايها الامير اني من الضعف على ما ترى ولي ابن هو اقوى
مني على الاسفار افتقبله مني بديلا فقال الحجاج نفعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل اتدري
من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمير بن ضابئ البرجمي الذي يقول ابوه

هممت ولم افعل وكدت وليتني — تركت على عثمان تبكي حلائله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطئ بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلما رد قال
ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بديلا يوم الدار ان في قتلك ايها الشيخ لصلاحا
للمسلمين يا حرسي اضرب عنقه فجعل الرجل يضيق عليه امره فيرتحل ويأمر وليه ان يلحقه بزاده

هممت ولم افعل وكدت وليتني — تركت على عثمان تبكي حلائله
فلا تتبعني ان هلكت ملامة — فليس بعار قتل من لا اقاتله

[illegible]

ثم هرب من الحجاج محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي وكان يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج وهو القائل

تضوع مسكاً بطن نعمان إن مشت ... به زينب في نسوة عطرات
يخبئن أطراف البنان من التقى ... ويخرجن شطر الليل معتجرات

فلما أتي به الحجاج قال

هنالك ردي ضاقت بي الأرض رحبها ... وإن كنت قد طوفت كل مكان
فلو كنت بالعنقاء أو بأسومها ... لكنتك إلا أن تصد تراني

فعفا عنه ثم قال أخبرني عن قولك

ولما رأيت ركب النميري أعرضت ... وكن من ان يلقينه حذرات

ما كنتم قال كنت على حمار هزيل ومعي صاحب لي على أتان مثله كان

حكي عن عبد الملك أنه لما أراد الخروج إلى مصعب تعلقت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية وجعلت تبكي حتى بكى لبكائها حشمها فقال عبد الملك قاتل الله كثيراً كأنه كان يرانا معاً ينظر إلينا حيث يقول

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه ... حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما شجاها قطينها

ثم خرج يريد مصعباً وكثير في موكبه فقال له عبد الملك يا أبا جمعة ذكرت الساعة بيتين من شعرك فإن أصبتهما فلك حكمك قال نعم أردت الخروج فبكت عاتكة بنت يزيد فبكى حشمها فذكرت قولي وأنشده البيتين فأعطاه ما طلب ونظر عبد الملك إلى كثير يسير في عرض الناس متفكراً فقال علي به فجاء به فقال إن عرفت بم تفكر فيما هو لي حكمي قال نعم قال قلت في نفسك أنا في شر حال خرجت مع رجلين أحدهما ليس على ديني والآخر ربما أصابني سهم غرب فأتلف بغير معنى قال والله يا أمير المؤمنين ما أخطأت ما في نفسي فاحتكم قال حكمي أن أردك إلى أهلك بعشرة آلاف درهم وأردك إلى منزلك ففعل به ذلك

وقد عيب على أبي نواس في قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباء در على أرض من الذهب

ومن يأول له فيه قال جعل من في البيت زائدة على ما أجازه الأخفش في الإيجاب وقد اتفق بحضرة المأمون تحقيق هذا التشبيه المودع بيت أبي نواس على وجه المجاز وذلك أنه حين بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فرش له حصير منسوج بالذهب ثم نثر عليه لآلي كثيرة فلما رأى تساقط اللآلي المختلفة على الحصير النسيج قال قاتل الله أبا نواس كأنه شاهد هذا الحال حين شبه بها حباب كأسه وأنشد البيت المسطور درة الغواص

حكي أن يعقوب بن إسحاق الكندي كان حاضراً عند أحمد بن المعتصم وقد دخل أبو تمام وأنشد قصيدته التي يقول

إقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال الكندي ما صنعت شيئاً قال لم قال ما زدت على أن شبهت أمير المؤمنين بصعاليك العرب والعامة فإن شعراء عصرنا تجاوزوا بالممدوح من كان قبله أما ترى قول الكوكبي في أبي دلف

رجل أبر على شجاعة عامر ... بأساً وغبر في محيا حاتم

فأطرق أبو تمام ثم أنشد

لا تنكروا ضربي له من دونه ... مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره ... مثلاً من المشكاة والنبراس

ولم يكن هذا في هذه القصيدة

شرح رسالة ابن زيدون

لما رأى علي عليه السلام عماراً متغيراً وقف عليه وقال إنا لله وإنا إليه راجعون إن امرأً لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الإسلام في شيء ثم قال رحم الله عماراً يوم قتل ويوم بعث ويوم يسأل فوالله لقد رأيت عماراً وما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة إلا كان رابعهم ولا أربعة إلا كان خامسهم إن عماراً وجبت له الجنة في غير موطن فهنيئاً له الجنة ولقد قيل إن الحق مع عمار والحق معه فقاتل عمار وسالب عمار وسالم عمار في النار

وصلى عليه مع عمه السلمي ودفنه ثم قال يرثيه   لعمري لئن اجتمع من صليبين فرقة

وان الذي من الواق تليت وان فتعادي واحدا به واحد   ولدت مع ان

لا يردوم فليت ارى على الدنيا مع كبيرة   رما حجها حتى الممات قليل

وكان قتل عمار رحمه الله تعالى سنة ست وثلثين في الجوه مع صاحبها انفرد العده ...

شرح نقيضه ابن زيدون

[illegible]

قال الفرزدق يعني عطية ابا جرير

قربت كلبك فما تعوف   الم ترانا بنى دارم   وضبا الفرع الوائلات   السنا باصحاب يوم النسار

لئيم مآثره قعدد   زرارة منا ابو معبد   وحي اوليه فهم يريد   واصحاب الوية المربد

السنا الذين تميم بهم   دناجية الخير والدرعان   اذا ما اتى قبره عائذ   الطلب مجد بنى دارم

تسامى وتفخر في المشهد   رقبرنا كاظمة المورد   اناخ مع القبر بالاسعد   عطية كالجعل الاسود

ومجد بنى دارم حدثه

مكان السماكين والفرقد

ذكر ابو عبيدة معمر ابن المثنى انه بنميا منعت النعمان الاتاوه فوجه اليهم اخاه الريان ابن المنذر وكانت للنعمان خمس كتائب احداها الوضايع وهم قوم من الفرس كان كسرى يضعهم عنده عدة واربعمائة فيقيمون سنة عند الملك فاذا كان في راس الحول ردهم الى اهليهم وبعث بمثلهم والكتيبة الثانية يقال لها الشهباء وهي اهل بيت الملك وكانوا بيض الوجوه يسمون الاشاهب والكتيبة الثالثة يقال لها الصنايع وهم صنايع الملوك اكثرهم من بكر بن وائل والكتيبة الرابعة يقال لها الرهائن

وهم قوم كان ياخذهم من كل قبيلة فيكونون رهنا عنده ثم يوضع مكانهم مثلهم والخامسة دوسر وهي كتيبة ثقيلة يجمع فرسانا وشجعانا من كل قبيلة فاغزاهم اخاه وجل من معه من بكر ابن وايل فاستاق النعم وسبى الذراري وفي ذلك قول المشمرج اليشكري

لما راوا ايه النعمان مقبلة   قالوا الا ليت ادنا داره عدة   ياليت ام تميم لم تكن عرفت   مرا وكانت كمن اودى به الزمن   ان تقوما فاعيار مجدعة   او تغرموا فيا منكم المنن

سمكم زهير وعتاب ومحتضر   وابا لقيط واودى في الوغا قطن

ويقول النعمان في عقب ذلك

لله بر غداة الروع لو بهم   اذ الذراري اعراض الناس اسهم

ارمي بذي حضن الت ابهم حضن   الافوارس حالت عنهم اليمن

وهذا خبر طويل فوفدت اليه بنو تميم فلما راها احب البقيا فقال

ماكان ضر تميما لو تعقدها   من فضلنا ما عليه قيس عيلان

فاب النعم وساله السبي فقال النعمان كل امراة اختارت اباه ردت اليه وان اختارت صاحبها تركت عليه فكلهن اختارت اباها الا ابنة لقيس ابن عاصم فانها اختارت صاحبها عمرو ابن المشمرج فنذر قيس لا تولد له ابنة الا قتلها

فهذا شي يعتل من وأد كما مر

زهرا بن الكوى ما لوان وقيت الكمي ... ومن سمحان ذلك

وكان بقيعه فرق الشمس من كرم / ثم ارتقوا في شعاع الشمس وارتفعوا
قوم لقيت اقصدوا بآل عباس / الى السماء فانتم سادة الناس

ذكر ابو عبيدة ان رجلا من السواقط من بني ابي بكر بن كلاب قدم اليمامة ومعه اخ له فكتب له
عمير بن سلمى انه له جار وكان اخو هذا الكلابي جميلا فقال له قرين اخو عمير لا تردن ابياتنا
باخيك هذا فرآه بعد بين ابياتهم فقتله وقال ابو عبيدة واما المدائني فذكر ان قرينا اخا عمير
كان يتحدث الى امراة اخي الكلابي فعثر عليه زوجها في قرين عليها فقتله وكان عمير
غائبا فاتى الكلابي قبر سلمى ابي عمير فاستجار به وقال

واذا استجرت من اليمامة فاستجر / زيد بن يربوع وآل مجمع
واتيت سلمى فعذت بقبره / واخو الزمانة عائذ بالمدفع
اقرين انك لو رايت فوارسي / بعمايتين الى جوانب صلفع
حدثت نفسك بالوفاء ولم يكن / للغدر خائنة مغل الاصبع

فلجأ قرين الى قتادة بن سلمة بن عبيد بن يربوع فحمل قتادة الى الكلابي ديات مضاعفة وحملت
وجوه بني حنيفة مثل ذلك وابى الكلابي ان يقبل فلما قدم عمير قالت له امه وهي ام قرين
لا تقتل اخاك وسق الى الكلابي جميع ماله فابى الكلابي ان يقبل وقد لجأ قرين الى خاله السمين
ابن عبد الله فلم يمنع عميرا منه فاخذه عمير فمضى به حتى قطع الوادي فربطه الى نخلة وقال للكلابي
اما اذ ابيت الا قتله فامهل حتى اقطع الوادي وارتحل عن جواري فلا خير لك فيه فقتله الكلابي وفي ذلك
يقول عمير

قتلنا اخانا للوفاء بجارنا / وكان ابونا قد يجير بقابره

فقالت ام عمير

تعد معاذرا لا عذر فيها / ومن يقتل اخاه فقد الاما

كتب صاحب اليمن الى عبد الملك بن مروان في وقت محاربة ابن الاشعث انه وجه
الى امير المؤمنين بجارية اشتراها بمال عظيم ولم ير مثلها فلما دخل بها عليه راى وجها جميلا
وخلقا نبيلا فالقى اليها قضيبا كان في يده فنكتت فتأخذه فراى منها جسما بهره
فلما هم بها اعلمه الآذن ان رسول الحجاج بالباب فاذن له ونحى الجارية فاعطاه عبد الرحمن
كتابا فيه سطور اربعة

ساير بلا ردوم من حيث لها / حربا ترى بين الحيرة الكلط
وهي سموت بجار له لهب / حم الصدور بين الحم والقرط
وهي ركب بسناء الحق صاحبه / في ساحة الدار يستوفون بالخبط
قتل الملوك وسار تحت لوائه / شجر العرى وعراعر الاقوام

فكتب اليه عبد الملك كتابا وجعل في طيه جوابا لابن الاشعث

وما بال من اسعى لاجبر عظمه / حفاظا وينوي من سفاهته كسري
اظن خطوب الدهر بيني وبينهم / ستحملهم مني على مركب وعر
واني واياهم كمن نبه القطا / ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري
اناة وحلما وانتظارا بهم غدا / فما انا بالواني ولا الضرع الغمر

ثم بات يقلب كيف الكارية ويقول ما اقدرت خايرة احب الي منك فقول ذلك ما اير الرضي

وما يمنعك فقال ما خالة الدخلك لانك ان خرجت منه تركت الادام الوب

فقم اذا جاء بواشة دآما ازرهم ودون النساء ولو بات بالطهار

فما اليك اذكم الهجين ومن عمرو الى عبد الرحمن ابن الاشعث ثم بنو بهاجتى قتل عبد الرحمن كابراد

من كتاب النساء قال العتبي

ولعب الوجي امراة شعبان الطائف في ربع حمار والغلام مع الامثال وجاءت المرأة

ومعها جارية فوثب الوجي مع المرأة ووثب الغلام مع الجارية والحارث الامثال فقال الوجي

هذا يوم قد غاب نحسه الله

استعمل مروان ابن الحكم رجلا من اهل الطائف فظلم رجلا من ازد شنوءة في الاذري مرو؟ا

فمشى من يديه وقال اهرت ان كان مظلوما لما اتيتم فقد اتاكم غرب الدار مظلوم

ثم ذكر ظلامته فقال له مروان انذار الك اعرابيا جافيا ما احسبك تدري كم قصلى

في كل يوم وليلة فقال ازرايتك ان انبأتك ذلك اتجعل لي عليك مسئلة قال نعم

فقال الاعرابي ان الصلاة اربع واربع ثم ثلث بعدهن اربع ثم صلوة الفجر لا تضيع

قال صدقت فاسئل قال كم فقار ظهرك قال لا ادري قال اتحكم بين الناس

وانت تجهل هذا من نفسك قال ردوا عليه غنمه

شهد اعرابي عند معوية لشيء كرهه فقال معوية كذبت فقال الاعرابي الكاذب

متزمل في ثيابك فقال له معوية وتبسم هذا جزاء من عجل وابه

٢٨١

سويد بن عامر المصطلقي

لا تأمنن وان امسيت في حرم ان المنايا بكفي كل انسان

واسلك طريقك تمشي غير مختشع حتى تبين ما يمني لك الماني

فكل ذي صاحب يوما مفارقه وكل زاد وان ابقيته فان والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان

فقال اعرابي

انشد ابن رده ... عبد الله بن زعم

وكان من اصحاب النظام

[illegible]

ثم تلفه الادوات كمين

قال عبد الله بن محمد ابن [illegible] البنيني

[illegible]

سمعت باسم
بعثت بسر بعد ابنته
تعرت خطوب ورب ونقلها
نشر [illegible]
سرى ليل خطرة المنايا
بسر [illegible] اليأس
فلو ترت الليالي ما ضعفت انا
سكنت الليالي عني
بلغت بالاقبال [illegible]
[illegible] عليك [illegible]
فاغضبت [illegible]
[illegible]
[illegible] تراب [illegible]
نفضت [illegible] عن يديا
وكانت في حياتك لي عظات
وانت اليوم اوعظ منك حيا
هذا اخذه من قول الموبذ لقباذ
حيث مات فانه قال في ذلك
الوقت كان الملك امس
انطق منه اليوم وهو اليوم
اوعظ منه امس
كامل

قال الابيات [illegible]
[illegible]
[illegible] الليالي [illegible]
[illegible]
الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تغوي [illegible]
والدنيا [illegible]
[illegible]
ويروى عن عائشة انها قالت
انما النكاح رق فلينظر
احدكم اين يرق كريمته
وقال رسول الله صلعم
اوصيكم بالنساء فانهن
عندكم عوان اي اسرات
كامل

قال عبد الله بن محمد ابن عيينة
لعلي بن محمد بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم وكان اهاجه
لنصرته حين ظهرت المبيضة فلم يجبه
فتوعده علي فقال عبد الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال رجل لخالد بن صفوان انك لتكثر فقال اكثر لضربين احدهما فيما لا تغني فيه
القلة والآخر لتمرين اللسان فان حبسه يورث العقدة وكان خالد يقول لا تترك بينها
حتى تكلم اللسان السوداء في اللبسة الطلاء في الكافة المهمة بما تكلم به في نادي قومك
وانما اللسان عضو اذا مرنته تمرن واذا اهملته خار كاليد التي تخشنها بالممارسة والبدن
الذي تقويه برفع الاحجار وما اشبهه قال عمر بن الخطاب لا تزال العرب اعزاء
ما نزعتم ونزوتم اي ما نزعتم في القسي ونزوتم على ظهور الخيل
كتب رسول الله صلعم الى هوذة بن علي يدعوه كما كتب الى الملوك وكان يخفر اللطيمة لكسرى
في البر بحيات اليمامة واللطيمة الابل التي تحمل الطيب ووفد هوذة الى علي كسرى بهذا
السبب فسأله عن بنيه فذكر عددا فقال ايهم احب اليك فقال الصغير حتى يكبر والغائب
حتى يقدم والمريض حتى يصح فقال له كسرى ما غذاؤك قال الخبز قال كسرى لجلسائه هذا عقل الخبز
يفضله على عقول اهل البوادي الذين يغتذون اللبن والتمر
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد هممت الا اقبل هدية وروي
ان لا اتهب هبة الا من قرشي او انصاري او ثقفي وروى بعضهم او دوسي وذلك ان اعرابيا
اهدى هدية فمن بها فذكر رسول الله صلعم اهل الامصار تفضيلا على اهل البوادي

[illegible] اهل [illegible]
[illegible] واد [illegible]
[illegible] وتخطى بطن وادي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جاء المغيرة بن شعبة الى دير هند بنت النعمان بن المنذر وهو دير بالكوفة وهي فيه عمياء مترهبة
فاستأذن عليها فقيل لها امير هذه المدرة بالباب فقالت له قولوا له من ولد جبلة
ابن الايهم انت قال لا قالت افمن ولد المنذر بن ماء السماء انت قال لا قالت فمن انت
قال المغيرة بن شعبة الثقفي قالت فما حاجتك قال جئتك خاطبا قالت
لو كنت جئتني لجمال او لمال لاطلبتك ولكنك اردت ان تتشرف بي في محافل
العرب فتقول نكحت ابنة النعمان بن المنذر والا فاي خير في اجتماع اعور وعمياء
فبعث اليها كيف كان امركم قالت ساختصر لك الجواب امسينا وليس في الارض عربي
الا وهو يرغب الينا ويرهبنا ثم اصبحنا وليس في الارض عربي الا ونحن نرغب اليه ونرهبه

وقال [illegible] وذكاه وقال اعرابي في بني سعد ابن زيد مناة ابن تميم
وكان حلّ بهم فنزل به اضياف فقام الى الزرق فطعن بهم
فمرت به زوجته في نسوة فقالت لهن اهذا بعلي فانظر [illegible]

[illegible]

وكان بعض الحكماء يقول اذا اردت ان تطلب ولد المرأة فاغضبها ثم قع عليها
فانك تستعقبها بالماء وكذلك ولد الفزعة كما قال ابو كبير

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل
حملت به في ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

قال الفرزدق لما طلق النوار ثلاثا

[illegible]

وحدثت أن جريرا قال وددت أن هذا البيت من شعر هذا العبد كان لي بكذا وكذا بيتا

من شعري ❁ بزينب ألمم قبل أن يرحل الركب ❁ وقل إن تملينا فما ملك القلب ❁

وأما قول نصيب ❁ أهيم بدعد ما حييت وإن أمت ❁ أوكل بدعد من يهيم بها بعدي ❁

فهم كثير الرواة والذي يفهم جواهر الكلام لا يرضى هذا ويعيبه جدا وقد ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه

وكل عابه فقال عبد الملك فلو كان إليكم كيف كنتم قائلين قال رجل منهم أنا أقول

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت ❁ فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدي ❁ فقال عبد الملك ما قلت والله

أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائلا يا أمير المؤمنين قال كنت أقول

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت ❁ فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي ❁ فقالوا أنت والله

أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين وقد فضل نصيب على الفرزدق في موقف عند سليمان بن عبد الملك

وذلك أنهما حضرا فقال سليمان أنشدني وإنما أراد أن ينشده مدحا فأنشده الفرزدق

وركب كأن الريح إلى الآخر فأعرض سليمان مغضبا فقال نصيب يا أمير المؤمنين ألا أنشدك

في رويها لعله لا يتضع عنها فقال هات فأنشده أقول لركب إلى الآخر

فهذا في باب المدح حسن وقد تجاوز وتشيع

وليس شعر نصيب الذي ذكرناه في المدح بأجود

من قول الفرزدق في الفخر وإنما تفاضل بين الشيئين

إذا تناسبا وقد قال سليمان للفرزدق حين أنشده نصيب

كيف تراه قال هو أشعر أهل جلدته فقام الفرزدق وهو يقول

وخير الشعر أشرفه رجالا ❁ وشر الشعر ما قال العبيد

قال الأصمعي وكان عامر بن الطفيل يعيب مجبرا لحسن شعره ومن شعره

وإني وإن كنت ابن فارس عامر ❁ وفي السر منها والصريح المهذب

فما سودتني عامر عن وراثة ❁ أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي ❁ أذاها وأرمي من رماها بمقنب

أشرف عمر بن هبيرة الفزاري من قصره يوما فإذا هو بأعرابي يرقص

جمله الآل فقال لحاجبه إن أرادني هذا فأدخله إلي فلما دنا الأعرابي

سأله فقال قصدت الأمير فأدخله إليه فلما مثل بين يديه قال له عمر ما خطبك قال

أصلحك الله قل ما بيدي ❁ فما أطيق العيال إذ كثروا

ألح دهر ألقى بكلكله ❁ فأرسلوني إليك وانتظروا

قال فأخذت ابن هبيرة الأريحية فجعل يهتز في مجلسه ثم قال أرسلوك إلي وانتظروا

إذن والله لا تجلس حتى ترجع إليهم غانما فأمر له بألف دينار ورده على بعيره

ليس من قدر على أن يخرج من الشرف شيئا أخرج الآخر وأصل المساجلة

أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل

فقد غلب فضربته العرب مثلا للمفاخرة ويقال إن الفرزدق مر بالفضل

بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وهو يستقي وينشد ومن يساجلني يساجل ماجدا

يملأ الدلو إلى عقد الكرب فحسر الفرزدق ثيابه عنه ثم قال أنا أساجلك

خ بحر

سليمان ابن قتة يرثي الحسين ابن علي عليهما السلام

مررت على ابيات آل محمد صلعم ... فلم ارها كعهدها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحت من اهلها قد تخلت

وكانوا رجاء ثم صاروا رزية ... فقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وان قتيل الطف من آل هاشم ... اذل رقاب المسلمين فذلت

وعند غني قطرة من دمائنا ... سنجزيهم يوما بها حيث حلت

كان نعمن ابن المنذر دعا بحلة وعنده وفود العرب من كل حي فقال احضروا في غد فاني ملبس هذه الحلة اكرمكم فحضر القوم جميعا الا اوسا فقيل له لم تخلف فقال ان كان المراد غيري فاجمل الاشياء الا اكون حاضرا وان كنت المراد فساطلب ويعرف مكاني فلما جلس نعمن لم ير اوسا فقال اذهبوا الى اوس فقولوا احضر آمنا مما خفت فحضر فالبس الحلة فحسده قوم من اهله فقالوا للحطيئة اهجه ولك ثلث مائة ناقة فقال الحطيئة كيف اهجو رجلا لا ارى في بيتي اثاثا ولا مالا الا من عنده ثم قال كيف الهجاء وما تنفك صالحة من آل لام بظهر الغيب تاتيني فقال لهم بشر ابن ابي خازم احد بني اسد ابن خزيمة انا اهجوه لكم فاخذ الابل وفعل فاغار اوس عليها فاكتسحها فجعل لا يستجير حيًّا

ثقة بنيه فقيل له هذا الفضل ابن عباس ابن عتبة فخجل فرزدق ثيابه ثم قال ما سلك الا من عفى بارائه

لبعض ابن جبيبا والعضوان جنبا يقول الاخطل [illegible]

[illegible]

ان لم تكن [illegible] في الحرب [illegible]

[illegible]

لبعض الشعراء الاولى [illegible]

[illegible] سيف الدولة [illegible]

[illegible]

وما كرت به الفقهاء الحجاج ابن يوسف الثقفي قوله والناس يلوذون تعبر لولا [illegible]

ومنه انما يطرف بالعواد ودهمه [illegible]

كاملا [illegible]

الا قال قد اوجبت الآن اوس وكان في جماعة فذكر امره فاتى به فرحل اوس

مع امه فقال قد اتيتنا نبتغي الحاجة لك ولي فقالت او تطيعني قال نعم

قالت ارى ان ترد عليه ماله ولتعفو عنه وتحبوه وافعل مثل ذلك

فانه لا يغسل هجاءه الا مدحه فخرج فقال ان اوس سعدى التي كنت

تهجوها قد امرت فيك كذا وكذا فقال لا جرم والله لا مدحت احدا

غيرك حتى اموت ففيه يقول الى اوس ابن حارثة ابن لام

ليقضي حاجتي فيمن قضاها وما وطئ الثرى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

انتبه معوية من رقده فاتاه عمرو ابن العاص فقال له عمرو ما بقي من لذتك قال عين خرارة

في ارض خوارة وعين ساهرة لعين نائمة فما بقي من لذتك يا ابا عبد الله قال ان

متوسدا بعقيلة من عقائل العرب ثم نبهوا وردان فقال له معوية ما بقي من لذتك فقال

الا فضال مع الاخوان قال له معوية اسكت انا احق بها منك قال قد امكنك فافعل

ويروى ان عمرو لما سئل عما بقي من لذته قال ان استتم نبا مرتين تصير وان الحق

كريما قادرا كان في عقب احدلي كان نقرا اليه وان معوية لما سئل عما بقي من لذته

فقال محادثة الاخوان في ليالي القمر مع الكثبان العفر وقال سليمان بن عبد الملك

قد اكلنا الطيب ولبسنا اللين وركبنا الفارة وافتضضنا العذراء فلم يبق لي من لذتي

الا صديق اطرح بيني وبينه مؤنة التحفظ كالمبرد

يروى ان الحسن ابن زيد لما ولي المدينة قال لابن هرمة اني لست كمن باع لك دينه

رجاء مدحك او خوف ذمك فقد رزقني الله بولادة نبيه الممادح وجنبني المقابح

وان من حقه علي الا اغضي على تقصير في حقه وانا اقسم بالله لان اتيت بك سكرانا

لاضربنك حدين حد الخمر وحد السكر ولازيدن لموضع حرمتك بي فليكن تركك له

لغير عليه والا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهاني ابن الرسول عن المدام
وادبني باداب الكرام
وقال لي اصطبر عنها ودعها
لخوف الله لا خوف الانام
وكيف تصبري عنها وحبي
لها حب تمكن في العظام
ارى طيب الحلال علي خبثا
وطيب النفس في خبث الحرام

اعرق قوم كانوا في الشعر آل حسان فانهم يعدون

ستة في نسق كلهم شاعر وهم سعيد ابن عبد الرحمن ابن

حسان ابن ثابت ابن منذر ابن حرام

وبعده بولاء آل ابي حفصة فانهم اهل بيت كلهم شاعر

يتوارثون كابرا عن كابر

قال الطغرائي الغزي يصف ليلة تزفر الحبيب فجمعه في بيت واحد

وقيل اتقدم واقدم واخر واخرى

وها وماء وارد ونادعها ابى

[illegible]
ابن [illegible]
[illegible] شمعي
[illegible]
[illegible] الدير [illegible]
[illegible] شعا
[illegible]

ويروى ان ابنة الزقاع وقفت بباب ابيها قوم ليسئلون عنه فقالت ما تريدون
فقالوا اجبنا لنا حاجة فقالت وانى صبية تجمعتم من كل اوب ووجهة
من واحد الا وليتم قرن واحد فهذه بعث [illegible] بيت الاعشى
في قلب هذا المعنى حيث يقول لهوذة ابن علي ترى حج [illegible] الثلاثين قصره
ويعدو امامه حج الثلاثين واحدا

وروت الرواة ان الحجاج لما انفذ راس ابن الاشعث وجه به الى عبد الملك بن مروان
مع عرار ابن عمرو ابن شاس الاسدي وكان اسود دميما فلما ورد به على عبد الملك
لم يسأل عن شيء من امر الوقيعة الا انبأه به عرار في افصح لفظ واشبع قول واوجز
اختصار فشفاه من الخبر وملأ اذنه صوابا وعبد الملك لا يعرفه وقد اقتحمته عينه حيث رآه فقال متمثلا

اردت عرارا بالهوان ومن يرد   لعمري عرارا بالهوان فقد ظلم
وان عرارا ان يكن غير واضح   فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له عرار اتعرفني يا امير المؤمنين فقال لا قال فانا والله عرار فزاده في سروره واضعف له الجائزة

فيا قوم هل من حيلة تعرفونها   اشيروا بها واستوجبوا الشكر [illegible]

قصيدة عمران [illegible]

قال سهل ابن هارون [illegible] رايت جميلا [illegible] فقال لي ما تقول في رجل لم يزن قط
ولم يشرب خمرا ولم يقتل نفسا ويشهد ان لا اله الا الله فقلت اظنه قد نجا فمن هو قال انا
فقلت ولكن [illegible] فقال اني في آخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الآخرة فلا نالتني شفاعة محمد صلعم ان كنت [illegible] عليها
[illegible] قط [illegible] هذه الابيات لعمران ابن ربيعة [illegible]

ان ليلى الاخيلية قدمت على الحجاج وانشدته

حدثني المازني عن صديق له قال رأيت رجلا يطوف بالبيت وامه على عنقه وهو يقول

احمل امي وهي الحمّالة ترضعني الدرّة والعلالة ولا يجازى والد فعاله

السنة في الزيادي قال انشد في الوزير قال نظر شيخ من الاعراب الى امرأة تتصنع وهي عجوز فقال

عجوز ترجّى ان تكون فتيّة وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر تدسّ الى العطار سلعة اهلها

وهل يصلح العطار ما افسد الدهر تسائلني عن بعلها اين اجرها فقلت لها لا والذي امره امر

وما راعني الا خضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر بنيت بها قبل المحاق بليلة

فكان محاقا كله ذلك الشهر فقالت له امرأته الم تر ان الخيب تلب عتبة

وتترك نقلا لا اضراب لا ظهر قال ثم استغاثت بالنساء وطلب الرجال

فاذا هم خلوف فاجتمع النساء عليه فضربنه

قيس ابن معاذ احد بني عقيل ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة وهو المجنون

وحدثني عبد الصمد ابن معذل قال سمعت الاصمعي يقول لم يكن مجنونا انما كانت

به لوثة كلوثة ابي حية النميري ولم ار ليعا غير موقف ساعة ببطن منى ترمي جمار المحصّب

ويبدي الحصى منها اذا قذفت به من البرد اطراف البنان المخضّب فاصبحت من ليلى الغداة كناظر

من الصبح في اعقاب نجم مغرب الا انما غادرت يا ام مالك صدى اينما تذهب به الريح يذهب

هذا البيت من اعلم ما قيل في النحافة ومما يستطرف في هذا الباب قول ابن ابي ربيعة

لو ان ما [illegible] الروادع [illegible] جعلت اذا ما الشمس كانت [illegible] بها فلان ابدى [illegible] اعالي جلد [illegible] فيضحي واما بالعشي فيخصر

ومن الدقيق والطف في هذا الباب قول الشاعر فلو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأوّد عوده

عمراني ما رمي. كان فيما الشك لولا انه بي حنيف لهم به العويل لروعي

واحسن الشعر ما قارب فيه القائل اذا شبّه واحسن منه ما اصاب به الحقيقة ونبّه فيه

بفطنته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوي واختصار قريب مثل قيس ابن معاذ

[illegible]

وكان عبد الملك ابن مروان يقول لو كان هذا البيت في صفة الحرب لكان اشعر الناس

يروي بعض الرواة ان ابا دهبل الجمحي كان تقيا وكان جميلا نقعد من الغزو
زات مرة فمر بدمشق فدعته امرأة الى ان يقرأ لها كتابا وقالت ان صاحبتي
في القصر وهي تحب ان تسمع ما فيه فلما دخلت به برزت امرأة جميلة
وقالت له انا احتلت لك بالكتاب حتى ادخلتك فقال لها اما الحرام
فلا سبيل اليه فقالت فلست تراد حراما فتزوجته واقام عندها دهرا
حتى نعي بالمدينة فعن ذلك يقول وقد استأذنها ليلم باهله ثم يعود فجاءوا وقد قسم
ميراثه فلما هم بالعود اليها نعيت له فهذا روي في هذا الوجه والذي كان
اجاع انه لعبد الله ابن حسان وهو في بنت معوية لعنه الله عليه وانا انه خاتمة يزيد الاكاذ

يروي ان يزيد ابن معوية قال لمعوية اما سمعت قول عبد الرحمن ابن حسان
في ابنتك قال وما الذي قال قال قال وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص
ميزت من جوهر مكنون قال معوية صدق وقال يزيد وقال واذا
ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون قال صدق قال انه قال
ثم خاصرتها الى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون قال معوية كذب

له
وصيف في الغيض وإن
مقام الرقاق عنقه
فبعض رصاصه وبعد بعيت
دابعض وصاحب ... احد
له صفات ...

أتيح الى احد من ب الجنب عازل
ومنه التاج ... شعبه الجنب
ب ... ب ب ... يا ... ل
ف ... ح ... ... الخ
ستحنيت ...

كلام ابي هريرة در صفين
الصلوة خلف علي اتم وسماط معاوية ادسم
وترك القتال اسلم

في ذم العقرب
رأيت على باب الجنة مكتوبا
انت محرمة على كل نمام
وعاق ومدمن ... وديوث ...

عن الصادق عليه السلام شاب سخي مرهق في الذنوب
احب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل

حدث رجل من الاعراب قال نزلت برجل من طي فنحر لي ناقة فأكلت منها
فلما كان الغد نحر لي اخرى فقلت ان عندك من اللحم ما يغني ويكفي فقال اني والله
لا اطعم الضيف لحما بائتا قال وفعل ذلك في اليوم الثالث وفي كل ذلك آكل شيئا
ويأكل الطائي الكل هو وجماعته ثم يوتى باللبن فاشرب منه شيئا فيشرب جماعته الرطب
فلما كان في اليوم الثالث ارتقبت غفلة فاضطجع فلما استثقل نوما استقت
قطيعا من ابله فاقبلته الفج فاغتنمه واختصرت الطريق حتى وقف لي في مضيق منه
فالتقم وتره فوق سهمه ثم نادى لتطيب نفسك عنها قلت ارني آية قال انظر
الى ذلك الضب في واضح سهمي في مغرز ذنبه فرماه فاصاب ذنبه فقلت زدني
فقال انظر الى اعلى فقاره فرمى واثبت سهمه في الموضع ثم قال لي الثالثة والسهم
في كبدك قال قلت شانك بابلك قال كلا حتى تسوقها الى حيث كانت
فلما انتهيت بها قال فكرت فيك فلم اجد لي عندك ترة تطالبني بها وما حبسك الذي
حملك على اخذ الذي الا الحاجة قال قلت هو والله ذاك قال فاعمد الى عشرين
من خيارها فخذها فقلت اذا والله لا اقول حتى تسمع مدحك والله ما رأيت رجلا
اكرم ضيافة ولا اهدى لسبيل ولا ارمى كفا ولا اوسع صدرا ولا ارغب جوفا
ولا اكرم عفوا منك فاستحيا ثم صرف وجهه عني ثم قال انصرف
بالقطيع مباركا لك فيه كامل مراد

ع ابو علي الفارسي ان مروان ابن سعيد المهلبي سأل ابا الحسن الاخفش عن قوله عز وجل
فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ما الفائدة في هذا الخبر فقال افاد العدد المجرد
من الصفة اراد مروان بسؤاله ان الالف في كانتا تفيد الاثنين فلا معنى لتفسير ضمير المثنى
ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال فان كانتا ثلثا ولا فان كانتا خمسا فاجاب الاخفش بقوله ان الخبر
افاد العدد المجرد من الصفة اي قد كان يجوز ان يقول فان كانتا صغيرتين فلهما كذا او صالحتين
او طالحتين فلما قال وان كانتا اثنتين فلهما الثلثان افاد الخبر ان فرض الثلثين للاختين
تعلق بمجرد كونهما اثنتين لا على انه صفة كانت عليه من كبر او صغر او صلاح او فساد او غنى او فقر
فقد تحقق من الخبر افادة لم تحصل من ضمير المثنى — درة الغواص

ع ان عبد الملك ابن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خاصته واهل سامرته فقال
ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله علي ما يتمناه فقال له سويد ابن غفلة انا لها
يا امير المؤمنين قال هات قال انا انف بطن ترقوة ثغر جمجمة
حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة
صدر ضلع طحال ظفر عين غبغب فم قفا
كف لسان منخر نغنوغ وجه هامة يد
فهذه آخر حروف المعجم فقال بعض اصحاب عبد الملك انا اقولها في جسد الانسان

مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلثا فقال
لك ما تتمنى فقال انف اسنان اذن بطن بظر بز ترقوة تمرة ثنية
ثغر ثنايا ثدي جمجمة جبهة جنب حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة
دبر دماغ ذقن ذكر ذراع ذرق رقبة رأس ركبة زند زردك زب
ساق سرة سبابة شفة شعر شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس
طحال طرة طنبز ظهر ظفر ظلم عين عنق عاتق غبغب غلصمة غنة
فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كتف كعب لسان لحية لوح
مرفق منكب منخر نغنوغ ناب نحر هامة هيف هيئة وجه وجنة ورك
يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقالوا والله
ما نزيده عليه اعطوه ما تمناه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ بالاحسان اليه

[illegible]

الابل انواع الارحبية منسوبة الى بني ارحب من همدان قال ابن الصلاح انها من ابل اليمن
والشدقمية ابل منسوبة الى شدقم وهو فحل كريم كان للنعمان بن المنذر والمجدية ابل باليمن منسوبة
الى المجد وهو اشرف والشذنية ابل منسوبة الى فحل او بلد قاله في الكفاية والمهرية ابل منسوبة الى
مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة والجمع المهاري قال ابن الصلاح وما قاله الغزالي ان الارحبية
هي الرديئة من الابل وهم فاحش بل هي مهرة قاله صاحب الكفاية ومنها الابل الوحشية تسمى ابل الحوش
يقولون انها من بقايا ابل عاد وثمود ومن الابل العيس وهي الشديدة الصلبة والسلاهب
وهي الخفيفة والنعلة وهي التي تعمل والوجناء هي السريعة والوجاء وهي الضامرة والسرولة
وهي الطويلة والهجان هي الابل الكريمة والكوماء بضم الكاف الناقة العظيمة السنام والحرف الناقة
الضامرة قال كعب بن زهير حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل القوداء الطويلة
والشمليل السريعة وقوله مهجنة اي من ابل كرام هجان وقوله ابوها اخوها اي انها من جنس واحد الى
وقيل انها من فحل حمل على امه فجاءت بهذه الناقة فهو ابوها واخوها وكانت الناقة التي
هي امها بنت اخرى من الفحل الاكبر فعمها خالها هذا وهو عندهم من اكرم النتاج
والقول الاول ذكره ابو علي القالي عن ابي سعيد   حياة الحيوان

ومن احسن الرأي ما نقله بعضهم وظني اني رأيته في رسالة الكميت ان الرشيد امر ان ليلة
باخذ السكارى وزجرهم وكان قد حلف بان يقتل كل من يؤخذ ولو كان اخيه او ابنه
فاتفق انهم ظفروا بثلاثة مخمورين متمايلين من السكر يمينا وشمالا فاحضروهم عند الخليفة فرآهم
حسن المنظر كانهم من ابناء الملوك فامر بحبسهم الى الصباح حتى يستعلم من حالهم ونشأتهم فلما صبح
امر باحضارهم وقال لواحد منهم من انت فقال
انا ابن من ذلت الرقاب له   ما بين مخزومها وهاشمها
تاتيه منقادة لطاعته   ياخذ من مالها ومن دمها
فقال الرشيد ما هذا الا من ابناء رؤساء العرب ثم قال للآخر من انت فقال
انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه   وقومها بالسيف حتى استقلت
ركاباه لا تنفك رجلاه منهما   اذا الخيل في يوم الكريهة ولت
فقال في نفسه والله هذا اجل حسبا واعظم نسبا من ذاك وانه ليس الا من ابناء شجعان العرب ثم خاطب
الثالث فقال من انت قال
انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره   ولو نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا الى باب داره   فمنهم قيام حوله وقعود
فقال والله هذا ليس الا ابن اجود الناس واسخاهم فسأل شيخا كان حاضرا عنده عن معرفتهم بآبائهم
وقبائلهم فقال نعم اما الاول فانه ابن حجام يقال له عميرة الحجام واما الثاني فانه ابن حائك
يقال له حبيب الحائك واما الثالث فانه ابن طباخ في السوق يقال له طويع الطباخ الجلاب
فلما سمع ذلك الخليفة كاد ان يغشى عليه من الحيرة في فصاحتهم وبلاغة كلامهم وحضارهم الى
حسن خوضهم واضطرارهم فرحب بهم وامر لهم بالخلع الجيدة والجوائز والصلات وجعلهم من ندمائه

فقال الخليفة للوالدة وكانوا حاضرين عنده يا هؤلاء عليكم بتعليم الادب
فانه اعظم شيء يكتسب واجل فرق اليه ينسب فوالله لولا الادب لقتلتهم

ومن احسن الحكايات المقتبسة من الايات وظني انها من المحولات بما نقل ان
ابا نواس مر بباب مكتب فرأى صبيا حسنا فقال تبارك الله احسن الخالقين
فقال الصبي لمثل هذا فليعمل العاملون فقال ابو نواس نريد ان ناكل منها وتطمئن
قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال الصبي لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى
فصبر ابو نواس الى يوم الجمعة وقت الظهر فجاء فوجده يلعب بين الصبيان فقال
والمؤذن يؤذن بهم اذا جاءوا فمشى الصبي قدامه وابو نواس خلفه حتى اتيا الى
خلوة فاعطاه دينارا في ورقة فظن الصبي انه درهم فقال وما قدروا الله حق قدره فقال
ابو نواس انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فاستحى ابو نواس ان يقول
فقال ان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فنام الصبي وحل سرواله
وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها فاوقع ابو نواس في الصبي فعض الموضع فقال
نعم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وكان قريبا منهم شيخ يسمع كلامهم وقال
فقال كلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الصبي لا يكلف الله نفسا الا وسعها

من كتاب فتح البرية في شرح قصيدة المنفرجة سلب قميص الحسين عليه السلام
اسحق بن حيوة فلبسه فبرص وسلب عمامته يحيى بن كعب [illegible] فصار اجذم [illegible]
واخذوه وطافوا به البلاد حتى وصلوا الى يزيد لعنه الله فصاح غراب البين فقال يزيد
الخبيث ابرد الله فيك ذلك لما انقضت تلك الاعادي واشرفت
تلك الرؤوس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح او لا تصح
فلقد قضيت من الحسين ديوني وقيل انه صار ينكت الراس الشريف
بقضيب كان معه قال المولى سعد الدين بل لا نتوقف في ايمانه
لعنة الله عليه وعلى اشياعه واتباعه وتجاوز الكيا الامام احمد بن حنبل في
ما نقل عنه لعن يزيد ولا يزيد وما في احد باشر مصائب سيدنا الحسين عليه السلام
الا وقد شاهد في دنياه ما لقيت الكبود وتفتت منه الكبود ولعذاب الاخرة
اخزى وهم لا ينصرون انتهى الحج [illegible] عبد الملك

لي [illegible] اللذات [illegible]
ما زالت الدرة [illegible]
وحق ان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] يسبغ [illegible]
وانتم في [illegible]
ان تشتهب [illegible] شمسا
والله رب العالمين [illegible]

[illegible] غضنه
فاكلت مخضوب البنان خضيبة
ولا كلت مسلوب الفؤاد حبيب

قال شخص من بني عذره
لو رأيتم الحواجب الزج فوق
العيون الدعج من تحتها المباسم الفلج
لا شككتم وقلتم اللات والعزى

[illegible]

كانت ابن بكره اوله

وعنده من حسن حجج

جارية ورعنه من صبا

جار ان فطرفي حاجبين

سبع او ان

ابن على في غير بمار

ابن على ان نهديها

وذات غبك ابرلئيب

وفق خلب ابك الدر ونخج جلنار

تخفف الرمان

الابيات للاشتر النخعي رضي الله عنه وصدرها

للتربعن على المحل البوس حيث الرئيس بمنزل المرموس

فردي سموت عاديا

وقاية ما بال أسرة عاديا تتارى وفيهم قلة وخمول

قال الاصمعي دخلت البادية وبعض كيس فاودعته امرأة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى القاضي فقامت على انكارها فقال ابتس عليها الا اليمين فقلت كأنك لم تسمع قوله تعالى ولا تقبلن لسارقة يمينا وان حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم تهددها فاقرت فالتفت القاضي الي فقال في اي سورة هذه الآية فقلت في سورة الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا فقال سبحان الله لقد كنت اظنها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا

قال ع عليه السلام ان الاسل تزوج بالتوأمي فاولد عليهما الفاقة وانشد

ان التواني انكح العجز بنته وساق اليها حين زوجها مهرا فراشا وطيا ثم قال لها اتكئ فانكما لا بد ان تلدا فقرا

قيل كانت بالمدينة قينة من احسن الناس وجها واكملهم عقلا واكثرهم ادبا قد قرأت القرآن وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم اما لك قرابة او احد ان احببت او اشتهى اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلث نفر كانوا اصدقاء لمولاي وجب ان ينالهم

من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد
منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استأذن لهم فدخلوا
عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكرا حوائجهما فقضاها
واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين ما لي حاجة فقال ويحك ولم
الست اقدر على ما تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن حاجتي ما اظنك تقضيها فقال ويحك
سلني فانك لا تطلب حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين قال نعم
ولك الامان فقال ان رأيت يا امير المؤمنين ان تأمر جاريتك فلانة التي
اكرمتنا في اجلها ان تغني لي ثلاث مرات اشرب عليها ثلاثة ارطال
فافعل قال فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية واعلمها فقالت
وما عليك يا امير المؤمنين فامر باحضار الفتى ووضع له كرسي وقعدت الجارية
على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دعا بظروف الرياحين والطيب
فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال فملئت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها
يا امير المؤمنين ان تغني فغنت

لا استطيع سلوا عن مودتها … او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني … حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني فغنت

منت الوصال وشتم الهجر … حتى يفرق بيننا الدهر

والله لا اسلاكم ابدا … ما لاح بدر او اضا فجر

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني فغنت

اشارت بطرف العين خيفة اهلها … اشارة مذعور ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا … واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

قال فلم تتم الجارية الابيات حتى خر الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه
فقامت وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا امير المؤمنين لا ابكيه
وانت حي فقال ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الا بك فبكت الجارية وبكى
امير المؤمنين لكا وشيها ثم امر بالفتى فجهز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا ايام قلائل وماتت

حكاية

قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا بثينة ما ارى فيك شيئا مما كان يقوله فيك
جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان يرنو الي بعينين ليستا في راسك قال فكيف كان
في عشقه قالت كان كما قال شعرا

لا والذي تسجد الجباه له … ما لي بما تحت ذيله خبر ولا هممت ولا عزمت لها … ما كان الا الحديث والنظر

قيل ان اعرابيا دخل السجن فجمع اليهود وقال ما صنعتم بعيسى بن مريم فقالوا قتلناه
فقال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته فما خرجوا حتى اخذ منهم الدية كاملة

سلطان تلك الصيحات تلك الصيحة
فإن حصن ... حصن وليس
سكوت ... تلك ... بحت بها

الا ... صبحهم
عن ... واما العالقات ... المشهور
فكأني ... سابقة المشهور

الا ... في شتهم
تلفقوا ... بغض اهله
اذا ... بالبغض

... بارت
انه ... من الذوق ... واياب
الحسن ... وجوده وجوده ... واياب
عطارد
... الابد ...

ثم بعد ذلك ان خفا وان كثر
فاعتبر ... اذا قيل

سيفهم بعض
... عجب
... السكارى فيه
واسكت ... السكارى
... حلم
... مع حلمه
اذا وقع الذنب ... نفسي
... نفسي ... بشتميه
... الاسود ووردها
... الاسود ... فيه
اذا كان الكلاب ... فيه
... الكلاب

البيت ان ... الذي
... علم
اذا ... علم
... الذي ...
... منها
... قال
... الذي ...

في صفة الاحمق ... وابن ... والذل

قال ابن الاعرابي الحماقة ما خوذة من حمقت السوق اذا كسدت فكانه كاسد العقل
والرأي فلا يشاور ولا يلتفت اليه في امر من الامور والحمق غريزة لا ينفع فيه الحيلة
وهي داء دواؤه الموت قال الشاعر لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
بسته آل علي صفة الاحمق من حيث الصورة طول اللحية لان مخرجها من الدماغ فمن افرط
في طول لحيته قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله فهو احمق واما صفته من حيث
الافعال فترك نظره في العواقب وثقته بمن لا يعرفه والعجب وكثرة الكلام وسرعة الجواب
والتكلم عن العلم والعجلة والخفة والسفه والظلم والغفلة والسهو والخيلاء ان استغنى بطر وان افتقر
قنط وان قال افحش وان سئل بخل وان قال لم يحسن وان قيل له لم يفقه وان ضحك قهقه
قال عيسى عليه السلام عالجت الاكمه والابرص فابراتهما وعالجت الاحمق فاعيانى

قيمة النفس بالعقل والادب لا بالاصل والنسب بل بالحسب
وقيمة المرء بفضيلته
لا بفضته وبكماله لا بجماله وبادابه لا بثيابه
واختار العلماء اربع كلمات
من اربع كتب من التورية من قنع شبع ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن الزبور
من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم بالله فقد هدى
واجتمعت حكماء
العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا تطيق ولا تعمل عملا
لا ينفعك ولا تغتر بامرأة ولا تثق بمال وان كثر

... ... في ... ...

فما حر بها ... [illegible]
اذا ما شئت ان تلقى ابن زيد
[illegible]

ومن الاجوبة المستحسنة ما حكي عن ابي ... [illegible]
أيكم الاكبر قال انت اكبر فانظر اليك انت ثم
فامر له بمال جزيل قال المعتصم للفتح بن خاقان
وهو صبي صغير ارأيت يا فتح احسن من هذا الفص
والفص كان في يده قال نعم يا امير المؤمنين
اليد التي هو فيها احسن منه فاعجبه جوابه وامر له بجائزة وصلة
وقيل ان رجلا سأل العباس عليه رضوان الله انت
اكبر ام رسول الله فقال رسول الله اكبر وانا ولدت قبله
وقال معاوية لسعيد بن مرة الكندي انت [illegible] فقال
امير المؤمنين السعيد وانا ابن مرة

لغيره

اذا ما التحى الحبر طاب جلا
فحسبه زين يطرّ الحسن

للشيخ الحبر عالم

ادام الله عزك من مليك
شرفك الاله بما عطاك
وبفضلك الكريم لنا دواما
وبنصرك الاله على عداك
فاكرمنا ولا نقطع رجاء
فلست ابيت لا نقطع رجاك

حسن الكاتب

يا لي عادة بيض نقي
بيمنى فنيت الدوافعات
لست صدر [illegible]
فمن [illegible]

[illegible]
[illegible]

صفدي

ومليح اذا النحاة راوه
فضلوه على بديع البيان
برضاب عن المبرد يروي
ونهود روت عن الرمان

[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابن قلاقس

ومن ضيك ولدان شبيك شار
ما جفن الزمان الا [illegible]
وتجاد جار

كه ما لا اميد وصل باشد
كه نام اين سخن نا پيد باشد

[illegible]

برق زنان
خاطر ما يار و رفقا كار شكسته
يار با ناز و رفقا كار نماز

[illegible]

للطغرائي

دخلت على الحجي يوما ازوره
فالفيته تحت الغلام مجددا

فقلت له ماذا الفعال فقال لي
لكل امرء من دهره ما تعودا

للقائله

تزوجت لم اخطئ وخطأت لم احب
فياليتني قد مت قبل التزوج

يعيش الندى ما عاش حاتم طي
وان مات قامت للسخاء مآتم

[illegible]

[illegible] احببت [illegible] اشترى [illegible]
فقال بعض الظرفاء [illegible]
[illegible] يا تعلقه [illegible] حسن فتعبه يا حسن
[illegible] يا تعلقه [illegible] فتعب يا [illegible]

كتاب كتبه امير المؤمنين علي عليه السلام
الى عامل له بلغني كثر شاكوك وقل شاكروك
فاما اعتدلت والا اعتزلت والسلام

كتب المامون في زمن ابيه الى عامل له بمصر
اخترناك فنصبناك واختبرناك فعزلناك
يدك في الكتاب ورجلك في الركاب والسلام

قال رجل [illegible] اذا اردت [illegible]
فانتم عليه ولا تخف [illegible]
فقال [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]

الابل انواع الارحبية منسوبة الى بني ارحب من همدان قال ابن الصلاح انها من ابل اليمن
والشدقمية اي منسوبة الى شدقم وهو فحل كريم كان للنعمان بن المنذر والمجيدية ابل كريمة
منسوبة الى المجيد وهو اشرف والشذنية اي منسوبة الى فحل او بلد قاله في الكفاية والمهرية
اي منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة والجمع المهاري قال ابن الصلاح وما قاله الغزالي
من ان المهرية هي الرديئة من الابل وهم فخذ من بني مهرة قاله صاحب الكفاية ومنها الابل الحوشية
تسمى ابل الحوش يقولون انها من بقايا ابل عاد وثمود ومن الابل العيس وهي [illegible]
والسعلاة وهي الخفيفة والميعلة وهي التي تعف والوجناء وهي السريعة والعوجاء
وهي الضامرة والشمردلة وهي الطويلة والهجان هي الابل الكريمة والكوماء بضم الكاف
الناقة العظيمة السنام والحرف الناقة الضامرة قال كعب بن زهير حرف اخوها ابوها
من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل القوداء الطويلة والشمليل السريعة وقوله مهجنة
اي من ابل كرام هجان وقوله ابوها اخوها اي انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها
من فحل حمل على امه فجاءت بهذه الناقة فهو ابوها واخوها وكانت الناقة التي
هي ام هذه بنت اخرى من الفحل الاكبر فعمها خالها مع ذا وهو عندهم من اكرم
النتاج والقول الاول ذكره ابو علي القالي عن ابي سعيد حياة الحيوان

دع المنجم يكبو في ضلالته
ان ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا
الانسان يشركه فيه ولا الملك

اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

قيل لو ادخرت من الكيمياء شيئا
لو قدرت طلقت نفسي

فلذلك قيل:
شيب الفتى في عينه
حسن الكلام اذا يخف
شيء بعيب به صاحبه

الذات ايام البلاء على الغنى
طوال واياما لشخص قصار

وكم مدة في الدهر لا ينقضي
قصار الليالي بالسرور قصيرة

وطوال الليالي بالهموم طويلة
من شيب راسي بكت عيني ولا عجب
تجري العيون لوقع الشيخ من قلب

اذا ما ضاق صدري
فليفرح ما اضيق فيه صدري

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم

عيب عليه ولا يعيب عليهم
حبيب عليم وعالم حبيب

و من الکنی

ابو میمون انگبین	ابو منصور شهد	ابو سایغ پالوده	ابو کامل گوشت	ابو جابر نان
ابو الحیوة آب	ابو نافع سرکه	ابو الغیاث آب	ابو رجا سفره	ابو الادهم دیگ
ابو حنیفه نخود	ابو الابیض شیر	ابو الشفا شکر	ابو الاسود دوشاب	ابو طرب شراب
ابو مونس شمع	ابو اللهو طنبور	ابو بغض دینار	ابو الکمال ندیم	ابو الیمنی رسول وعده ضیافت
ابو المنزل میزبان	ابو طالب اسب	ابو منقذ اسب	ابو المختار استر	ابو ایوب شتر
ابو الحجاج پیل	ابو الحارث شیر	ابو الحکم یوز	ابو قیص شغال	ابو حمید گرگ
ابو خالد سگ	ابو الحصین روباه	ابو القیطان خروس	ابو خداش گربه	ابو الحسن طاوس
ابو الفغم کرکس	ابو القعقاع کلاغ	ابو الحجار هدهد	ابو جعفر کمکس	ابو هاشم جعل
ابو عمره جوع	ابا جامع خوان	ابو حبیب بره بریان	ابو ثقیف سرکه	ابو عون نمک
ابا جمیل باقلا	ام جابر هریسه			

تطبیق الاعداد

پیشتاز شقی	عامی اعمی	سیرا باهنر	دراز بی عقل	نخود کشمش	عدس باقالا
عاق عاصی	یزد زوجه	اصفهان قلمزن	کرمان بیچه پدر بچه	عاشق آفت	وزارت ترازو
وزیر جری	زن پیر دریای محیط	خراب راحت	محبوب ناز	توبه پشیمانی	نزاع صلح
عقرب کاشان	شمشیر مریخ	مطلوب وفا	صباح مسا	لعل نگین	ملعون بدنفس
رسول رهنما	لا اله الا الله علی بن ابیطالب	حیدر علی ولی الله	حب محمد ایمان	دلبری مردی	یزید بیحیا
ارمنی کافر	نمرود کفر	بیمار رنج	منکر شیرین	هجر درد	می گل
پیر بعیض	محتاج بیدولت	گیلک کودن	ساوجی سگ	طهران دینار	

واترك جهاراً غير بغض وذاك لكثرة الإثم فيه

اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه

تجتنب الأسود ورود ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه

[illegible]

اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن [illegible]

[illegible]

كان الفراغ [illegible] في اواخر شهر رجب المرجب سنة سبعين والف هجرية

[illegible]

كم ليلة معكم نهبت صفاءها ... حتى السرور بها وطاب الملتقى
نزهت بها شمس الوصال وقد خلت ... من [illegible] بها سوى نشر اللقا
ثم افترقنا ليتنا لم نجتمع ... قبل الفراق ولم نكن نتفرقا
[illegible] ... لولا الدموع لاحرقت جسم الشقا
[illegible] الفراق [illegible] ... لو ذاق [illegible] ما ذاقها

وقد كان لابن الجوزي زوجة تسمى نسيم الصبا كان يحبها حبا شديدا فاتفق انه طلقها ثم حصل له ندم شديد فكاد يشرف منه على التلف فحضرت في بعض الايام مجلس وعظه فسر بها واستبشر واتفق انه جاءت امرأتان وجلستا امامها فاشتغل [illegible] متمثلا بقول مجنون العامري

أيا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

[illegible]

لابن مطروف العسقلاني

على بعاقبة الايام تكفيني وتاركها الى للدهر تابين

ولا خلاف بان الناس قد خلقوا فيا يرد مون بعكس القوانين

لو انفقوا العمر في الدنيا مجازفة والمال تنفقوه فيها بالموازين

[illegible]

لمؤيد الدين محمد عين الملك العلقمي الوزير

[illegible]

صاحب عباد ... جواب ... داده

و ... وکعبه ... بیت ... ربیعه ...

ارزش ... که ... بیت ...

که گفته است ... صاحب بن عباد ... ربیعه ... اند

أبعد ابن عبّاد يهشّ الى السّرى
أخو أمل او يستماح جواد

أبى الله الّا ان يموتا بموته
فما لهما حتّى المعاد معاد

... فی ... حاتم

يعيش النّدى ما عاش حاتم طيّ
وان مات قامت للسخاء مآتم

... صواعق محرقه ...

از کلمات حاتم اصم است

الزم بيتك فان ... اردت حاجة فالزم ...

وان اردت ... فهو فيك ... واولها ...

العجلة من الشيطان الّا فی خمس اطعام الطعام اذا حضر الضيف وتجهيز الميت اذا مات

وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب

... از حاتم اصم ...

از کلمات ... العجلة ... حاتم ...

و ... از ... حاتم ...

و همچنین حاتم بکر ... مشهور است و بکاتم احتم معروف ... است

[illegible]

از عرفاء مجتهدین از زمان ... کرده اند

اولین عالمان دوران

[illegible]

روى الشيخ العلامة بهاء الدين العاملي رحمه الله ان اعرابيا سأل عليا عليه السلام

فقال اني رأيت شاة فاولدها كلب ولداً فما حكم ذلك في الاكل

فقال عليه السلام اعتبره في الاكل فان اكل لحماً فكلب وان اكل علفاً

فشاة فقال الاعرابي رأيته يفعل هذا تارة وهذا تارة اخرى فقال عليه السلام

اعتبره في الشرب فان كرع فهو شاة وان ولغ فكلب فقال الاعرابي

وجدته يلغ مرة ويكرع اخرى فقال عليه السلام اعتبره في المشي مع الماشية

فان تأخر عنها فكلب وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة

هكذا ومرة هكذا فقال عليه السلام اعتبره في الجلوس فان برك فشاة

وان اقعى فكلب قال انه يفعل هذا مرة وهذا اخرى فقال اذبحه فان

وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فكلب فبهت الاعرابي

عنه ذلك من علم امير المؤمنين عليه السلام

لو كان يعني لي يا سوار قتلة
ما فاز مني يا سوار سواكا
ما خفت منه يا ابا ... لكا
يا ... ما ان ...
...
ما خفت عنه ...

القاضي ابو بكر محمد بن قريعة البغدادي

سل ... مفصلة ... سخيفه

فان ... حفيفه

... القطيفه

... خفيه

... خفيه

ان الجواب ... سخيفه

لولا ... نفيفه

... طريفه

... ابو حنيفه

... مالك وابو حنيفه

... من ... سخيفه

... الحسين ... سخيفه

... ابو حنيفه

... حنيفه

... سخيفه

اي نفسي ...
...
...
ونفسي ...

تیغ آیات کلمات و سنانت تکبیر
صلوات تیغ قوت بازو [illegible]

[illegible] معتبرت [illegible] نماز و روزه
آنچه در روز حساب از تو بپرسد [illegible]

سپرت حج و زکات است گرت باک بود
ورنه بشکند و صبر [illegible] ترا دارد سود

در میان بند چو مردان کمر استغفار
کاندر این [illegible] هر ساز و سلح باید بود

[illegible] خود [illegible] هر ساز و سلح کرد [illegible]
آنکه در مرکب اسلام [illegible] مردود

[illegible] رو و مایه هر محبوب
تا نگردی [illegible] کردم و [illegible]

هر که زین نوع کند عزم جهاد [illegible]
مایه در [illegible] دلان باشد و [illegible] مقصود

ذره ذره ز بد و نیک حساب [illegible]
هم ز دیدار و [illegible] دارد و هم از گفت و شنود

عرصه [illegible] تو هشت باقی
وز [illegible] دوزخ تا بنده [illegible] آتش دود

نیک بشنو [illegible] دل و جان تو نصیحت از ما
تا شود از تو [illegible] خشنود

این نصیحت [illegible] سخن [illegible]
گفت شمس الحق تبریز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

یعیش الندی ما عاش حاتم طیّ
وان مات قامت للسماء مآتم

آن شاعر زاری دیر در آمده سخن کشیده و لحق بسیار رسیده مباهات صوب وارد در تحریر ماده این بیت
بدیهه گفت و در تعریض بصاحب سرا که اعتبار خانه کرد   از خانه برون شدن در این روز
بیرون ز سفاهت و جنون نیست   صاحب سرا ... الغور سر از منظر بیرون کرده در جوابش گفت
من خود بسرای خویش باشم   بیچاره کسی که در برون در کیست   وقتی ... الزائر
از خانه هر آنکه رفت امروز   شاه نیست که غیر قلتبان نیست   فاجاب صاحب البیت
من خود بسرای خویش باشم   بیچاره کسی که در برون در کیست

لغیره

برآرد رفقا کارت از لب کام   لب یار و لب جوی و لب جام

لب یار و لب جام و لب جوی و لب کشت

بگذر لین چار و چار از شو از بهشت

[illegible]

الکلام [illegible] لب کشت [illegible] لب جام و لب جوی و لب [illegible]

الذی [illegible] کشت [illegible] یعنی لب جام و لب جوی و لب [illegible]

[illegible]

تمت تمت [illegible]

[illegible]

لغیره

[illegible]

ازین جنس تخلص

[illegible]

لمحرره العاصی محمد الاصفهانی المتخلص بالاشراق

الحمد لله علی الصنعه بهذه المبانی المنیعه

فی زمن السلطان ذی الشجعه تمت من المروج الشریعه

١٢٧٦

تاریخها مصراعه بدیعه قنطره المشهد الرفیعه

تاریخ سال اتمام منتخبات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٧٧

[illegible]

[illegible]

شمار روز [illegible]

[illegible]

نقل عن الفرزدق انه انشد سليمان بن عبد الملك

قصيدة الرائية التي يقول فيها

فبتن بجانبيّ مصرّعات
وبتّ افضّ اغلاق الختام

فقال له ويلك يا فرزدق اقررت
عندي بالزنا ولابد من حدك

فقال كتاب الله يدرأ عني الحد
قال واين قال قوله تعالى والشعراء

يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد
يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون

فضحك واجازه وعن جرير [illegible]
القصة اخذ صفي الدين الحلي فيما يقول

نحن الذين اتى الكتاب مخبّرًا
بعفاف انفسنا وفسق الاكثر

[illegible] فض عذرة [illegible] ازالة البكارة [illegible] ولما سمع [illegible] فضحك [illegible] فلما انطقت [illegible] لقصيدة [illegible] لكنه [illegible]

[illegible]

بيت في عتب وهجا ابن دهان كعه

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل
وفارقته اذ اعوزتك المآكل

وما اخترت رأي الشافعي ديانة
ولكنما تهوى الذي منه حاصل

وعما قليل انت لا شك صائر
الى مالك فافطن لما انا قائل

[illegible]

مطلب رسالة ومقالة لسبط مجتبى است

ذكر اولاد الحسين عليه السلام ما ذكره جدي ابن الجوزي في كتابه ولست اعرف امه
علي الاكبر قتل مع ابيه يوم كربلا ولا بقية له وامه آمنة بنت ابي مرة بن عروة
بن مسعود الثقفي وامها بنت ابي سفيان بن حرب وعلي الاصغر وهو زين العابدين
والنسل له وامه ام ولد قال ابن قتيبة كانت سندية ويقال لها سلافة وقيل غزالة
تزوجها بعد الحسين ع زبيد مولى الحسين ع فولدت عبد الله فهو اخو زين العابدين لامه
ويقال اسم زبيد زيد وعقبه ينزلون ينبع وقال الزهري الذي زوجها من زبيد
ولدها زين العابدين ثم اعتق زين العابدين جارية له وتزوجها فعابه عبد الملك
بن مروان فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
اعتق رسول الله صلعم جويرية وصفية ثم تزوجهما واعتق زيد بن حارثة وزوجه
زينب بنت جحش بنت عمته وقال الزهري وكان للحسين من الولد
ايضا جعفر ولا بقية له وامه ام اسحاق قضاعية وفاطمة وامها ام اسحق
بنت طلحة بن عبيد الله وعبد الله قتل مع ابيه يوم الطف وسكينة
وامها الرباب بنت امرء القيس وقد ذكرناها ومحمد قتل مع ابيه فاما فاطمة
بنت الحسين فكانت عند الحسن بن علي ثم تزوجها عبد الله بن عمرو بن
عثمان فولدت له الديباج وقد ذكرناه واما سكينة فتزوجها مصعب بن الزبير
فهلك عنها فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له عثمان الذي يقال له قرين ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان
اخو عمر بن عبد العزيز ثم فارقها قبل الدخول بها وماتت في ايام هشام بن

عبد الملك ولها السيرة الجميلة والكرم الوافر والعقل التام وهذا قول ابن قتيبة
واما غيره فيقول اسمها آمنة وقيل اميمة واول من تزوجها مصعب بن الزبير
قهرا وهو الذي ابتكرها ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكانت لها في الجمال
والادب والظرف والسخاء منزلة عظيمة وكان ناديها الى منزلها الادباء والفضلاء
والشعراء فيجتمعون على اقدارهم وكان مصعب بن الزبير قد اصدقها الف الف
ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعبا خطبها فقالت ابعد قتل ابن الزبير
لا والله لا كان هذا ابدا وقال هشام بن محمد فاجتمع ببابها جماعة من الشعراء
لتحكم بينهم وكانوا يرضون بحكمها لما يعرفون من ادبها وبصرها بالشعر فاحضرت
ضيافتهم واكرمتهم وكان منهم الفرزدق وجرير وكثير عزة ونصيب وجميل
فضربت بينها وبينهم ستارة واذنت لهم فدخلوا عليها وكانت لها جارية
قد روت الشعر والاخبار وعلمتها الادب فخرجت الجارية من عندها
فقالت ايكم الفرزدق فقال ها انا فقالت انت القائل
هما دلتاني من ثمانين قامة   كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالارض قالتا   احي يرجى ام قتيل نحاذره
قال نعم قالت فما الذي دعاك الى افشاء سرك وسرها هلا استترت
عليها وعلى نفسك خذ هذه الالف دينار والحق باهلك ثم قالت
ايكم جرير فقال ها انا فقالت انت القائل
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا   وقت الزيارة فارجعي بسلام
قال نعم قالت واي ساعة احلى من ساعة الزيارة خذ هذه الالف دينار

فقالت ها انا ذا فقالت انت القائل
والكي بالكي ثم قالت ايتكم كثير عزة

تقر بعيني ما تقر بعينها / واحسن شيء ما به العين قرت

قال نعم قالت افسدت الحب بهذا التعريض فخذ هذه الالف دينار
والثوب ثم قالت ايتكم نصيب فقال ها انا ذا فقالت انت القائل

من عاشقين تواعدا وتراسلا / حتى اذا نجم الثريا حلقا
باتا بانعم ليلة والذها / حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قال نعم قالت وهيت في الحب ترانى خذ هذه الالف دينار والثوب
ثم قالت ايتكم جميل فقال ها انا ذا فقالت ان مولاتي تسلم عليك
ولم تزل مشتاقة مذ سمعت قولك

فليت شعري هل ابيتن ليلة / بوادي القرى اني اذا لسعيد
وكل حديث بينهن بشاشة / وكل قتيل دونهن شهيد

فقالت له جزاك الله خيرا
جعلت حديثنا بشاشة وقتلانا شهيدا وقد حكمنا لك على صحبك فخذ هذه الاربعة
الاف دينار والطرف والشعر وروى ان الجارية كانت تعرض على سكينة
في كل مرة ثم تخرج فتقول اين فلان وتذكر شعره قال هشام وكانت
قد ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب وكانت فائقة الجمال لم تكن
في عصرها احد مثلها وكانت سكينة تلبسها اللؤلؤ وتقول ما البسها اياه
حتى تفضحه واختلفوا في وفاتها قال ابن سعد توفيت بالمدينة في سنة سبع عشرة
ومائة وكان على المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال

انتظروني حتى اصلي عليها وخرج في حاجة فجاؤا عليها تتغير فامر ان يشتروا لها
كافورا بثلثين دينارا ثم امر شيبة بن نصاح فصلى عليها واما مصعب الزبيري
فانه يقول توفيت في مكة في هذه السنة وفي هذه السنة توفيت اختها
فاطمة بنت الحسين ع وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تزوجها ابن عمها
حسن بن حسن بن علي عليهم السلام فولدت له عبد الله وابراهيم وحسن وزينب
ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان زوجها منه ابنها عبد الله
بن حسن بامرها فولدت منه محمد بن الديباج وقد ذكرناه فاطمة هذه هي التي
خطبها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وكان واليا على المدينة فامتنعت
عليه فاذاها فضيق عليها فبعثت الى يزيد بن عبد الملك تشكوه
فوقف يزيد على ذلك وغضب وقال من ابن ام عبد الرحمن ان يتعرض
لبنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يسمعني صوته وانا على فراشي
هذا ثم بعث اليه من طاف به المدينة في جبة صوف ثم عزله واغرمه
امواله كلها ومات فقيرا وكانت وفاة فاطمة بالمدينة سنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

نزلت الحکمة علی ثلاثة اعضاء من بنی آدم ادمغة اهل یونان والسنة العرب وایدی اهل الصین

حضرت خیر البشر ... اغتنم خمسا قبل خمس

شبابک قبل هرمک

وصحتک قبل سقمک

وغناک قبل فقرک

وفراغک قبل شغلک

وحیاتک قبل موتک

[illegible]

[illegible]

فقالت ... الاصابع قالت نقصتنی

[illegible]

نقص

[illegible]

حکیم ازرقی کره

سیم لعزر لند باسدان در یتیم

چیر در بر تو می چو سندان ز سیم

[illegible]

فيقول المتعطش الى فيض ربه المجيد ... سهيل
يوم المنشور صلاح الفتور وسقاها الشراب الطهور هذه رسالة
لامعة السطور مرفوعة الستور حرية بان يرتاح لها
الصدور ويجتمع عليها جوانح اولى النهى والشعور
ويقبل عليها ... خواطر الاكابر والصدور ... قال الاخر
طالما اشتدت الاشواق واشتدت العيون والاعناق
الى تحرير معان خالية عن خلل التعقيد وعلل الاكثار
تقر به العيون والابصار فهي لمشتهيات تجري الحبها
وهي المنهل العذب للصادر والوارد والمرتع الرحب
للمقيم والوافد وان اعظم الخطب ومن العظم واشتدت صدمات الزمان
واشتدت قواطع الهم احزان لكن شرعت فيها ثقة بفضل الله العظيم

الا ضرطة المرء في مجلس قبيل الوصول
الا ظل العسر في مجمع سبوا وقالوا فيه ما ه
فضرطة المفلس في عينه وطس المرء نفساه

وقال بعضهم
قلت للنحوي وفي بطنه
قرقرة ما هذه القرقرة
فقال يا جاهل في نحونا
هذي تسمى ضرطة مضمرة

لکن از اضمار سر وی آمد و با کش صماخ نحوی برلطف گشته
ریش نحوی را بباید گرفت که چون از اضمار گرشته ظهر آن
فعلیت ها فت آن الاضمار اسم که لازم ما از کیفیات نحو
حرف تازه که برجسته چون ضرطه لمبه آنان گرده که ام ضرطه
گوشش میدرد و هر شش میرود و دوش

رأيت حبابا في الزجاج تكعب / فشبهتها بالشمس في البدر في البحر

رأيت الحميا في الزجاج بكعب / فشبهتها بالشمس في البدر في البحر

[illegible]

معانيه في تحت الحروف كأنها / بدور بأنواع الحقائق تشرق

معاني بنجش در مضيق هر حرفي / چنانكه در شكم ماهی شه يونس

[illegible]

الامير ابو الفتح الخامس

أما ترى النجم يشرب الشمس في قدح / كالبدر فرق بينه [illegible] ثابت

فالكأس كالفرزة لكنها انجزت / والنجم يا فرقة لكنها ذابت

لابن الفارض في تائية الصغرى

هي البدر اوصافا وذاتي سمائه / سمت بي اليها همتي حين همت

منازلها مني الذراع توسدا / وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت

[illegible]

از غزلهای مولانا شمس الحق تبریزی است

همه رنگ [illegible] ای دلباز | گشت اسرار [illegible] که ذرات بجا باز

در اگر [illegible] | بر سر [illegible] نشانیز

[illegible] | ره [illegible] آن راه [illegible]

[illegible] | [illegible] گشته [illegible] گشاز

[illegible] | تو [illegible] جهان [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible] جهان [illegible]

دل [illegible] جهان [illegible] | [illegible] بار [illegible] بار [illegible] بار

همه [illegible] شمس الحق تبریز [illegible] | [illegible]

[illegible]

از رباعیات مولوی معنوی منسوب شمس تبریزی است

علیه الرحمه

ای [illegible] چمن آرائی | [illegible] مرکز داری
بالله که خدا [illegible] کرم است و رحیم | [illegible]

وله

در دیده [illegible] جهان می‌بخشد | [illegible] می‌بخشد
در دیدن کسی نیست [illegible] بخواهد | در دیدن کسی بود و جان می‌بخشد

وله

[illegible] بهتر | [illegible] موافق بهتر
خاک قدم [illegible] موافق حق | از [illegible] بهتر

وله

چون [illegible] خوشتر | [illegible] خوشتر
در مستی عشق تو [illegible] | کان مستی از هزار هستی خوشتر

وله علیه الرحمه

مانند درخت [illegible] | [illegible]
چون [illegible] | ای [illegible]

ایضاً له

[illegible] | انگشتم [illegible] دست [illegible]
حال دلم [illegible] | بیمار [illegible] حاجت [illegible]

وله

ای آب حیات قطره‌ای از رخ تو | وی ماه فلک [illegible] از رخ تو
[illegible] | [illegible] از رخ تو

[illegible]

حکایت

یکی از ثقات روایت کرد که در مجلس هرون الرشید ظریفی حسن و نفسی صحیح لیث ابن ادم

و لیث فرد خصلتان الحرص و الطمع بود فرو خواند هرون بشنید ش شد تا محقق جز

نا موثق به است چه آنکه از آحاد رجال برای سؤال نمود این مبهم معین و این مجمل مبین

گشت روزی یکی از مجلسیان زمین ادب بوسه داد که درین گوز پیری جهان دیده

شان دهنه در کوچ کنی مان نوح و همه جنبان روح بعد از بقیه قوم ثمود با خبر است

و از قضیه امت هود مستحضر خدمت حضرت رسول رسیده و اینکه در زاده مجهول مینه

اگر زبان رهد و از او استفسار شود از وجهت کذب بری خلاص بود خلیفه با حضارش فرمان داد

وی سوار بر تخته پاره بسته در گاه او حاضر نمودند گفت ایها الشیخ فلان خبر از رسول است

با مخبران مجهول سر برسر از حسب تفکر بر آورده و این قطعه بی تامل انشا نمود قطعه

شنیدم ز پیغمبر پاک رای در آن بارش بهو سرای که در مرد افزاید امید و آز چو گردد اقو سال دراز

چو گشت آدمی سالخورده بروزان در او آز و امید گفته چوان هرون از نجابت رای

و براهت طبع آن پیر انگشت تحیر بدندان تفکر بگزید گرفت بیره زرش

بشارت ملاطف و معاودتش اشارت فرمود چون پاسی راه رفته شد پیر ما را طلبی

گفت باز گردانید که امروزم در آن حضرت یک سخن باقی است چون در بارش آوردند

گفت ایها الخلیفه این وظیفه امسال است یا هر ساله بر این منوال هرون بخندید

فرمود رسول و دوش گرفته گفت الشیخ تا کلاجان در بدن است این انعام تا کی

معین خلیفه بود لمحه بدین بنیاد که مرغ روح آن پیر از قفس تن برآمد و در راه بادیه

عدم گرفت

قطعه

الا ای بخرد پاک گنگ و ری این دیران که کم خواره و کم جوی تو بیخبر ز خط و فکر چند و چرا اصل آواز بلبلهوستان شد

اصل جسم بود چوگوار دیر جوی شود مردم با نفس تر آذی خلایق کار و انسته و دریچه تو مزاج یکی در کار و آه

دو شنوند و ناگاه از سر وقت نزاد از حسین آید نگو نشت جهان پیچ آسمان بر روی نزل که دل ایچ نهد او عاقل

[illegible]

که گرفتار این شاعر بر خلاف دأب طامع یافته باف نشوم بحر شورش شعار نیست و بحر شرش ثمار نه
صدسب انکه جامه شهامت [illegible] وصد مجابت درزر نا گونه اش مبدل گرداد زر و مالش اندک گشت
و قیل و قالش بسیار نقشش نامعین و نقیضش برقرار قطعه من شاهجهان ساعد شاهم زر و ادرار
جان عاشقانه زاغ و زغن شود سیمرغ قاف قدیم و درین لبس خجالت چون بوم در کاشانه ویران وطن گزینم
از خوان شوم از برای یار بر دادم ادار تا به کار عمخوار من شود و دور از تو با رقیب [illegible] شوق [illegible]
کم حجره و حجره کجعود و مجرکعن شود مطبخه را ابرو رسم آمد فرمان داد تا جامه مهور را ازو در آ[illegible]
معدود نانباشته شاعر رسانند شنیدم که چند خان را با شاعر مجادله و محاکمه بسیار افتاد که
مدعی زر بود و آن مستدعی سیم و این متاع بخیل بود و این طماع لئیم تا رفته رفته این سخن بگوش حضرت رسید
کشف الحق مخبر صادق است و عاشق لایق که از معشوق غافل شود بسیم و زر مشغول گردد اگر فی
واله گرفتار شود از زر و سیم بیزار شود و از حطام دنیوی در نظام شعر اگر بعشق شد بود خوش
از جهان خبر اندوه جان نخورد تا چه رسد بسیم و زر لاف دروغ میزند تا [illegible] تند
هر که بکار عاشق باشد خوش از جهان خبر اگر بجوش فتنه دعوی عشق او مکن یا بگذار [illegible] گون گذر

[illegible]



۲۵۸

[illegible]

لمصنفه

دستیم از تو بر دل و دستی بر آسمان
آن فرصتم کجاست که خاکی به سر کنم

[illegible]

ای کیمیا ... سپهر از ضمیر تو آفتاب سها
هفت کشور ... برنم زاده چراغ صفا

[illegible]